



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/10/14 - الموافق لـ 13 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10424
Friday 14/10/2016
39th Year, Issue 10424



فوز بوب ديلان: نوبل تنحاز للثقافة الشعبية

ص14-15



مدن عربية تفقد ملامحها

ص7

العرب

alarab.co.uk

تركيا والخليج: لا للحشد الشعبي بدلا من داعش في الموصل

واعتبر المراقبون أن الموقف الخليجي لا يسعى إلى دعم وجهة نظر تركيا فقط، بل يعيد تأكيد ثوابت في السياسة الخليجية عامة والسعودية خاصة، والتي أدت في أغسطس الماضي إلى توتر في العلاقات بين بغداد والرياض، مع طلب وزارة الخارجية العراقية من نظيرتها السعودية تغيير سفيرها ثامر السبهان، إثر تصريحات اتهم فيها "بعض الميليشيات" بإعداد مخطط لاغتياله.

ورأى دبلوماسيون خليجيون أن الطرفين التركي والخليجي أرادا توجيه رسالة واحدة إلى المعنيين بمعركة الموصل، لا سيما في الولايات المتحدة، أنه لن يكون مقبولا طرد "داعش" السنة، من أجل إحلاله بـ"داعش الشيعية"، على حد تعبير مصدر خليجي حضر أعمال الاجتماع، في معرض وصفه لميليشيات الحشد الشعبي في العراق.

واعتبر مراقبون أن الموقف الخليجي في العراق متسق مع الموقف في سوريا واليمن لجهة وقف التدخل الإيراني في الشؤون العربية، وأن الموقف من مشاركة "الحشد الشعبي" يهدف إلى ردّ الفتنة السنية الشيعية عن البلد، كما ردّ الاستغلال الإيراني لتلك الفتنة للتدخل في ملفات العراق والمنطقة.

واعتبر سياسيون خليجيون شاركوا في أعمال الاجتماع أن الأجواء كانت توحى بعمل الجانبين على بناء تفاهات مشتركة تراعي هواجس كافة الأفرقاء وتؤسس لتنسيق كامل بين أنقرة ودول مجلس التعاون الخليجي.

ورأى صحافيون أتراك رافقوا الوفد التركي أن أنقرة تتفهم الهواجس الخليجية بشأن الدور الإيراني في المنطقة، وهو ما دفع وزير الخارجية التركي إلى عرض وساطة بلاده بين إيران والسعودية، "إذا ما طلب منها ذلك".

ورأى هؤلاء أن تركيا تشعر من خلال علاقاتها مع الطرفين أنها تستطيع أن تلعب هذا الدور، مع قناعة أنقرة بعدم توفر الأرضية المناسبة، حتى الآن، للقيام بذلك.

وعلق الجبير على اقتراح جاويش أوغلو مكررا أن الإيرانيين "يعلمون ماذا عليهم أن يفعلوا لكي بنّي أفضل العلاقات معهم، عليهم ألا يدعموا الإرهاب، وألا يتدخلوا في شؤون دول المنطقة، وألا يتشبوا الفتنة الطائفية في المنطقة، وألا يحرضوا الشعوب على حكوماتهم، وألا يعتقدوا أنهم أولياء لمن يتبع المذهب الشيعي".

واعتبر الجبير أنه "عندما يكفون عن دعم الإرهاب ويتبنون مبدأ حسن الجوار سيكون الباب مفتوحا لبناء أفضل العلاقات مع إيران".

الرياض - اعتبر سياسيون خليجيون شاركوا في أعمال الاجتماع الوزاري التركي الخليجي في الرياض أمس أن الأجواء كانت توحى بعمل الجانبين على بناء تفاهات مشتركة تراعي هواجس كافة الفرقاء وتؤسس لتنسيق كامل بين أنقرة ودول مجلس التعاون الخليجي.

وعقد أمس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الاجتماع الوزاري المشترك الخامس للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وتركيا.

ورأس وفد مجلس التعاون وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون، فيما رأس وفد تركيا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، بمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزياتي.

وكان الالف هو تأكيد الخليجين والأترك على ما يشبه التوافق التام في المسألة المتعلقة بمعركة الموصل في العراق.

فقد عبّر الوزراء عن قلقهم "حيال خطط إشراك قوات الميليشيات الطائفية في عملية تحرير الموصل الوشيكة، التي ارتكبت هجمات انتقامية، وقتلا جماعيا وتعذيبا وانتهاكات واضحة لحقوق الإنسان ضد السكان المحليين في المناطق المحررة، مما قد يؤثر سلبا على استمرارية نجاح العملية ويؤدي إلى صراعات طائفية".

واتى الموقف الخليجي، حسب معلقين، رافدا لموقف أنقرة في عز السجال الجاري حاليا بين الحكومتين العراقية والتركية بسبب رفض حكومة بغداد لتواجد قوات تركية في معسكر بعشيقة شمال شرق الموصل.

وإضافة إلى مضمون البيان الختامي في هذا الشأن، فإن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عبّر عن موقف حازم في مسألة مشاركة ميليشيات "الحشد الشعبي" في معركة الموصل، محذرا من حصول "كوارث" طائفية في حال مشاركة هذه الميليشيات في معارك استعادة المدينة من تنظيم داعش.

ووصف الجبير خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي، ميليشيات الحشد الشعبي بأنها "مؤسسة طائفية انماؤها لإيران، سببت مشاكل وارتكبت جرائم في أماكن مختلفة في العراق، وإذا ما دخلت الموصل قد تحدث كوارث".

وتكرّ أنه "عندما دخلت هذه الميليشيات الفلوجة، ارتكبت جرائم هائلة"، مضيفا، "قمة قبور جماعية، هناك اعتداءات على حرمة المنازل، حرمة العوائل، هناك قتل للأبرياء"، معتبرا أن ذلك "زاد من التازم الطائفي في العراق".

قصف أميركي «حذر» للحوثيين

● واشنطن تواصل تناقضاتها بلوم السعودية وضرب أعدائها في اليمن



الرسالة الأولى عبر الرادار

ويرى غلاب أن البحر الأحمر وامنه وممراته ذات أهمية جيواستراتيجية وإذا ضعفت الولايات المتحدة فإن قدرة الروس على تغيير المعادلة في الشرق الأوسط ستمكنهم من محاصرتها ليس في المنطقة فحسب بل في مناطق أخرى.

ووصف المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل إقدام الحوثيين على مهاجمة السفن في البحر الأحمر بأنه انعكاس لفكر الجماعة باعتبارها أداة لتنفيذ مشروع إيراني. وأضاف إسماعيل "ما يحدث محاولة للعب على الأوراق الإقليمية وإيجاد توازنات في المنطقة يمكن أن تحقق أهداف إيران في العراق وسوريا باستخدام الأزمة اليمنية".

تعقيدات ميدانية ومتابع سياسية
تضعف موقف متمردي اليمن ص3

وإغاثة إماراتية بصاروخ، في هجوم تبناه المتمردون.

واعتبر المحلل السياسي اليمني ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات نجيب غلاب أن الضربات المحدودة لرادارات الحوثيين تعد بمثابة رسالة أميركية واضحة بأن أمن باب المندب غير قابل للابتزاز السياسي.

وقال غلاب إن أمن البحر الأحمر يرتبط بمنظومة المصالح الإقليمية والدولية ومحاوله الحوثيين وإيران تهديد السفن وحرية الملاحة مغامرة غير محسوبة العواقب، وإن رد الفعل الأميركي مازال في حدوده الدنيا.

ورجح رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات أن تتصاعد الضربات الأميركية إذا استمرت المقاومة الحوثية، ففشل واشنطن في المنطقة واضح ورضوخها في الملف اليمني للخيارات الإيرانية قد يفاقم فشلها.

صنعاء - لم يكن القصف الأميركي المحدود لمواقع حوثية إلا إشارة جديدة إلى حالة الارتباك التي تعيشها الولايات المتحدة وتناقض مواقفها في قضايا الشرق الأوسط. ولم يعد بوسع المراقب أن يعرف مع من تقف واشنطن وضد من تتحرك في اليمن أو سوريا. وقال متابعون للشأن اليمني إن الصواريخ الأميركية التي طالت ثلاثة مواقع للرداء على ساحل البحر الأحمر كان الهدف منها الرد على استهداف المتمردين الحوثيين المدمرة "يو أس أس نيتزر"، أي الدفاع عن صورة الولايات المتحدة حتى لا يعتمد أي كان مستقبلا إلى استهداف سفنها.

لكن الرد محسوب بدقة ويحمل رسالة إلى الحوثيين وإيران من ورائهم بأن القصف لا يعني انحيازا للسعودية في الحرب ضدهم، وذلك حتى لا يبدأ الإعلام الموالي لهما بالاستثمار في الأمر كما يفعل حزب الله اللبناني الذي يلتقط أي إشارة تبرر عداؤه لأميركا ليردد خطابه الدعائي التقليدي للتغطية على تآكل شعبيته.

ويجسد حادث القصف حالة جديدة من التناقضات الأميركية تشبه إلى حد كبير التناقضات في سوريا، فهي تلوم السعودية على قصف قوات التحالف العربي مواقع للحوثيين، وتلوح جهات أميركية بتجميد صفقة بيع أسلحة للمملكة قيمتها 1.15 مليار دولار على خلفية محاذير استهداف المدنيين. لكن واشنطن التي تضغط على الرياض، تقصف أعداء السعودية في نفس الوقت بدعوى تهديدهم لأمنها بما يوحي بتجاهلها لأمن السعودية.

والأمر نفسه يتكرر في سوريا، حيث تظهر واشنطن دعمها للمعارضة السورية، لكنها تمنعها من الحصول على الأسلحة الفعالة وتوقف عنها الدعم المالي الذي سبق أن أعلن عنه أوباما.

وقصفت واشنطن للمرة الأولى مواقع للمتمردين في اليمن، ردا على استهداف مدمرة أميركية في البحر الأحمر للمرة الثانية خلال أربعة أيام بعد أن أجاز الرئيس الأميركي باراك أوباما العملية.

واتى القصف بعد استهداف صاروخي للمدمرة "يو أس أس ماسون" الأربعاء، هو الثاني منذ الأحد. ولم تصب المدمرة في المرتين. ووضع المسؤولون الأميركيون الرد في إطار "الدفاع عن النفس".

وقالت مصادر عسكرية يمنية إن المواقع المستهدفة أميركا تقع قرب ميناء المخا (60 كلم شمال مضيق باب المندب)، والخوذة وراس عيسى.

واتى استهداف المدمرة الأميركية في المرة الأولى، بعد أيام من إصابة سفينة إنقاذ

هولاند يخرج عن التحفظ المألوف للزعماء: نعم لدينا مشكلة مع الإسلام

● الرئيس الفرنسي يخشى أن تصل بلاده إلى يوم تتحول فيه محبة مسلمة إلى أيقونة فرنسية

السياسي"، فيما رد الإليزيه بأن التصريحات الواردة في الكتاب (600 صفحة عصارة أكثر من 60 مقابلة) "يجب أن توضع في سياقها".

لكن ستييفان لوفول الناطق باسم الحكومة الفرنسية والقريب من هولاند لم يدار تصريحات الرئيس معتبرا أن "الإسلام يستخدم هذه الأيام كأداة أيديولوجية لارهابيين الذين يسعون إلى إرباك الديمقراطية الفرنسية"، وأنه يجب عدم إهمال الطائفية في المنطقة، وألا يحرضوا الشعوب على حكوماتهم، وألا يعتقدوا أنهم أولياء لمن يتبع المذهب الشيعي".

وقال المرشح اليميني للرئاسة نيقولا ديبون -أينيون إن هولاند -لم يتصرف كرئيس وعليه ألا يترشح من جديد"، فيما رأت صحيفة "أومانيتيه" النابغة للحزب الشيوعي أن هولاند "قدم جوائز كبرى لمارين لوين" زعيمة حزب الجبهة الوطنية المتطرف.

الوطني للجمهورية الفرنسية)، وإذا توصلنا إلى أن نوفر لها ظروفًا للتفتح فستحتر من حجابها وتصبح فرنسية (...). قادرة على التحلي بالمثل العليا".

وتثار دائما في فرنسا مسألة دور الإسلام، الديانة الثانية بعد الكاثوليكية في البلد من حيث العدد، ومدى تناسبه مع قوانين الجمهورية وقواعد العلمانية.

وقد سعت باريس إلى إنشاء "إسلام فرنسي" منفصل عن ذلك المستورد المتأثر بالأفكار التي تروج في العالم الإسلامي، لا سيما في البعض من جوانبها الأصولية.

واحترج لوران فوكيزز رئيس حزب الجمهوريين في فرنسا على استخدام هولاند مثال "ماريان"، متهما إياه بالسعي إلى "مقايضة رموز الجمهورية بالإسلام

الإسلام الذي يطرح المشكلة بمعنى أنه قد يعتبر دينًا خطرا بحد ذاته (...) ما يمكن أن يطرح مشكلة هو إذا لم يستنكر المسلمون أعمال التطرف، إذا تصرف أئمة المساجد بطريقة معادية للجمهورية".

واعتبر المنتقدون لتصريحات هولاند أن الرئيس الفرنسي يستخدم لغة أخرى غير تلك التي يجاهر بها عادة، وأن طروحاته تقترب من طروحات اليمين الفرنسي في اعتبار أن مشاكل فرنسا تعود إلى ظاهرة الهجرة، وهو خطاب قديم ما برج يتجدد مع تصاعد ظاهرة الإرهاب في العالم.

وعبر هولاند عن خشيته من أن تصل فرنسا إلى يوم تتحول فيه محبة مسلمة لحمل العلم الفرنسي، قائلا "المرأة المحجة اليوم ستكون ماريان الغد (ماريان هي الشعار

وأثار الحدث سيلا من التعليقات والانتقادات، لا سيما أن أقواله تأتي قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية، والتي من المقرر أن يعلن هولاند ترشحه لولاية ثانية في ديسمبر المقبل.

ونشرت تصريحات هولاند في كتاب بعنوان "الرئيس لا يتحدث هكذا" للصحافيين جيرار دافيه وفابريس لوم من جريدة لوموند، ومن مقابلة لهما في أسبوعية "لوبسرفاتور" بعنوان "أنا جاهز".

وسال الصحافيان الرئيس عام 2014 إن كانت الهجرة تشكل عبئا على فرنسا، فقال "أعتقد أن هناك أعدادا أكثر مما ينبغي من الواصلين".

وأضاف "هناك مشكلة مع الإسلام، هذا صحيح. لا أحد يشك في هذا (...) ليس

باريس - استغربت أوساط مقربة من الحزب الاشتراكي الفرنسي ما نسب إلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند من تصريحات عبّر فيها عن وجود "مشكلة مع الإسلام" في المجتمع الفرنسي.

واعتبرت هذه الأوساط أن خطاب هولاند لا يتسق مع أدبيات اليسار الفرنسي التقليدية، لا سيما وأنه كان الأمين العام للحزب الاشتراكي قبل أن يتبوأ سدة الرئاسة في الإليزيه، كما أنه لا يتناسب مع أدبيات الجمهورية الفرنسية وموقع الرئاسة في الإليزيه.

وجاءت تصريحات الرئيس الفرنسي ضمن مقتطفات نشرت الأربعاء عن كتاب يشير فيه كذلك إلى ضرورة الحد من الهجرة.



«من الضروري أن يتحدث طرف عربي باسم السنة، في مرحلة ما بعد داعش، سواء في الموصل أو الرقة، لأن إيران تعمل بوضوح تحت الشمس على مشروع يقوم على هندسة ديموغرافية».

محمد أيورمان
محلل سياسي أردني

«في الوقت الراهن ليست لدينا نية لطرح فرض عقوبات أوروبية ضد روسيا، لكننا نريد إقناع الأسد وموسكو بوضع حد للقصف واستئناف العملية السياسية».

باولو جنتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي



التيار العوني قدم مع الحوار وأخرى مع المقاطعة

● نصرالله يجرج حليفه الاستراتيجي عون



جبران باسيل بخصوص الدول العربية: لا أسمع، لا أتكلم ولا أرى

المملكة العربية السعودية وإلى كل المؤسسات الخليجية»، مضيفاً "نحن حتى الآن لم نر أي ردة فعل من الدولة اللبنانية وتحديداً من وزارة الخارجية. فكيف يريد الجنرال عون أن يأتي رئيساً فيما يتصرف وزراً؟ على هذا النحو في السياسة الداخلية والخارجية، كل هذا سيكون مرده سلبياً".

ودعا فتفت عون إلى "أن يدرس الأمور كلها ويدرك من يقف معرقلاً في وجهه، وعليه أن يحلّل رسالة نصرالله بشكل تفصيلي، فإذا كان يؤمن بالمصلحة اللبنانية فإن الحل بسيط جداً وهو أن ينزل إلى المجلس النيابي ويرضى بانتخابات ديمقراطية وعندها تفعل المؤسسات كافة. أما أن يقول أنا حليف نصرالله ويشتم السعودية فإنه يضر بالعلاقات العربية على كل المستويات".

وطالب "التيار الوطني الحر بأن يملك قراره الخاص ويسترجعه من حزب الله ليصبح قراراً وطنياً، عندها تحل الكثير من الأمور وينتخب رئيساً وتؤلف حكومة جديدة".

كل من بري وفرنجية، ولكن هل مفتاح الرئاسة فعلاً لديهما؟

ويجب البعض عن هذا التساؤل بالقول إن مسألة الرئاسة في لبنان وعلى مر العقود الماضية لم تكن بأيدي اللبنانيين فكيف بالحال اليوم في ظل التشابك الإيراني السعودي. ويضيف هؤلاء أن الهجوم الجديد الذي شنه نصرالله على المملكة العربية السعودية، واستعراضات أنصاره في شوارع لبنان ضد الأخيرة، سيجعل من الصعب جداً على الرياض هضم وصول الجنرال إلى المنصب، خاصة وأن الخارجية اللبنانية التي يترأسها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لم تحرك ساكناً ولم تتبرأ من هذه التصريحات. ويرى سياسيون لبنانيون أن حزب الله بهجومه الأخير على المملكة ينسف الأجواء الإيجابية حيال ملف الرئاسة اللبنانية. ويتساءل القيادي في تيار المستقبل أحمد فتفت "إلى متى سيسمح باستمرار عملية الشتم اليومية والإهانات التي توجه إلى

وجاءت تصريحات نصرالله لتعزز موقف الطرف العوني الأول من خلال إشارك الوزير إلياس أبوصعب في الجلسة. إخراج نصرالله للتيار الوطني الحر لم يقف فقط عند مستوى المطالبة بتفعيل عمل المجلس الوزاري والبرلماني، بل أيضاً من خلال إعلانه عدم التعويل عليه في إقناع رئيس البرلمان نبيه بري بالموافقة على عون للمنصب الرئاسي، أو في فرض سحب ترشح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية.

وأكد الأمين العام لحزب الله أن على التيار الحر المبادرة بنفسه ومحاولة استمالة الحليفين، والوصول معهم إلى تفاهات مثلاً هو الحال مع تيار المستقبل.

تصريحات نصرالله تعني وفق المراقبين، أن حزب الله ترك التيار يواجه مصيره بنفسه مع الحليفين اللدوين، اللذين لديهما احترازات كبيرة عليه.

ويتوقع مراقبون أن يضطر التيار الوطني الحر إلى إعادة فتح قنوات تواصل مباشرة مع

كان وقع خطاب حسن نصرالله على التيار الوطني الحر "كارثياً" على جميع المستويات، فأعلان تبرؤه من مقاطعة مجلس الوزراء ومطالبته بعودة البرلمان، فضلاً عن هجومه اللافت على المملكة العربية السعودية، كل ذلك ينسف طريق وصول عون إلى قصر بعبدا.

□ بيروت - يجد التيار الوطني الحر نفسه في موقف صعب، خاصة بعد دعوة حليفه الاستراتيجي حزب الله إلى إعادة تفعيل عمل الحكومة، ومجلس النواب.

وكان التيار الحر قد أعلن منذ فترة مقاطعته جلسات مجلس الوزراء، كخطوة أولى نحو المزيد من التصعيد، تحت عناوين الدفاع عن الميثاقية وحقوق المسيحيين. وقبلها رفض التيار المشاركة في جلسات مجلس النواب بتعلة أنه غير دستوري الأمر الذي كلفه غالياً خاصة على صعيد علاقته مع رئيس المجلس نبيه بري.

ولكن إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، ليلة الثلاثاء، في خطاب له بمناسبة ذكرى عاشوراء، ومطالبته بعودة المقاطعين وتفعيل مجلس الوزراء والبرلمان، أخرجت كثيراً التيار العوني، وهو ما دفعه إلى إبداء "نصف مقاطعة" لجلسة المجلس العتيد، الخميس، حيث حضرها إلياس أبوصعب، وزير التربية، فيما قاطعها رئيس التيار ووزير الخارجية جبران باسيل.

ويرى منابعون أن العودة النصفية لوزراء التيار العوني ليست فقط مرتبطة بدعوة حزب الله وإن كانت أحد دوافعها الرئيسية، ولكن لها أيضاً علاقة بالأجواء الإيجابية التي طغت في الفترة الأخيرة بسبب ما رشح عن إمكانية قبول رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بميشال عون رئيساً للجمهورية.

وانقسم العونيون بين من يرى أنه لا بد من إبداء قدر من المرونة، قد تطمئن الأطراف المقابلة، وتسهل المفاوضات الجارية بعيداً عن الأعين، وبين شق آخر يرى أن عليهم الاستمرار بالضغط عبر المقاطعة لتسريع عملية المفاوضات والتوصل إلى حل.

أحمد فتفت:

حتى الآن لم نر أي ردة فعل من الخارجية على الشتم الذي يوجه إلى السعودية



باختصار

◀ غادر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية اللواء الركن محمود عبدالحليم فرجات، الخميس، إلى الولايات المتحدة الأميركية، للمشاركة في اجتماع رؤساء أركان جيوش دول التحالف ضد تنظيم داعش، والذي سيعقد في وزارة الدفاع الأميركية.

◀ قررت وزارة العمل الأردنية، الخميس، إغلاق مدرسة "البرج" التابعة لمنظمة فتح الله غولن بالشمع الأحمر.

◀ أعلنت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، أن منطقة تواجد السفارة الروسية في دمشق تعرضت إلى قصف بقذائف الهاون، مشيرة إلى أن مصدر القصف كان حي جوبر الذي يسيطر عليه المسلحون.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان قراراً اتهامياً بحق اللبناني عبدالكريم حسن الأطرش بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش وإلى المجموعة التي قتلت النقيب في الجيش اللبناني بيار بشعلاني.

◀ دخلت إلى مدينة قدسيا في ريف دمشق الغربي 22 حافلة لنقل مسلحي مدينة قدسيا وبلدة الهامة وعائلاتهم إلى محافظتي حمص وإدلب.

◀ أحال الرئيس الفلسطيني محمود عباس ضابطاً فلسطينياً برتبة مقدم إلى التقاعد بعد أن أصدرت محكمة الأربعاء قراراً بحبسه سنة لإدانته "بعدم الانصياع للأوامر"، وعدم مسح تعليق انتقد فيه مشاركة عباس في تشييع شيمون بيريز.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حماس تضرب المصالحة عرض الحائط وتتجه لتفعيل حكومة هنية

المتحدث باسم حركة فتح أن عودة حكومة هنية "مخالف للقانون وتكريس لانتقسام في الساحة الفلسطينية".

وأكد أن حركة فتح تتمسك بحكومة رامي الحمدالله وتعتبرها عنواناً للشرعية، داعياً حماس إلى السماح لحكومة الوفاق بالعمل في قطاع غزة، للتحفيف من معاناة السكان. وتنتخت حكومة هنية في 2014 عن إدارة القطاع المحاصر منذ عشر سنوات، حيث تولت حكومة الحمدالله مهامها بتكليف من الرئيس محمود عباس على إثر اتفاق مصالحة بين حماس وفتح.

وعقد نواب حماس الجلسة لمناقشة "قانونية قرار محكمة العدل العليا في رام الله بإلغاء إجراء الانتخابات المحلية والبلدية في القطاع واستمرارها في الضفة الغربية" الذي أصدرته المحكمة الأسبوع الماضي، وبناء على هذا القرار قررت حكومة التوافق تأجيل الانتخابات لأربعة أشهر.

ويرى منابعون أن خطوة إعادة حكومة اسماعيل هنية لإدارة غزة تأتي رداً على قرار إلغاء إجراء الانتخابات المحلية في القطاع، وأن من شأنها تعميق الشرخ الفلسطيني.

بدراسة مشروع قرار يقضي بأن تقوم حكومة الوحدة الوطنية السابقة التي قادها السيد إسماعيل هنية لعدة سنوات بالعودة إلى تولي مهامها".

وهنية هو أحد أبرز قيادات حركة حماس داخل القطاع، وهو أحد المرشحين لخلافة خالد مشعل في منصب رئاسة المكتب السياسي للحركة. وخلال الجلسة قدمت اللجنة القانونية التي يرأسها النائب القيادي في حماس محمد فرج الغول مشروع قرار يقضي بعودة حكومة هنية لمهامها.

القرار الروسي، وكذلك القرار الفرنسي في مجلس الأمن، ليسا متناقضين، بل نابعين من ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وتوصيل المساعدات بطريقها الصحيح. وبحسب مراقبين فإن الرئيس المصري أراد وضع حد للأنباء التي تقول بوجود خلافات بين البلدين، عندما وصف العلاقات مع الخليج بـ"القوية والمتينة



رسالة مصرية: يد واحدة

والثابتة"، ورفض ربط هذه العلاقات بحجم الدعم. ويرى منابعون أن العلاقات المصرية السعودية مهمة وراسخة، والقاهرة والرياض ركيزتان للنظام العربي، وبالتالي فإن أي خلافات لا بد أن تحل في غرف مغلقة.

وأضافوا أن الخلاف حول الموضوع اليمني شديد، لأنه يخص السعودية أكثر ممّا يخص مصر، والخلاف على الموضوع الليبي أيضاً كبير، لأنه يخص مصر أكثر ممّا يخص السعودية.

وبالنسبة إلى الموضوع السوري، فإن كلا منهما يرى المسألة من منظوره، ولا يعني لقاء وزير الخارجية المصري بنظيره الإيراني في نيويورك، أنه كان موجهاً ضد السعودية، فمصر لديها علاقات مع الجميع، وهذه الاختلافات في وجهات النظر لا يجب أن تتحول إلى انتقادات في العلن، لأن هذا يؤثر العلاقة بين البلدين بلا داع وهما دولتان مهمتان، وعلاقتهما قوية.

وقال رضا شحادة مساعد وزير خارجية مصر سابقاً لـ"العرب"، إن هناك تحديات ومخاطر مشتركة تواجهها الدول العربية من مشرقها إلى مغربها، ومن ثم لا بد أن تكون هناك استجابات بتنسيق السياسات الخارجية بين مصر والدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.



«القصء من تصفية الوطنيين في اليمن الاستيلاء على مناصبهم وملؤها بشخصيات هامشية مدفوعة الثمن ولاءاتها للحوثي وعبدالله صالح».

فهد الشليمي
محلل سياسي كويتي

«في عالم اليوم اختلفت الأوراق كلها ولم يعد هناك أحد لا يتدخل في شأن غيره، وهذا نتيجة ما بعد الحرب الباردة.. قالوا العالم قرية صغيرة فأصبحت التدخلات في كل مكان».

يوسف بن علوي
وزير الخارجية العماني



أخبار

تعقيدات ميدانية ومتاعب سياسية واقتصادية تضعف موقف متمردي اليمن

● اشتعال جبهة الحدود، وصعدة هدف لقوات الشرعية ● انتزاع ورقة تهديد السعودية من أيدي الحوثيين



صعدة لم تعد بعيدة

ورقة إعلامية لإظهار قدرتهم على مواصلة الحرب ولرفع معنويات أتباعهم. وتعليقا على التطورات الميدانية الهامة في المناطق الحدودية وخصوصا في صعدة، قال الإعلامي اليمني صالح الحكيمي في تصريح لـ"العرب" إن قرار فتح جبهة في صعدة تكمن أهميته في كون "رأس الجماعة الحوثية" يتواجد في هذه المحافظة، وهو ما يساهم في محاصرته وتضييق الدائرة حتى يتم الإجهاز عليه.

وبشأن تحرير البقع قال الحكيمي إن ذلك يساهم في تضييق الخناق على خطوط الإمداد الحوثية على الحدود مع السعودية.

ومن جانبه وصف المحلل السياسي اليمني، ياسين التميمي، تحرير البقع بأنه يعني ندشين معركة تحرير صعدة، ومن شأن نجاح عملية كهذه أن يكسر شوكة الحوثيين الذين لن يستطيعوا بعدها الاستمرار في حرب طويلة.

غربي البلاد، إلى تعطيل عملها وعرقلة حركة السير فيها، وتبقى منفذ بري واحد بين اليمن والسعودية هو منفذ الوديعة بمحافظة حضرموت.

وأعلنت قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، الثلاثاء الماضي، سيطرتهم في عملية مباغطة على منفذ البقع الحدودي بين اليمن والسعودية.

وتتضمن التطورات الميدانية غرب اليمن، حيث أعلن الجيش اليمني، الخميس، مقتل 22 مسلحا من ميليشيا الحوثي في غارة شنتها مقاتلات التحالف العربي على مواقع لهم في مدينة حرض.

ويبدو خيار إشعال جبهات الحدود مع السعودية في شمال اليمن وغربه، خيارا مدروسا من قبل التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية بهدف حسم الموقف على تلك الجبهات التي يتخذ المتمردون منها

أن تتخذ من ذلك ورقة ضغط على المملكة. وقالت مصادر في المقاومة الشعبية إن تلك الغارات تزامنت مع بدء قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بنزع الألغام من الطرق الرئيسية المحيطة بمنفذ البقع تمهيدا للزحف نحو مدينة صعدة.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأناضول إن الفرق الهندسية انتزعت صباح الخميس أكثر من 60 لغما كان الحوثيون قد زرعوها في الطرق الرئيسية والقرى المحيطة بالمنفذ المذكور.

ويقع في محافظة صعدة منفذان بريان بين اليمن والسعودية، هما منفذ البقع الذي سيطر عليه الجيش اليمني قبل أيام، ومنفذ علب الذي لا يزال الجيش اليمني يعمل على استعادته.

وأدت سيطرة الحوثيين على تلك المنافذ، بالإضافة إلى منفذ حرض بمحافظة حجة

معطيات الميدان وحقائق السياسة، كما مؤشرات الاقتصاد جميعها تؤثر على الطريق المسدود الذي وصل إليه انقلاب جماعة الحوثي وحليفها الظرفي علي عبدالله صالح على السلطات الشرعية في اليمن، الأمر الذي قد يضطر المتمردين في مدى منظور إلى البحث عن مخرج من النزاع يجنبهم هزيمة مدوية تبدو في طريقها إليهم.

تعطيل مساراته برفضهم الاستجابة للحد الأدنى من متطلباته، بما في ذلك تنفيذ القرار الأممي 2216. ومع التقدم المذكور لم تنقطع حكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي عن الدعوة إلى سلام مشروط بانصياع المتمردين لمقتضيات المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار الشرعية الدولية. ومن جهته لم يكف المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، عن مساعيه لإعادة إطلاق مسار السلام اليمني المتوقف عمليا منذ السادس من أوت الماضي تاريخ إنهاء مباحثات الكويت بين حكومة هادي والمتمردين.

وفي إطار مساعيه لإحياء المشاورات من جديد، قام ولد الشيخ مؤخرا بجولة مكوكية شملت الرياض ومسقط وباريس.

وكشف وزير الشؤون الخارجية العماني، يوسف بن علوي بن عبدالله، الخميس، عن "وجود خارطة طريق تم الاتفاق عليها في لقاء مجلس التعاون وبريطانيا وأميركا، بمدينة جدة أواخر أغسطس الماضي، قابلة للتنفيذ خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع".

وبانتظار اكتمال استجابة المتمردين لمقتضيات السلام تواصل قوات الشرعية اليمنية مدعومة بالتحالف العربي جهدها الحربي لاستعادة مناطق البلاد من أيديهم. وشهدت الخارطة الميدانية خلال الأيام الماضية تطورا نوعيا متمثلا في اشتعال القتال على جبهة الحدود بين اليمن والسعودية، وخصوصا على مستوى محافظة صعدة معقل الحوثيين.

وشنت مقاتلات التحالف العربي، الخميس، سلسلة غارات على مواقع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في منطقتي الصوح والفرع بمديرية كتاف بصعدة.

ومن شأن انتزاع هذه المحافظة من أيدي المتمردين أن يشكل ضربة قاصمة لجماعة الحوثي التي كثيرا ما استخدمت المناطق الوعرة في المحافظة لتهديد السعودية، محاولة

صنعاء - عقدت القوات الموالية للشرعية اليمنية في عدة جبهات، لا سيما في المنطقة الحدودية مع المملكة العربية السعودية، وعلى تخوم العاصمة صنعاء، من الوضع الميداني والعسكري للمتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مضيفا متاعب جديدة لمتابعهم السياسية بعد أن أصبحوا في مواجهة مع المجتمع الدولي إثر تهديدهم للملاحقة الدولية قبالة السواحل اليمنية، فضلا عن معاناتهم المالية والاقتصادية بعد إقدام الحكومة الشرعية على خطوة نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرتهم إلى عدن العاصمة المؤقتة للبلاد.

ومن تعز بجنوب غرب اليمن، إلى مارب بالشرق إلى نهم قرب العاصمة صنعاء، وصولا إلى صعدة المعقل الرئيسي للمتمردين الحوثيين، حقق الجيش والمقاومة الشعبية المواليان للشرعية خلال الأيام الماضية تقدما ميدانيا ملحوظا على حساب ميليشيات المتمردين التي تلقت ضربات موجعة من طيران التحالف العربي في عدة مواقع الحقت بها اضرارا جسيمة في أرواح المقاتلين، وخصوصا في العناد الذي بات من الصعب عليها تجديده لضيق سبل تهريبه إليها من إيران بفعل الرقابة الصارمة من التحالف العربي على المنافذ اليمنية البرية والبحرية والجوية.

ويرى مراقبون أن التقدم الميداني الكبير لقوات الشرعية في مقابل تراجع قوة المتمردين وارتخاء قبضتهم على المناطق اليمنية، إذا لم يؤد إلى حسم عسكري كامل للملف اليمني، فإنه سيجبرهم، على الأقل، على الاستجابة لدعوات السلام الذي عملوا طيلة الفترة السابقة على

التقدم الميداني لقوات الشرعية

إذا لم يؤد إلى حسم عسكري كامل للملف اليمني، فإنه سيجبر المتمردين على القبول بالسلام

إعادة مناصب نواب الرئيس العراقي تنهي الهدنة الهشة بين الصدر والمالكي



نديم الجابري:

التقاطع بين الصدر والمالكي يرتكز على عوامل شخصية

ويرى الجابري الزعيم السابق بحزب الفضيلة والذي انشق لاحقا عن التحالف الشيعي وترزع قائمة انتخابية تضم مرشحين من مكونات عدة، أن الصدر "لا يحمل مشروعا ناضجا لإدارة الدولة، لذلك لم بحسن استخدام الزخم الجماهيري في تحقيق أهدافه"، في حين أن المالكي، "مازال يمثل الرقم الصعب في القرارات العراقية لأسباب تتعلق بنوليه الحكم دورتين متتاليتين، فضلا عن قدرته على التحشيد المذهبي".

ورغم إقراره بالخلافات العميقة داخل البيت السياسي الشيعي، يرى الجابري أن "قواعد اللعبة الانتخابية لا تزال راجحة لصالح قوى الإسلام السياسي بما فيها التيار الصدري ودولة القانون، وإذا تغيرت قواعد اللعبة الانتخابية بشكل شفاف ونزيه ستخسر كل تلك القوى".

ولا تتردد قيادات التيار الصدري، في تحميل حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي، مسؤولية إضعاف التحالف الشيعي.

ويقول النائب السابق في البرلمان العراقي، عن كتلة الأحرار، والقيادي في التيار الصدري، مشرق ناجي، إن حزب الدعوة حول التحالف الوطني إلى حصان طروادة من أجل الوصول إلى رئاسة الحكومة، ثم قام بتعطيله، لمنعه من محاسبتها، برغم أنها تشكلت بفعل وجوده.

ويضيف أن التيار الصدري، حاول إصلاح التحالف الوطني من الداخل، لكنه كان يصطدم برغبة رئيس الحكومة السابق نوري المالكي في أن يكون جميع شركائه بلا قدرة على التأثير.

وبعد استبدال المالكي بالعبادي، ذهب التيار الصدري إلى تحريك قواعد الشعبية، رافعا يافطة المطالبة بالإصلاح. ويعتقد ناجي أن الصدييين، دعموا الخطوات الإصلاحية للعبادي، لكن الشركاء الشيعية -في إشارة إلى المالكي والحكيم- لم يقرروا بالكثير من المطالب الشعبية.

"العرب"، إن رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم يحاول أن يحفظ الحد الأدنى من التواصل بين الأطراف في إطار الفضاء الشيعي.

وبشبه السياسي الشيعي، نديم الجابري، الخلاف الحالي بين الصدر والمالكي، بخلافات الصدر وآل الحكيم بعد 2003.

ويقول الجابري، في مقابلة مع "العرب"، إن التقاطع بين الصدر والمالكي أصبح عقدة تحول دون إعادة الروح للتحالف الشيعي، وستؤثر على مستوى تأثيره السياسي سلبا، مضيفا أن هذا التقاطع "لا يرتكز على رؤى سياسية أو فكرية إنما يتمحور حول مسوغات شخصية".

ويرى قصي محبوبية، المستشار السياسي للحكيم، أن كلا من الصدر والمالكي يتعامل مع التحالف الوطني من منظور مختلف تبعاً لاختلافاتهما الجوهرية حول عدة قضايا، موضحا أن "المالكي لا يود أن يرى تحالفا قويا كان سببا في إزاحته من كرسي رئاسة الوزراء، والآن يحاول أن يجهم من درجة مناورته السياسية في الفضاء البرلماني، في حين أن الصدر لا يرى أن التحالف المبني على وجوه قديمة يمكن أن يأتي بجديد، وهو عاد كي لا يقطع جبل الود السياسي مع حليفه الاستراتيجي المستقبلي عمار الحكيم".

وقال محبوبية، وهو أحد الوجوه الصاعدة في المجلس الأعلى، في حديث لصحيفة

بغداد - عاد مجدداً إلى واجهة الأحداث في العراق الترشق الإعلامي بين رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، بعد هدنة قصيرة سرعان ما بددها قرار قضائي أنيل إجراءات إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية في العراق، والتي يشغل المالكي أحدها.

وأبرز القرار، الذي رجح أغلب المتابعين للشأن العراقي أن وراء صدوره في هذه الفترة بالذات نفوذ نوري المالكي وقدرته على التأثير حتى على قطاع القضاء ذاته، احتفاظ رئيس الوزراء السابق بطموحات سياسية كبيرة لا تستثنى منها العودة لقيادة الحكومة.

ومن جهة مقابلة أبرز رد الفعل الحاد على القرار من قبل زعيم التيار الصدري والذي وصل حد الدعوة إلى مظاهرات احتجاجية ضده، استخدام مقتدى الصدر للشوارع الغاضب من أوضاع البلاد وسياسات الحكومة، بمقدار ما يخدم مصالحه السياسية بما في ذلك الدفاع عن مكانة كبيرة في قيادة البلاد يرى نفسه جديرا بها كحاصل للإرث السياسي الديني للصدريين.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أصدر في سبتمبر 2015 حزمة قرارات في إطار مساعيه للإصلاح التي أطلقها تحت ضغط موجة احتجاجات شعبية عارمة، وتضمنت إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية، نوري المالكي وإياد علاوي وأسامة النجيفي. لكن الأخير لجأ إلى القضاء الذي استغرق نحو عام كامل، قبل أن يصدر قراره الإثنين الماضي بعدم دستورية قرار العبادي.

وقور إعلان القرار القضائي، أصدر الصدر بيانا شديد اللهجة ضده، مطالبا أنصاره بالتظاهر أمام مقر المحكمة في بغداد، وهو ما دفع المالكي إلى رد عنيف، وصف فيه الدعوة إلى التظاهر أمام المحكمة بأنها محاولة من عصابات لحرف القضاء عن مسيرته.

وجاء هذا التصعيد بين الصدر والمالكي، بعد أسابيع من اتفاق أبرز القوى السياسية الشيعية في العراق، على تسمية زعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم رئيسا للتحالف الوطني، وهو أعلى هيئة سياسية شيعية في البلاد. وي طرح الجدل بين الصدر والمالكي أسئلة عديدة، بشأن مستقبل التحالف الوطني، وقدرته على التأثير، في ظل انقساماته الحادة، حتى مع وصول الحكيم إلى موقع الرئيس فيه.

باختصار

أطلقت الشرطة البحرينية الخميس قنابل الغاز المسيل للدموع والطلاقات التحذيرية لتفريق مئات الشيعة انطلقوا من قرية الديه بعد انتهاء موكب عزاء بمناسبة ذكرى عاشوراء، وحاولوا الوصول إلى موضع دوار اللؤلؤة في العاصمة المنامة، والذي كان سنة 2011 منطلقا لاضطرابات ومواجهات مع قوات الأمن.

حذرت الأمم المتحدة من أن المعركة المرتقبة لاستعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش قد تؤدي لشريد ما يصل إلى مليون شخص فرارا من القتال الذي قد يستخدم فيه المدنيون دروعا بشرية أو يتعرضوا لهجمات بأسلحة كيميائية.

استدعت الخارجية العراقية، الخميس، السفير التركي لدى بغداد فاروق قايمقجي وسلمته "مذكرة احتجاج رسمية شديدة اللهجة بخصوص تواجد القوات التركية في عشقية قرب الموصل والتصريحات الأخيرة المسيئة التي صدرت من القيادة التركية".

عقدت محكمة الاستئناف البحرينية، الخميس، أولى جلسات النظر في استئناف الناشط السياسي إبراهيم شريف في قضية الدعوة إلى تغيير النظام بالقوة. وأرجأت المحكمة القضية إلى السابع من نوفمبر القادم.

أقرت محكمة الاستئناف الكويتية، حكما بحبس مواطن أربع سنوات بعد إدانته بتوزيع منشورات تحرض على الإرهاب وتحض على تأييد تنظيم داعش، فيما برأت متهمين آخرين في ذات القضية.





«الظروف المعيشية للمهاجرين غير الشرعيين المحتجزين صعبة وتفتقر القلب، من حق هؤلاء المهاجرين أن يعاملوا بإنسانية وكرامة».

مارتن كوبر
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«أي سلطة يجب أن تحظى بثقة الشعب الليبي، والسراج غير قادر على قيادة الحكومة، وخير دليل المظاهرات الرافضة لحكومة السراج».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي



العاهل المغربي يستعد لجولة في شرق أفريقيا

● الجولة تهدف إلى الدفع بالجهود المغربية للعودة إلى الاتحاد الأفريقي



أفريقيا ورقة يراهن عليها المغرب

وفق التوجه العام للمملكة الرامي إلى العودة بقوة إلى الاتحاد الأفريقي. فقد قام الملك محمد السادس في ثلاث سنوات بثلاث زيارات لعدد من الدول الأفريقية كانت تهدف بالأساس إلى توقيع عدد من الاتفاقيات الهامة في مجالات تجارية واقتصادية ومالية من ناحية، ولكن من ناحية أخرى لتعزيز العلاقات التاريخية الطويلة التي تجمع بين المغرب ودول مثل ساحل العاج ومالي وغينيا والغالون. ودعم المغرب مسارات سياسية وعسكرية في العديد من الدول الأفريقية في سبيل تحقيق الاستقرار، نظرا لمصلحة شعوبها الداخلية في ضمان الاستقرار السياسي الذي يصب في مصلحة باقي الدول الأفريقية، وأيضا لفتح المغرب على الفضاء الأفريقي للمزيد من البحث في فرص الاستثمار والتعاون الثنائي.

والشهر الماضي، أعلن الاتحاد الأفريقي أن المغرب طلب رسميا العودة إلى الاتحاد بعد مغادرته العام 1984؛ احتجاجا على قبول عضوية ما يُعرف بـ"الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، المعلنة من جانب واحد في إقليم الصحراء، الذي تعتبره الرباط جزءا من أراضيها.

وخلال قمة الاتحاد الأفريقي التي استضافتها العاصمة الرواندية كيغالي، في يوليو الماضي، وجه العاهل المغربي، محمد السادس، رسالة إلى القادة الأفارقة، يعبر فيها عن رغبة بلاده في استعادة عضويتها بالاتحاد، ورحبت 28 دولة أفريقية، شاركت في القمة بالطلب.

واعتمد المغرب خلال السنوات الثلاث الماضية على قراءة جديدة للساحة الأفريقية

باعتبار إثيوبيا دولة المقر، وتلعب دورا مهما ولها ثقل كبير في منطقة شرق أفريقيا.

وأجرى وزير الخارجية المغربي، صلاح الدين مزور، زيارة إلى أديس أبابا، في يوليو الماضي، هي الأولى لمسؤول مغربي بهذا المستوى، منذ إعادة العلاقات بين البلدين في العام 1997. وسلم خلالها رسالة من العاهل المغربي إلى رئيس الوزراء الإثيوبي، هيلي ماريام ديسالين، يدعو فيها إلى "تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية" بين البلدين.

وافتحتت إثيوبيا سفارة لها في المغرب، عقب الزيارة التي أجراها وزير خارجيتها، تيدروس أدحانوم، إلى الرباط في مايو 2015، والتي اعتبرت زيارة تاريخية، حيث كانت الأولى لمسؤول إثيوبي بهذا المستوى إلى المغرب.

يسعى العاهل المغربي الملك محمد السادس للدفع بجهود المملكة المغربية إلى العودة إلى الاتحاد الأفريقي من خلال جولة من المتوقع أن يقوم بها خلال الفترة المقبلة لثلاث دول شرق أفريقيا.

الرباط - يستعد العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال الأيام القادمة، لبدء أولى جولاته في شرق أفريقيا منذ تنصيبه ملكا في العام 1999.

قال مسؤول بالديوان الملكي المغربي فضل عدم ذكر اسمه كونه غير مخول بالحديث للإعلام، إن الترتيبات الدبلوماسية والرسمية للزيارة تجري على قدم وساق، ويُنْتَظَر أن يتم الإعلان الرسمي عن تفاصيلها في وقت قريب. فيما كشف عضو المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية، عبدالمجيد بلغزال، أن الدبلوماسية المغربية قامت بعدة ترتيبات لتشمل الزيارة الملكية دول رواندا وتنزانيا وإثيوبيا.

وأضاف بلغزال أن مؤسسات أفريقية رئيسية تواصل عملها بأديس أبابا، وبينها الاتحاد الأفريقي؛ وهو "ما يرجح احتفاظ برنامج الزيارة الملكية بمحطة إثيوبيا نظرا لأهميتها الاستراتيجية لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وإيجاد حل عادل لقضية الصحراء، وتوطيد العلاقات مع دول أفريقيا الناطقة بالإنكليزية".

من جانبه، أكد مصدر إثيوبي رفيع المستوى، إجراء العاهل المغربي زيارة إلى إثيوبيا أواخر الشهر الجاري دون أن يذكر تاريخا محدد للزيارة.

وأوضح المصدر أن العاهل المغربي سيلتقي خلال الزيارة رئيس البلاد، ملائو تشوي، ورئيس الوزراء، هيلي ماريام ديسالين؛ للتباحث حول "سبل تعزيز العلاقات بين البلدين"، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوقع المصدر أن تسهم زيارة العاهل المغربي إلى إثيوبيا في الدفع بالجهود المغربية للعودة إلى عضوية الاتحاد الأفريقي؛

◀ العاهل المغربي الملك محمد

السادس سيزور خلال جولته

ثلاث دول أفريقية هي: إثيوبيا وتنزانيا ورواندا

باختصار

◀ قال السفير الكوري الجنوبي بنونس كيم جون سيوك إن تونس ليست محتاجة إلى التعاون في مجال التنمية المحلية المتوفر بطبعه بل إلى المزيد من التنسيق الداخلي بين الفاعلين في الاقتصاد والمجتمع لارسائها.

◀ قال مدير أمن بلدية المرج الليبية الملازم أحمد ضو المسماري إن الحكومة المؤقتة نظمت خلال الأيام الماضية حملة لجمع السلاح من المدينة تمكنت على إثرها من جمع ما يزيد عن 300 بذقية كلاشنيكوف.

◀ كشف الجيش الجزائري قرب الحدود الجنوبية للبلاد بإقليم الناحية العسكرية السادسة بتنمراسم مخبأ للأسلحة والذخيرة يحتوي على رشاش عيار 7. 12 ملمتر وثلاث قذائف هاون عيار 82 ملم، وذلك وفقا لبيان أصدرته وزارة الدفاع الجزائرية الخميس.

◀ اجتمع المبعوث الأممي إلى ليبيا، مارتن كوبر، مساء الأربعاء، مع عدد من أعضاء هيئة صياغة الدستور الرافضين للسودة الأخيرة، وذلك للاستماع إلى ملاحظاتهم بهدف الوصول إلى صيغة توافقية بين جميع الأعضاء تنهي الجمود الدستوري الحاصل.

◀ جدد وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبدالقادر مساهل، الخميس، بالجزائر العاصمة "مقاربة الجزائر" لحل أزمة ليبيا والمبينة على "الحل السياسي، الحوار والمصالحة الوطنية".

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

الأزمة الصامتة بين السبسي والغنوشي تقترب من حدها الأقصى

حركة النهضة تستعطن العنف". ورغم أن خالد شوكات عاد وشدد في تصريحه لـ"العرب"، على أن العلاقة بين السبسي والغنوشي هي أكبر بكثير من العلاقة بين حركتيهما أي النهضة والنداء، وأن تلك العلاقة مازالت متماسكة، فإن عناصر كثيرة طفت إلى السطح سواء من خلال التصريحات العلنية، أو عن طريق التسريبات الإعلامية، تدل على فتور العلاقة بين الشيخين، بسبب تباين المواقف حول عدد من الملفات بما يوحى بوجود اختلافات كبيرة تعود جذورها إلى مرحلة الاستقطاب الثنائي الذي عرفته البلاد خلال فترة حكم الثوريكا بقيادة حركة النهضة خلال الفترة ما بين عامي 2011 و2013.

وتبقى المواقف المعلنة للطرفين حريصة على إظهار تلك العلاقات بشكلها الطبيعي، غير أن تصريحات زبير الشهودي القيادي في حركة النهضة الإسلامية، ومدير مكتب رئيسها راشد الغنوشي، عكفت الحديث حول تلك الأزمة الصامتة التي تدور رحاها بين السبسي والغنوشي.

وقال الشهودي، الخميس، ردا على تصريحات سابقة للرئيس السبسي، أشار فيها إلى أن "هناك أطرافا داخل حركة النهضة غير موافقة على التوافق...، وأنه سيكون لها بـ"المرصاد"، إن ما قاله السبسي "غير موفق، وغير مرغوب فيه في النهضة ويتطلب من قيادة الحركة استفسار الرئيس حول ذلك".

ورأى مراقبون أن هذا الرد من شأنه تعميق الفتور الذي يسود العلاقات بين الحركتين والشيخين، وبالتالي عرقلة الاتصالات المكثفة الجارية لتبديد ذلك الفتور، وتطوير الأزمة الصامتة التي تسبب فيها.

وبتزايد وتيرة هذه الأزمة التي بدأت تقترب من التوتر، يُرجَّح المراقبون أن تتواصل فصول هذه الأزمة، وتكبر ككرة الثلج المتدحرجة، بالنظر إلى تراكم المبررات في تباين واختلاف وجهات النظر بين السبسي والغنوشي، وذلك على وقع رغبة السبسي في ترتيب المشهد السياسي لصالحه من خلال تشكيل جبهة أو كتلة جمهورية لإحداث توازن لمواجهة حركة النهضة، التي فهمت ذلك بأنه مقدمة لتحجيم دورها.

لكن ذلك، لم يمنع خالد شوكات من القول في تصريح لـ"العرب"، "إن هناك مخططا يهدف إلى الانتقاص على المصالحة الوطنية، وصولا إلى "التسخين" لحرب أهلية من خلال عودة خطابات التجيش والتشجيع على الخراب"، على حد تعبيره.

وقال "هناك داخل حركة نداء تونس، ومن المقربين للرئيس السبسي، وداخل حركة النهضة الإسلامية، من يدفع نحو هذا المخطط الخطير، ودعا الرئيس السبسي وراشد الغنوشي إلى الانتباه، والحد من تلك الأطراف التي تريد أن تدفع البلاد في اتجاه معاكس لخيار التوافق والأفريقية، الذي جعل تونس بمنأى عن الحروب الأهلية".

واعتبر أن تونس اليوم تمر بوضع دقيق في سياق مرحلة مفصلية جعلت المناخ السياسي العام يتسم بالضبابية، وبتزايد "توجس بعض الأطراف داخل حركة النهضة الإسلامية من عودة النظام القديم عبر بوابة نداء تونس، وأخرى داخل حركة نداء تونس مازالت ترى أن الحركات الإسلامية ومنها

بدأت مؤشرات فتور العلاقة بين رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، والرئيس الباجي قائد السبسي تطفو على السطح، بسبب تباين المواقف حول عدد من الملفات بما يوحى بوجود اختلافات كبيرة تعود جذورها إلى مرحلة الاستقطاب الثنائي الذي عرفته البلاد خلال فترة حكم الثوريكا.

الجمعي قاسمي

◀ تونس - تُحذِر الأوساط السياسية التونسية من أن هناك أزمة صامتة بين الرئيس الباجي قائد السبسي، ورئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، بدأت هونها تزداد اتساعا، وسط نقاوت في التقديرات حول مآلاتها، وتداعياتها المُحتملة على الوضع العام في البلاد.

وتختلف القراءات حول طبيعة العلاقة بين الشيخين، ومن خلفهما حركة النهضة الإسلامية، وحزب نداء تونس، حيث هناك من يراها طبيعية رغم الاختلافات في وجهات النظر التي تتشوبها، وبين من يرى أن الحركتين مختلفتان حول جملة الملفات السياسية والاجتماعية، وأن الأزمة الصامتة بين الشيخين تقترب بخطى حثيثة من حدها الأقصى.

ومع ذلك، تؤكد الوقائع أن العلاقات بين الشيخين والحركتين ليست على ما يرام، حيث يجمع العديد من المراقبين والمحليين على أن تلك العلاقات تنقسم بفقر لفت، على الرغم من نفي المسؤولين في حركتي النهضة والنداء، لوجود أزمة تعكر صفو علاقاتهما الثنائية.

ويؤشر على الأزمة الصامتة بين الحركتين، كما يصفها المتابعون السياسيون، إحجام الرئيس السبسي عن الاجتماع مع راشد الغنوشي منذ المشاورات التي انتهت بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد، وتزايد الدلائل حول وجود برود سياسي بين الطرفين لم تبدده التصريحات التي تنالت تنابعا خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وأكد خالد شوكات القيادي في حركة نداء تونس، والوزير السابق في حكومة الحبيب الصيد، وجود مثل هذه الأزمة، وحذر في نفس الوقت من أن استمرارها وتراكم مفاعيلها قد



هل اقترب موعد الطلاق



«الأرقام توضح أن البعض من الأشخاص استخدموا نتائج الاستفتاء (الخروج من الاتحاد الأوروبي) للترويج للتعبص والكراهية، يجب أن نفعل ما بوسعنا لتوحيد صفوف البلاد مجددا»،
ديفيد إزاك
رئيس مفوضية المساواة وحقوق الإنسان في بريطانيا

«فرنسا وكندا عازمتان سوبيا على تعزيز تعاوننا في مكافحة الإرهاب، ونريد زيادة المبادرات بين أجهزة الشرطة والاستخبارات لمكافحة التطرف الذي يطال الآلاف من الشباب».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي



أخبار

تيريزا ماي تتخوف من عرقلة القضاء خططها لبريكست

● توجهات لمنح البرلمان صلاحية الموافقة أولا على آلية الخروج ● الحكومة تؤكد تمتعها بصلاحيات ملكية لبدء التفاوض

أسكتلندا تلوح بمشروع جديد للاستقلال

□ غلاسكو - أعلنت الزعيمة الاسكتلندية نيكولا ستيرجن الخميس عزمها على تقديم مشروع قانون الأسبوع المقبل من أجل تنظيم استفتاء حول الاستقلال، معتبرة أن الموافقة على الخروج من الاتحاد الأوروبي غيرت شروط الانتماء إلى المملكة المتحدة. وقالت ستيرجن لدى افتتاح مؤتمر الحزب الوطني الاسكتلندي الذي تنزعمه، في غلاسكو، إن "مشروع القانون حول تنظيم استفتاء من أجل الاستقلال سي طرح الأسبوع المقبل للنقاش" في البرلمان الاسكتلندي.

وأضافت "لقد عقدت العزم على أن تتمكن اسكتلندا من إعادة النظر في مسألة استقلالها، وذلك قبل أن تنسحب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي إذا كان ذلك ضروريا لحماية مصالح بلادنا".

وصوتت اسكتلندا التي تتولى شؤونها حكومة وبرلمان إقليمي، بنسبة 62 بالمئة لمصلحة البقاء في الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء 23 يونيو، وتنوي الاستمرار في الحفاظ على صلات قوية بالاتحاد الأوروبي. ومن أجل ذلك، طالبت بأن تتمتع من التأثير على المفاوضات مع بروكسل للحفاظ على علاقتها بأوروبا. ولذلك ترفض رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن تمنح برلمان وستمنستر أو البرلمانات الإقليمية حق التصويت على بنود مفاوضاتها مع بروكسل وشركائها الأوروبيين الـ 27.

وأكدت ستيرجن أن الناضحين "لم يصوتوا من أجل تجاهل صوت الاسكتلنديين وبرلماننا"، معتبرة أن التكرار لحق البرلمان الاسكتلندي في التعبير عن رأيه يعد بمثابة "تخريب للاستور". وانتقدت ستيرجن أيضا تصرف الحكومة الذي يؤجج "الخوف من الأجانب" لدى البريطانيين، ويجعل من الأوروبيين "أكباش فداء" مشيرة أيضا إلى أن تعنت السلطة التنفيذية البريطانية سيؤدي إلى فصل المملكة المتحدة جزئيا على الأقل عن السوق الأوروبية المشتركة.



لم ينته أمل مؤيدي البقاء

المتحدة ستنفصل عن الاتحاد الأوروبي. نحن لا نتساءل بأي جزء من العضوية سنحفظ".

والأربعاء قالت محدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية إن البرلمان البريطاني لن يجري مناقشات بشأن تفعيل محادثات الانسحاب الرسمية من الاتحاد الأوروبي.

وسيدشن تفعيل المادة 50 عملية مدتها عامان تتفاوض فيها بريطانيا على شروط انسحابها من التكتل.

وعدت ماي بأن تبدأ عملية بريكست في نهاية مارس لكنها قد تتأخر عدة أشهر إذا كسبت ميلر ومقدمو الشكوى القضية.

وقالت ميلر إن معركتها لا تتعلق بشكرتها وإنما بحقوق البرلمان من حيث المبدأ. وأوضحت "إذا تجاوزناه أو سجلنا سابقة بأن رئيس الحكومة يمكن أن يقرر بشأن الحقوق التي نملكها والحقوق التي لا نملكها، فسنعود بالتالي إلى كوننا دكتاتورية ونعود بالديمقراطية 400 سنة إلى الوراء".

إليه السجناء في برج لندن في القرن السادس عشر.

وأضافت "تعرضت شركتي للمقاطعة. هناك لؤم وقسوة. ولكني لن أرضخ للتخويف لأنني مقتنعة بأن الاحكام إلى القانون في مصلحة الجميع".

ورغم أن ماي اتهمت أصحاب القضية بالسعي إلى "تقويض" نتيجة الاستفتاء، قالت الأربعاء إنها ستطلب من البرلمان فحص خططها لبريكست قبل البدء رسميا بعملية الانفصال. لكنها لم توافق على أن يصوت البرلمان على خططها قبل تفعيل المادة 50.

وردا على سؤال في مجلس العموم إن كان سيتم التصويت، اكتفت ماي بالقول إن "الفكرة القائلة بأن البرلمان ليس قادرا على مناقشة وطرح أسئلة بشأن قضايا متعلقة (ببريكست) كانت بصراحة خاطئة تماما".

وأكدت أن مناقشة البرلمان للخطة لن تغير نتيجة الاستفتاء بقولها للنواب إن "المملكة

شعر ومغترب يعيش في فرنسا، يقولون إن العملية لا يمكن أن تتم من دون قانون يعتمده البرلمان.

وقالت جينا ميلر المشاركة في تأسيس صندوق "اس سي ام برايفت" الاستثماري إن على البرلمان أن يقرر بشأن شروط بريكست قبل أن تفعل ماي المادة 50.

وأضافت "الأمر لا يتعلق بالبقاء أو المغادرة، إنه يتعلق بكيفية المغادرة".

ويمثل جينا ميلر مكتب "ميشكون دو ريا" للحمامة الذي أحاط به مؤيدو بريكست في يوليو لأنه وافق على التراجع في القضية.

وقالت ميلر التي شاركت في حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي أن سبب عدم انضمام رجال أعمال آخرين إلى قضيتها هو أن الناس "يخشون قول رأيهم صراحة".

وأضافت "أنا نفسي تلقيت تهديدات بالقتل. ويبدو أن رأسي معلق على بوابة الخونة"، مشيرة إلى القوس الذي كان يقاد

دعوات أوروبية لإعادة مهاجري المتوسط إلى شمال أفريقيا

عشرة آلاف مهاجر حتفهم في البحر معظمهم في البحر المتوسط، بحسب أرقام للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ويأتي حوالي 90 في المئة من أولئك الذين يحاولون عبور البحر المتوسط في قوارب لمهربي البشر من الساحل الليبي رغم أن مسؤولين بالاتحاد الأوروبي يشيرون إلى أن العدد الصغير للمهاجرين القادمين من مصر زاد في الأسابيع القليلة الماضية.

ويقول الاتحاد إن المهاجرين، في الأغلب الأعم، غير مؤهلين لحق اللجوء وستجري إعادتهم رغم أن عمليات الترحيل غالبا ما تكون صعبة على مستوى الممارسة الفعلية.

الألماني أن الاتفاق الذي توصل إليه الاتحاد الأوروبي مع تركيا في مارس المنقضي بشأن المهاجرين هو "برأيي نموذج يحتذى به"، داعيا إلى إبرام "اتفاقيات مشابهة" مع دول أفريقية.

ويجرب المهربون مسارات جديدة بعد إغلاق حكومات بلدان شرق أوروبا طريق عبور برية تعرف باسم طريق البلقان وتتم من تركيا عبر اليونان.

ومنذ ذلك الحين بات المهاجرون يعبرون طرقا بحرية متجهة إلى إيطاليا من شمال أفريقيا حيث نجح 140 ألفا في الوصول إلى أوروبا منذ بداية السنة. ومنذ 2014 لقي أكثر من

الأوروبيون في اجتماعهم المعاهدات المتعلقة بالهجرة التي يعترزم الاتحاد إبرامها مع دول أفريقية والتي عادت إلى صدارة أولويات سياسة الهجرة بعد أن عاد البحر المتوسط ليكون بوابة الهجرة الرئيسية إلى الاتحاد عقب إغلاق طريق البلقان.

وأضاف أن الذين سيتم اعتبارهم في أعقاب عملية التحقق من أوضاعهم مهاجرين اقتصاديين يجب أن "يعادوا إلى بلدانهم".

من جهته قال وزير الداخلية النمساوي فولفغانغ سوبوتكا "نحن بحاجة إلى اتفاق لكي نتمكن من إعادة (المهاجرين) إلى ليبيا والجزائر بصورة فورية". واعتبر الوزير

□ لوكسمبورغ - دعا وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير الخميس خلال اجتماع في لوكسمبورغ مع نظرائه الأوروبيين إلى معالجة قضية المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر المتوسط عبر "إعادتهم إلى شمال أفريقيا" لدرس ملفاتهم ثم استقبال اللاجئين من بينهم إلى أوروبا.

وقال الوزير للصحافيين إن "الأشخاص الذين يتم إنقاذهم في المتوسط يجب أن يعادوا إلى مراكز إيواء آمنة في شمال أفريقيا (..) حيث يتم التحقق من حاجتهم إلى الحماية وستنضع آلية لإعادة توطينهم في أوروبا وفقا لنظام حصص أوروبي عادل". وبحث الوزراء

مسلمو الهند يرفضون

قانونا مدنيا موحدا

□ نيودلهي - أعلنت هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند الخميس أنها تعارض توجه الحكومة إلى اعتماد قانون مدني موحد للأحوال الشخصية في حين يتيح الدستور الهندي حاليا لكل طائفة اتباع تشريعاتها الخاصة في ما يتعلق بالزواج والطلاق والإرث. وحذرت الهيئة خلال مؤتمر صحافي الخميس من أنها ستعرقل أي مسعى لتغيير التشريعات الإسلامية للأحوال الشخصية التي اعتبرتها نساء مسلمات محقة بحق المرأة.

وقال رئيس الهيئة مولانا والي رحماني "لا يمكننا أن نفرضوا أيديولوجية واحدة في الهند" التي تضم 1.2 مليار نسمة. وأضاف أن "قانون الأحوال الشخصية الموحد ليس جيدا للهند التي تضم عددا كبيرا من الأديان. هذا سيؤدي إلى تقسيم الهند". وبدأت لجنة القوانين الهندية المكلفة بإصلاح القوانين مشاورات بهدف وضع قانون ينهي الممارسات المتعلقة بتعدد الزوجات وسهولة قيام الزوج المسلم بتطليق زوجته. ويشكل قانون الأحوال الشخصية للمسلمين موضوعا خلافيا منذ فترة طويلة في البلد العلماني رسميا والذي يشكل الهندوس غالبية سكانه.

واعترض عدد كبير من المسلمين الهنديات على هذا القانون أمام القضاء خلال السنوات الماضية واعتبرته مجحفا بحقهن.



□ المئات من التايلانديين يعبرون عن حزنهم، الخميس، في محيط مستشفى سيريراج في بانكوك إثر الإعلان عن وفاة ملك البلاد بوميبول ادوليادي بعد 70 عاما أمضاها في الحكم.

باختصار

▲ تبنت جماعة يونانية مسلحة المسؤولية عن انفجار قنبلة بدائية الصنع في وسط أثينا مساء الأربعاء قائلة إنها كانت تستهدف مدعيا. وحذرت الجماعة من أن ضربتها المقبلة لن تقتصر على أضرار مادية.

▲ أعلنت السلطات الألمانية ردا على الجدل الذي أثاره انتحار السوري جابر البكر في زنزانته الأربعاء بعد يومين على توقيفه للاشتباه بأنه كان يعد لاعتداء، أنه لم يبد أي مؤشرات تدل على أنه قد يقدم على ذلك.

▲ قال يوري يوشاكوف مساعد الرئيس الروسي لشؤون الكرملين إن روسيا والهند ستوقعان اتفاقا يوم السبت تسلم موسكو بموجبه صواريخ أرض-جو من طراز أس-400 إلى نيودلهي.

▲ أكدت الحكومة النيجيرية الخميس أن جماعة بوكو حرام أطلقت سراح 21 فتاة من بين أكثر من 200 اختطفتهن الجماعة المتشددة في 2014 في بلدة تشيبوك بشمال البلاد.

▲ عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا الخميس البرتغالي انتونيو غوتيريس أمينا عاما جديدا للمنظمة الدولية على أن يخلف الكوري الجنوبي بان كي مون في 1 يناير المقبل.

▲ قالت وزارة الدفاع إن القوات المسلحة التركية عزلت 109 من القضاة العسكريين الخميس في توسيع لحملة استهدفت عشرات الآلاف من موظفي الدولة في إطار تحقيق بشأن محاولة الانقلاب في يوليو الماضي.

في الخندق



«انتهاك حقوق المدنيين والتضييق عليهم، باتا ظاهرة منتشرة في مناطق تسمى 'محررة' من قبل فصائل وأحزاب كردية».

سمير متيني
إعلامي سوري مهتم بالشأن الكردي



«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي استغل التدخل الروسي والفوضى القائمة في سوريا، ليقوم بتهجير التركمان والعرب من المناطق الحدودية مع تركيا».

طارق سلو جاوزجي
نائب رئيس حزب الحركة الوطنية التركمانية السورية

أكراد سوريا: القومية في مواجهة المصالح

● النموذج الكردي العراقي غير قابل للتطبيق في سوريا ● تركيا توظف الخلاف الكردي على مبدأ «فرق تسد»

التركمان: لسنا ضد الأكراد لكن ضد الانفصاليين

باسل العودات

□ باريس - سيطرت فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا على جرابلس وما حولها، فيما قامت ميليشيات كردية تسعى إلى إقامة فيدرالية في شمال سوريا، بالسيطرة على مدينة منبج المجاورة، وهي تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. وفيما إن كانت المنطقة قابلة للاستقرار بوجود الأكراد في منبج، قال طارق سلو جاوزجي، نائب رئيس حزب الحركة الوطنية التركمانية السورية، لـ"العرب" "ما يجب الحديث عنه الآن في منبج وبدقة هو وحدات حماية الشعب التي تعتبر المسيطر الفعلي على قوات سوريا الديمقراطية المهيمنة على منبج، وليس خافيا على أحد المشروع الانفصالي الذي تحمله هذه الفئة ومساعدتها الحثيثة لتوحيد الكانتونات شرق الفرات بكانتون عفرين، وبالتالي الانتقال إلى المرحلة التالية من الانفصال عن سوريا، فهل يمكن الحديث عن استقرار للمنطقة في ظل وجود هكذا طرف يسيطر على منبج؟ برأينا هذا غير معقول، يجب على هذه القوات أن تترك منبج لأهلها وتخرج من المنطقة، لأن وجودها فيها يعني بقاء المنطقة في حالة عدم استقرار دائمة ستكون نتائجها سلبية على الجميع".

وتقول المعارضة السورية إن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ذو التوجهات الانفصالية استغل التدخل الروسي وفوضى الوضع القائم في سوريا وقام بتهجير التركمان والعرب من المناطق الحدودية مع تركيا بهدف رسم حدود لإقليم كردستاني يسعى إلى تصنيعه عنوة، وطرد، وفق تقديرات أحزاب تركمانية، نحو عشرة آلاف من التركمان السوريين من ريف حلب وحده. وعن حجم الهوة بين التركمان والأكراد، شدد جاوزجي على أن مشكلة التركمان ليست مع الأكراد وإنما مع الانفصاليين منهم.

الذين تعرضوا لها بالضرب والإهانة قبل أيام عند معبر "سيمالكا" على الحدود العراقية السورية، في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا.

ويقول خليل "إن هناك أكثر من خمسين وسيلة إعلام مرخصة وتعمل في روج آفا منها وكالة رويترز وقناة فرانس بريس وصوت أميركا وقناة كردستان 24 التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي وغيرهم ومنها وسائل إعلامية مقربة من المجلس الوطني الكردي".

ويوضح خليل أن ذلك لا يعني أن "الكانتونات الكردية الثلاث باتت كالكنتونات السويسرية، فمن ظل قابعا لخمسة عقود تحت هيمنة نظام شمولي لا يمكن أن يتحول بين عشية وضحاها ليصبح ديمقراطيا خالصا".

خلافات كردية كردية

يلعب مدير العلاقات العامة في المركز التعليمي لحقوق الإنسان علاء الدين آل رشي على الخلافات الكردية التي ظهرت على خلفية التطورات في المنطقة، قائلا في تصريحات لـ"العرب"، إن "الخلاف الكردي الكردي خلاف طبيعي، وفي البعض من مظاهره صحة وبعضه علة ومرض".

ويشكك آل رشي في الكثير من الأخبار المتعارضة والمتباينة حول توجهات أو تصرفات أي طرف كردي. ويضيف أن "لا معلومات دقيقة متوافرة بمصادقة يمكن اعتمادها في الشأن الكردي السوري". ويرفض آل رشي سيطرة عقلية التخوين بين الأكراد ويدعو إلى بناء توافقات والتهدب من المفارقات. ويقول "لا أفهم كيف يستسرع كردي أن يتعامل مع جهة ما ويرفض أن يتحاور مع ابن بلده وابن قوميته. فلا شرف لقومية يتناحر أولادها".

وشدد الإعلامي السوري المهتم بالشأن الكردي سمير متيني لـ"العرب" على أن "من أبرز أهداف الثورة السورية ضون كرامة الإنسان" وحين يقوم حزب أو فصيل عربي كان أو كردي بانتهاك حقوق المواطنين من منطلقات قومية أو مذهبية، فهذا أمر مرفوض وتجب محاسبة مرتكبي تلك الممارسات". ويضيف متيني أن "انتهاك حقوق المدنيين والتضييق عليهم والإعتداء على الإعلاميين، للأسف تمثل جميعها ظواهر منتشرة في مناطق تسمى 'محررة' من قبل فصائل وأحزاب كردية وعربية تحت مسميات مختلفة".



هل يرفع الكردي السلاح في وجه الكردي

علاء الدين آل رشي:
الخلافات الكردية أمر طبيعي وهي صحية في البعض من مظاهرها

يقومون به هو للتغطية على فشلهم السياسي والعسكري". وشدد على أن الاتحاد الديمقراطي لا يحمي الأكراد بل يقمعهم، ويحمي نظام الأسد ومشاريع إيران في المنطقة. لكن نواف خليل رد على ما ساقه خالد علي بالنفي، موجها بدوره سيلاً من الاتهامات إلى المجلس الوطني الكردي، الذي قال عنه إنه "تأسس في قامشلو بتاريخ 2011.10.26، ولا يزال مقره هناك في المربع الأمني أي قرب ما تبقى من مقرات النظام السوري التي يدعي المجلس (العضو في الائتلاف) معاداته ومحاربته".

ويذكر خليل أن المكان الوحيد الذي يملك المجلس الوطني الكردي مقرا فيه هو مناطق الإدارة الذاتية، فليس للمجلس أي مكتب في الخارج -عدا تركيا- ومكتب مؤقت غير رسمي في جنيف. ويضيف أنه "ليس للمجلس ناطق رسمي ولا جريدة رسمية، وأن الموقع الإلكتروني الذي أنشاه قبل أشهر لا يزال مهجورا، والمجلس الذي يقدم نفسه كقوة كبيرة لا يزال يتلقى معونة شهرية من الحزب الديمقراطي الكردستاني".

ووثقت مصادر تركية أن الإعلامية رنكين شرو، مراسلة قناة روداو (مقرها الإقليم الكردي شمالي العراق)، كان لها نصيبها من مضايقات مسلحي الاتحاد الديمقراطي

سواء عن طريق تدخلها المباشر أو بسبب اختلاف المصالح الكردية الذي ظهر على السطح بالتوازي مع ما حققه الأكراد من تقدم على خلفية الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية؛ إضافة إلى اختلاف المصالح بين الحزبين التركي والعراقي وبين الحسابات الأميركية والروسية.

اتهامات متبادلة

شأن ممثل المجلس الوطني الكردي (ينضوي تحت ائتلاف قوى المعارضة السورية) في الإقليم الكردي في العراق خالد علي، هجوما على حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يعتبر النزاع السوري لحزب العمال الكردستاني، مشبها إلى أنه "يعمل وكبلا للنظام في شمالي سوريا، ويقوم بحملة اعتقالات ضد كل من يعارض سياسته، وفي طليعتهم أنصار المجلس الوطني الكردي، كما يقوم بإغلاق مكاتب الأحزاب والمنظمات المعارضة له".

وأضاف أن "حملة الاعتقالات الشرسة التي يقوم بها مسلحو الحزب في المناطق الكردية تطل أعضاء حزبي 'يكتي الكردي' و'الديمقراطي الكردستاني' في سوريا المنضويان تحت راية المجلس الوطني الكردي"، مشبها إلى أن "استمرار الاتحاد الديمقراطي على هذا النهج يظهر فشله في الإدارة، وسط رفض المواطنين لأساليبهم وفلسفتهم المبنية على أفكار عبد الله أوجلان، وما يسمونه بالأمّة الديمقراطية وما

مكان لها عبر أطر المعارضة السورية الممولة من تركيا". ويرى خليل أن تركيا تعرف أن القوى الكردية غير قادرة على الثبات في بلد مثل سوريا وفي وجه قوة عابرة للدول مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة والجيش النظامي والميليشيات التابعة له، لذلك "يأتي الجهد الأكبر لتركيا في النيل من حزب الاتحاد الديمقراطي وإضعاف وحدات حماية الشعب، وتشثيت الائتلاف الكردي العام حولهما، إضافة إلى محاولة التصدي للتحالف القائم مع المكون العربي عبر ضربه".

ويرى خليل أن تركيا، التي مازالت تقول إنها أخطأت عام 2003 عندما لم تتدخل لمنع تشكيل فيدرالية كردستان العراق، لا تجد ضيرا الآن في التعامل مع البعض من القوى هناك لمحاربة حزب العمال الكردستاني، لمنع أكراد سوريا من تطبيق نموذج مشابه للمثال العراقي.



ورغم أنه نادرا ما تظهر خلافات الأكراد في ما بينهم بشكل علني ولا يسمحون لآخرين بتوظيف خلافاتهم في مصالح لا تفيدهم، إلا أن التطورات تشي بأن هناك تصدعا في الصف الكردي نجحت فيه تركيا إلى حد ما،

لم يعد ممكنا إخفاء توتر وخلاف أكبر قوتين سياسيتين في الشارع الكردي السوري، حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، الذي أصبح في تطور مستمر، حتى أن المراقبين لم يستبعدوا أنه سيتصاعد ليصبح صراعا مسلحا، إلا أنه يظل مؤشرا على تأثر العلاقات الكردية الكردية. ذات البعد القومي المتشدد، بما يجري في سوريا وعموم المنطقة، ضمن سياسة ترى تركيا أنها تخدمها بشدة في حربها ضد حزب العمال الكردستاني، لأن إقامة مشروع إقليم كردي قومي في سوريا على غرار الإقليم العراقي، سيشكل تهديدا قوميا مستمرا لها.

□ لندن - شكّل الأكراد على مر تاريخ تركيا مصدر إزعاج وقلق، حيث قادوا الاحتجاجات وشنوا الثورات ضد الدولة العثمانية ودخلوا في صراع مسلح مع الدولة التركية الحديثة، دون أن تنجح جهود إرساء السلام بين الطرفين، بل إن التطورات في المنطقة الإقليمية وما يجري في سوريا اليوم زاد من تقليص فرصها ورفعا منسوب القلق في الصف التركي من التقدم الذي أحرزه أكراد الدول المجاورة. ويبدو أن تركيا كان لديها هذا القلق منذ فترة، فمنذ العام الماضي حين حوّل الجيش التركي المدن الكردية في جنوب شرق تركيا إلى مناطق حرب ضمن مساعي أنقرة الهادفة إلى إزاحة القاتلين الأكراد الذين تحصنوا في هذه المناطق؛ ومؤخرا بدأت تركيا تراجع مواقفها وسياستها الخارجية، خصوصا تحالفاتها في سوريا، من أجل التصدي للقوات الكردية شمال البلاد.

وتعتبر تركيا أن حصول الأكراد في سوريا على حكم ذاتي أمر يهدد أمنها القومي، لذلك تعمل على استخدام كل السبل لمنعهم من تحقيق هدفهم في سوريا خشية من انتقال الظاهرة إلى تركيا نفسها، لا سيما وأنه سبق أن نجحت في العراق. وتركز أنقرة على توظيف الخلاف الكردي-الكردي متبعة سياسة "فرّق تسد"، فثارة تعمل على تعزيز النزعات بين المكونات الكردية عبر التحالف مع البعض الأحزاب الكردية ضد أكبر الأحزاب الكردية السورية، وطورا تسعى إلى تعميق الخلافات الكردية البينية لتحصل على شرعية عملها ضد الأكراد في المنطقة.

ويقول رئيس المركز الكردي للدراسات نواف خليل لـ"العرب" إن "تركيا تعمل على أكثر من صعيد سياسي وعسكري واستخباراتي لتشثيت الصف الكردي في سوريا، واختراق هذا الصف عبر أكثر من محور".

ويفسر خليل ذلك، مشبها إلى أن "تركيا تقول إنها تركز حملتها على حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب، ولكنها لا تعادي بقية القوى الكردية، وهو أسلوب واضح في شق الصف الكردي، عبر استمالة البعض من الأطراف الكردية وإيجاد

تنظيم الدولة الإسلامية «يوظف» المتعلمين لا الفقراء



سالم الكتبي
كاتب إماراتي

وبلغت نسبة من وصلوا إلى مرحلة الثانوية العامة من بين عناصر التنظيم الأجانب نحو 43.3 بالمئة، بينما بلغت نسبة من أنهوا الدراسة الجامعية نحو 24.5 بالمئة، في حين بلغت نسبة من اقتصر تعليمهم على المرحلة الابتدائية نحو 13.5 بالمئة من الأجانب.

والأكثر أهمية من هذا المؤشر أن الأجانب الذين انخرطوا في صفوف تنظيم داعش هم من القادمين من دول أفريقية وشرق أوسطية ومن جنوب شرق آسيا، وهم الأكثر تعليما مقارنة بنظرائهم القادمين من بقية الدول، ما يعني أن التنظيم قد نجح في استلاب عقول شريحة ليست قليلة من الشباب المتعلمين، وهذا مؤشر شديد الأهمية وينطوي على دلالات عميقة لأن

الأجانب الذين انخرطوا في صفوف تنظيم داعش قادمون من دول أفريقية وشرق أوسطية ومن جنوب شرق آسيا، وهم أكثر تعليما مقارنة بنظرائهم القادمين من بقية الدول

متوسط أعمار الشريحة العمرية بحسب الدراسة يبلغ نحو 27 عاما، أي أننا بصدد فئة متعلمة تجاوزت مرحلة المراهقة بكثير، واختارت الانضمام إلى تنظيم مصنف على قائمة التنظيمات الإرهابية الدولية بمحض إرادتها، بل والكثير منهم ترك عمله في دولته، كما تقول الدراسة، ولم يذهب يائسا من بطالة أو فقر كما يعتقد معظم الخبراء. ولم تكف الدراسة بهذه المؤشرات المثيرة للجدل، بل تناولت في معرض الحديث عن أسباب الانضمام إلى داعش أسبابا لافتة سجلها هؤلاء الأجانب بأنفسهم ضمن بياناتهم الشخصية الموثقة لدى التنظيم، ومنها السعي إلى الموت (الاستشهاد) بينما ذهب آخرون رغبة في "الجهاد"، وتحدث فريق ثالث عن مساعدة التنظيم إداريا، حيث أشارت الدراسة إلى أن الأكثر تعليما من الأجانب في تنظيم داعش يميلون إلى تنفيذ عمليات انتحارية أو تولي مسؤوليات إدارية.

وهما رغبتان متناقضتان بحسب التفسير الظاهري لهذه العلاقة الغريبة بين المستوى التعليمي من ناحية، والرغبة المعلنة من جانب العنصر الإرهابي في المهام والأدوار، التي يطمح إليها داخل التنظيم، ولكنه، على أي حال، مؤشر منطقي من حيث تفسير نمط تفكير هذه الشريحة العمرية من أعضاء التنظيم، فهم إما يميلون

□ نشرت صحيفة "لوفغارو" الفرنسية مؤخرا نتائج دراسة صدرت عن البنك الدولي بعنوان "الاقتصاد والعدالة الاجتماعية لمنع التطرف العنيف". انطوت على مؤشرات وإحصائيات بالغة الأهمية للمتخصصين والمعنيين في الدول كافة والمهتمة بمكافحة ظاهرة الإرهاب. ومن بين المؤشرات التي تلفت الانتباه في هذه الدراسة، أن الأجانب الذين يلتحقون بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية هم ذوو مستوى تعليمي يفوق توقعات الباحثين والخبراء، بحسب بيانات تسربت من داخل التنظيم ذاته. وبحسب هذه الدراسة، فإن تنظيم داعش لا يجلب مقاتليه الأجانب من بين الفقراء والمهششين، وإنما العكس. واستنادا إلى بيانات تم تسريبها حول نحو 3800 عنصر إرهابي أجنبي انخرطوا في صفوف تنظيم داعش خلال عامي 2013 و2014، تشير الدراسة، بناء على معلومات موثقة حول بلد الإقامة والمستوى التعليمي والخبرات السابقة في العمل الجهادي والإلمام بالشرعية، إلى أن أغلب هذه العناصر وصلت إلى المرحلة الثانوية، وجزء كبير منها تابع دراسته الجامعية.



«دولة الإمارات العربية المتحدة نموذج لقدرة الإنسان على تطويع الطبيعة الصحراوية لصالح التقدم الحضاري».

سعاد عبدالله
أستاذة جغرافية المدن والحوضر في جامعة دهوك

«حماية المسيحيين تعتبر أمراً واجباً وليست إساءةً لمعروف، فقد لعبوا دائماً دوراً رئيسياً في بناء مجتمعاتنا والدفاع عن شعوبنا».

الملك عبدالله الثاني
العهل الأردني



في العمق

مدن في المنطقة تفقد ملامحها: إفراغ على أساس ديني وطائفي وسياسي

● الصراع في الشرق الأوسط يرسم خارطة مجتمعات جديدة ● ديموغرافيا متحركة تعمق حالة الاستقرار الإقليمي



واقع جديد يرسم على أنقاض آخر

بغداد، وقتل على إثره 6 أشخاص وأصيب 11 آخرون، حيث يعود المستودع لإحدى ميليشيات "الحشد الشعبي"، وفقاً لأحد التقديرات.

جبهات جديدة

تشير تفاعلات إقليم الشرق الأوسط، وخاصة في بؤره المسلحة وصراعاته المدمجة ودوله المنهارة وحدوده المخترقة وحروب الوكاله التي تتواصل فيه، إلى تصاعد سياسة إفراغ المدن، سواء داخل الدولة الواحدة أو على طول خطوط الحدود المشتركة، عبر استخدام المساعدات الإنسانية كسلاح لمعايقة المقاتلين وحصار المدنيين، وإنشاء نقاط تفتيش عسكرية، أو زرع الغام أرضية مضادة للأفراد.

ولكن ذلك لا يقود إلى حل الصراعات المسلحة الإقليمية أو انتفاء تهديدات التنظيمات الإرهابية، بقدر ما يخلق جبهات جديدة تؤدي دوراً في زيادة مضاعفات عدم الاستقرار الإقليمي.

عهد الذمة (أي دفع الجزية مقابل الأمان)، أو إعلان الإسلام.

● إنشاء قواعد عسكرية أجنبية: سعى نظام الأسد إلى إفراغ المدينة الرياضية في محافظة اللاذقية من العائلات ونقلها إلى ريف الحفة بهدف تحويل المدينة إلى قاعدة عسكرية روسية، وفقاً لاتجاه سائد في البعض من التحليلات الغربية، خاصة أن المدينة تحظى بموقع استراتيجي مهم، كونها تطل على البحر وتحيط بها مناطق المروج ودمسرخو ورأس شمرا ذات الأهمية العلوية، إضافة إلى تواجد رادار وصواريخ للنظام مقابل المدينة.

● تفادي المخاطر العسكرية على المناطق السكنية: وهو ما ينطبق على الحالة العراقية بعد قرار رئيس الوزراء حيدر العبادي في 4 سبتمبر 2016، الرامي إلى إفراغ العاصمة ومراكز المدن من مستودعات الأسلحة داخل المناطق السكنية، والتي تحتاج إلى ظروف تخزين خاصة لا يمكن توافرها داخل المدن. وقد جاء ذلك القرار بعد انفجار مستودع للأسلحة والذخائر في منطقة سكنية شرق

الشيوعية من لبنان عبر القرى الحدودية إلى المناطق السنية في القصر بسوريا.

وفضلاً عن ذلك، تمارس الحوزات دوراً في التغيير الديموغرافي من خلال تشاطاتها في مجال شراء العقارات من السنة بمبالغ مالية تفوق أسعارها الطبيعية، وإحلال عائلات شيعية بدلا منها. ويفسر ذلك ازدياد عمليات التشيع التي تشهدها مناطق ريف حلب، لا سيما بعد سيطرة قوات الأسد والمليشيات المدعومة من إيران عليها. فقد حولت الكثير من المساجد في ريف حلب إلى حسينيات، بما يعني أن الهدف هو تغيير معالم المدن العربية، ثقافياً واجتماعياً وديموغرافياً، بحيث يتم قضم الأراضي العربية لصالح سكان إيرانيين وعناصر أخرى من الميليشيات الشيعية.

● الميول المعادية للتنظيمات الإرهابية تجاه الأقليات: وقد حدث ذلك في محافظة الموصل بعد تهجير متعمد تعرض له سكانها المسيحيون في شمال العراق نتيجة تهديدات تنظيم داعش في منتصف العام 2014، حيث وضع التنظيم خيارات ثلاثة أمام المسيحيين تتمثل أساساً في: مغادرة المدينة، أو إعطاؤهم

تتصدّر الرايات الطائفية مقدّمة الدبابات التي تقصف مدن العراق وتلتحف بها ميليشيات تتخصّص في تهجير أهل هذه المدن والقرى، ضمن سياسة يعيش على وقعها العراق وجارته سوريا ومدن أخرى في منطقة الشرق الأوسط، يجري إفراغها من مكوناتها المجتمعية التاريخية بغرض إرساء مستوطنات على أساس ديني وطائفي وسياسي.

التي تلجأ إلى الضربات الجوية المكثفة لتدمير البنى التحتية وقطع خطوط الإمدادات المائية والتيارات الكهربائية وتسييس سلاح المساعدات الإنسانية عبر منع وصول السلع الغذائية، فضلاً عن استهداف المستشفيات والمدارس والأسواق والأفران، على نحو يقود إلى تهجير المدنيين وترحيل المقاتلين، سواء بالقوة المسلحة أو بالاتفاقيات المحلية؛ في حين تلجأ فصائل المعارضة المسلحة والتنظيمات المتشددة إلى الرد بالوسائل العسكرية المناظرة.

تأثيرات عكسية

يؤدي إفراغ المدن من مكوناتها الرئيسية والتاريخية إلى تأثيرات عكسية ذات أبعاد إقليمية تصب في صالح جماعات الإرهاب والمليشيات. وقد حذر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي لعام 2016 من سياسة إفراغ المدن في سوريا من سكانها، إذ يتحول الصراع إلى حرب العصابات وخاصة في الأرياف، على نحو يخدم التنظيمات المتشددة وخاصة تنظيم داعش.

ويلخص تحليل مركز المستقبل العوامل التي تفسر لجوء النظم الحاكمة أو حتى التنظيمات الإرهابية إلى سياسة "إفراغ المدن" في الشرق الأوسط، في مجموعة من المظاهر، وهي كالتالي:

● قضم المناطق: عن طريق إبعاد القطاعات السكانية غير الموالية واتباع سياسة "القضم البطيء" التي تعمل على تجزئة الجبهات والسيطرة التراكمية على قرية صغيرة ثم الانتقال إلى القرية التي تليها، ثم السيطرة على طريق أو أجزاء منه ثم إكمال السيطرة لاحقاً وهكذا، إضافة إلى الاستمرار في تنفيذ خطة إبعاد المقاتلين المعارضين التي تظل منطقتي الهامة وقدسيا في شمال دمشق عبر اتفاقات محلية.

● التغيير المذهبي: تعمل إيران على دفع موالها في العراق وسوريا إلى تحويل البعض من المناطق إلى "مستوطنات" تابعة لها عبر تفرغها من سكانها وجلب طائفة معينة من التابعين لها لتحل محل السكان الأصليين. وقد تم جلب أسر الميليشيات

أبوظبيي - يصاحب صدى طبول المعركة التي تدق على أبواب مدينة الموصل العراقية صدى آخر لأصوات تحذر من استمرار سياسة إفراغ المدن والتغييرات الديموغرافية التي شهدها مدن عراقية، سواء خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، أو في صمت عن طريق الميليشيات والأذرع الإيرانية التي تعمل على إفراغ قرى ومدن عراقية من مكوناتها، ومثلما حدث مع المسيحيين واليهود في العراق وفي اليمن وفي سوريا، التي تشهد بدورها عمليات تهجير على أساس ديني وطائفي وسياسي.

ويرصد تحليل لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، في أبوظبي، تصاعدا خطيرا لمظاهر إفراغ المدن والمناطق داخل المدن في عدد من دول المنطقة، بأشكال مختلفة ولدواع متباينة، منها استهداف المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وملاحقة التنظيمات الإرهابية والحد من سيطرة الميليشيات الطائفية، وإبعاد المناطق السكانية غير الموالية، وتزايد تأثير الأبعاد النفسية للصراعات الداخلية، ورفع منسوب الكراهية بين المدنيين والفصائل المسلحة، وتعميق التوترات الداخلية بين الفصائل المسلحة، واستفادة البعض من القوى الإقليمية من التحولات الديموغرافية، وتحديد القوى الإقليمية المخترقة في الصراعات الداخلية، وتنامي اقتصاديات الصراعات المسلحة، وتزايد الميول المعادية للتنظيمات الإرهابية تجاه الأقليات، وإنشاء قواعد عسكرية أجنبية، وإزالة الذكريات التاريخية السيئة.

وتتعدد أنماط الإفراغ في الإقليم لتشمل المدنيين والمقاتلين والأقليات والتنظيمات والأسلحة. وتتنوع الأساليب التي يوظفها الفاعلون الرسميون وغير الرسميين، ويستشهد التحليل لتوضيح هذه النقطة بحالة القوات النظامية السورية وحلفائها،

◀ الحوزات تمارس دوراً في التغيير الديموغرافي من خلال نشاطاتها في شراء العقارات من السنة بأثمان مغرية

الإنسان والمكان.. علاقة يصوغها تضافر أبعاد الجغرافيا والتاريخ والسياسة

● المصالح الاقتصادية والاستراتيجية تسطر خارطة العلاقات الدولية



تأقلم مع مناخ جديد

ويعد الوعي الجيوسياسي بديلاً تنموياً للدول الفقيرة يساعدها على توظيف مقاومتها الجغرافية في السياسة الدولية وتحقيق مردود اقتصادي، إذ يرى شكري أن "تحقيق التوازن في العلاقات الدولية يمكن أن يعالج نسبياً التوزيع غير المتوازن للموارد في العالم". ويخلص في النهاية إلى أن "التوظيف الإيجابي لحقائق الجغرافيا الاقتصادية باتجاه التكامل، يمكن أن يصنع السلام والتعاون بين الشعوب".

الجيواقتصادي نحو مناطق جديدة كدول أفريقيا جنوب الصحراء مثل غينيا الاستوائية ونيجيريا حيث يتركز البترول ومعادن أخرى". ويقول اليوسف إن "تطور التكنولوجيا والمواصلات أدى إلى تعديل جزئي لاختلال التوازن الاقتصادي الكوني عبر انتشار الأنشطة التصنيعية والزراعية في أرجاء العالم بشكل يعوّض إلى حد ما نقص الثروات الطبيعية كالنفط والمياه".

غياب التوازن العالمي والتدخل الخارجي واختلال سياسات أنظمة المنطقة في التعامل مع المجتمع الدولي".

ويرهن زياد اليوسف فهم سياسة الدولة باستيعاب جغرافيتها وموقعها على الخرائط الدولية، داعياً إلى تحليل مكونات شخصية الدولة الجغرافية لدراسة العوامل الثقافية والسكانية التي تؤثر في سياساتها المحلية والخارجية، موضحاً أن "النفوذ الإقليمي للدولة وتمدها في المجالات الحيوية أو انكماشها مرتبط بموقعها الجغرافي ومدى إدراكها لمكونات توظيفه السياسي".

وتبرهن أزمنة الدول العربية على الحاجة لتفعيل مساهمتها في العمل من أجل عالم أكثر تعاوناً وعدالة وشرابة، حيث يتفق الأكاديميون على الأثر السياسي للتفاوت في توزيع الموارد الطبيعية بين مناطق العالم، فلهذه الحقيقة الجغرافية، وفق زياد اليوسف، "تأثير في السياسة الدولية وتتنسب في النزاعات العسكرية"، ما دفع الدول إلى "تشكيل تكتلات اقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية لمعالجة التفاوت في توزيع الثروة الطبيعية أو النشاط الاقتصادي، وسد حاجياتها من المواد الخام أو رؤوس الأموال، كما سعت دول أوروبية إلى السيطرة على الموارد في أفريقيا وآسيا".

ويرى الأكاديمي العراقي نشوان شكري أن "شبكة العلاقات الدولية تصاغ في جزء كبير منها في بوتقة الجغرافيا الاقتصادية، فوجود النفط في الدول الخليجية عزز علاقاتها مع العالم الغربي لكنه جلب المشاكل للمنطقة أيضاً".

وتوافقته الرأي سعاد عبدالله، فتقول إن "الصراع على الثروات الطبيعية قوّض الأمن والسلم الدوليين، وجعل نفط الشرق الأوسط نقطة عليّة"، وتتابع "ثمة سعي مستمر من الدول الكبرى للحصول على الطاقة لمراكمة عناصر القوة، ولذلك دفعها الاستئسار

التأثير الجغرافي، ولكن تربطه بعوامل أخرى تتصل بالإرادة البشرية والتطلع السياسي والحراك الاجتماعي والهجرات، ومدى التقدم أو التأخر في المستوى الاقتصادي والثقافي للمجتمع، رافضاً القول بالتحتمية الجغرافية أو خضوع الإنسان للطبيعة بشكل سلبي كامل.

ولا تحظى بالتأييد الفرضية الأصولية التي تفسّر واقع الشعوب بحتميات جغرافية أو سلالية، والتي تبدو ترجمة لنظرة تمييزية ترهن جوهر الإنسان باقداره البيئية، فالظاهرة الاجتماعية نتاج منظومة مقدمات وسياقات وأسباب معقدة ولا يمكن اختزالها في تفسيرات الانتماء العرقي/المكاني، حيث تنقض إنجازات ونجاحات مهاجري العالم الثالث إلى الغرب فرضية الخصائص الجغرافية العنصرية للفرد.

وتوضح الأكاديمية العراقية سعاد عبدالله محمد أن "المغربين العراقيين والعرب يبدعون في تخصصاتهم في الدول الغربية بعكس بلدانهم"، وترجع هذه المفارقة برأيها إلى "إخفاق حكومات المنطقة في التنمية، وعدم توفير ظروف استثمار في القدرات البشرية أو احترام الحقوق والحريات".

وتلفت عبدالله، وهي أستاذة الجغرافيا السياسية بجامعة دھوك، إلى "تأثير ممكن للبيئة الجغرافية على الفكر والسياسة والاجتماع ومعتقدات الإنسان"، وتشير، في حديثها لـ "العرب"، إلى "دور محتمل للتغيرات المناخية في التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المنطقة العربية خلال عصور".

وتصف الباحثة أزمنة الشرق الأوسط بأنها "مركبة تتداخل فيها العوامل التاريخية والجيوسياسية والصراع على السلع الاستراتيجية كالنفط، مع الاعتبارات البيئية والسكانية والاقتصادية والمخاضات الهوياتية والسوسيولوجية، إضافة إلى



همام طه
كاتب من العراق

بشير باحثون إلى التأثير الكبير للبيئة الجغرافية على الإنسان وتفكيره وخياراته، وأن عوامل الأرض والمناخ والموقع والموارد تدخلت في تشكيل شخصية الأفراد وثقافة المجتمعات وسياسات دول الشرق الأوسط لدرجة تحديد الخصائص النفسية والاجتماعية للسكان ومستويات العنف، والسلوك الاقتصادي والاتجاهات الثقافية، وأنماط الحكم والإدارة والعلاقات الدولية.

فهل تسيطر الظواهر الجغرافية بصورة قدرية وقهريّة على السلوك البشري، وإلى أي مدى أثر السياق البيئي والمناخي في تكوين طبائع وهويات بلدان المنطقة وتفجير تناقضاتها وصراعاتها؟

هو سؤال طرحته "العرب" على أستاذ الجغرافيا البشرية السوري زياد عبدالعزيز اليوسف فقال إن "للطبيعة الجغرافية بمكوناتها المختلفة تأثير نسبي على شخصية الفرد وتفكيره، ويعتمد على درجة تطور المجتمعات، فيقل كلما تقدمت اقتصادياً واجتماعياً، ويزداد بتخلفها وتدهور أوضاعها الثقافية والمعرفية".

وأوضح اليوسف أن "الطبيعة الجغرافية تترك بصمتها على المجتمعات الهشة"، مؤكداً أن "التعليم يحضن الإنسان ضد تداعيات البيئة أو الموقع أو المناخ على شخصيته". وأرجع اليوسف صراعات المنطقة إلى تفاوتات الجغرافيا السياسية والتطلعات والمخاوف الاقتصادية.

وتبدو مخاضات الربيع العربي صراعا بين سرديات تاريخية أفرزتها الجغرافيا السياسية العربية وبين طموحات مجتمعات تتطلع إلى التغيير لكنها لا تمتلك أدواته، إذ يؤيد اليوسف النظرية الإمكانية التي "لا تنكر



«تساؤلات هولاند عما إذا كان سيستقبل بوتين أم لا منحت الفرصة للكرملين لإهانتة. بمواقفه المتخبطة حيال سوريا سيسجل التاريخ عن هولاند أنه أهان الدبلوماسية الفرنسية».

فرانسوا فيون
رئيس الحكومة الفرنسية الأسبق



«بوتين كثف عمليات القصف على حلب، لذلك أتصور أن مجيئه إلى باريس لمناقشة الوضع في سوريا كان سيعتبر محرّجا جدا، وموسكو تجد نفسها في عزلة دولية».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

هولاند وبوتین... ورد ستالین علی البابا

جَوِّي روسي، تمثله على الأرض مجموعة من العصابات المسلحة مضاف إليها ميليشيات مذهبية عراقية ولبنانية وحتى أفغانية أتت بها إيران إلى محيط حلب ودمشق والمدن ذات الأثرية السنية مثل حمص وحماة.

وضع هولاند شروطا على بوتين من أجل زيارة باريس. رفض بوتين هذه الشروط واللغة التي استخدمها الرئيس الفرنسي.

كل ما يريده الرئيس الروسي هو تدمير حلب وذلك بالتنسيق الكامل مع إيران. ليس بالكلام وحده يمكن حماية حلب، إحدى أقدم الحواضر في العالم. ليس بالأخلاق يمكن ضمان حق الشعب السوري في تقرير مصيره.

كل الكلام الجميل الذي صدر عن فرنسا بقي كلاما جميلا. في المقابل، عندما وجد فلاديمير بوتين أن النظام السوري سيسقط نهائيا، وأن بشار الأسد سيدخل نفسه مضطرا لمغادرة دمشق حيث تحميه إيران، تدخل مباشرة. كل كلام عن تناقضات بين إيران وروسيا هو كلام في غير محله، أقله هي الظروف الراهنة. لدى الجانبين مصلحة واحدة في المحافظة على النظام، على الرغم من أنه صار في مزبلة التاريخ، وأن لا مهمة له في المدى المنظور سوى الانتهاء من سوريا التي عرفناها.

يبدو أن ذلك هدف بشار الأسد، كما هو هدف إيران وروسيا وإسرائيل وتركيا والإدارة الأميركية. لا تستطيع أوروبا أن تغفل شيئا في مواجهة هذا الواقع. لذلك، يبدو كلام هولاند أقرب إلى لعب في الوقت الضائع في انتظار إدارة أميركية جديدة يصعب التكهّن بأنها يمكن أن تغير شيئا في الواقع السوري.

تشبه تصرفات فلاديمير بوتين في سوريا تصرفات ستالين. عندما قيل للزعيم السوفياتي الرحل إن بابا الفاتيكان يشك من القمع الذي يتعرض له الكاثوليك في الاتحاد السوفياتي، كان ردهُ "البابا؟ كم فرقة عسكرية يمتلك البابا؟..." يستطيع الرئيس الروسي

لا يبقى الموقف الذي اتخذته الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند من الحملة الوحشية التي يشنها سلاح الجو الروسي بدفع من الرئيس فلاديمير بوتين، على حلب، مجرد موقف أخلاقي. السياسة شيء والأخلاق شيء آخر. أين يمكن صرف المواقف الأخلاقية والمبدئية في المجال السياسي، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمأساة لا سابق لها مثل المأساة السورية؟ ما الذي ستجنيه حلب نتيجة المواقف الجريئة لرئيس فرنسي عاجز يعاني، في السنة الأخيرة من ولايته، من فقدان التأييد الشعبي في فرنسا نفسها؟ المسألة السورية ليست مرتبطة بفرنسا وحدها. أين أوروبا مما يدور في هذا البلد؟ كشفت سوريا أوروبا. كشفت عمليا الإفلاس السياسي والعسكري لأوروبا. لم يعد لأوروبا وزن على الصعيد العالمي. ليس أمام أوروبا سوى التزام موقف المتفرج، للأسف الشديد، والعمل في الوقت ذاته على الحد من تدفق اللاجئين السوريين في اتجاهها.

هذا كل ما تستطيع أوروبا عمله بعدما تبين أن إدارة بارك أوباما تصعد كلاميا وتسير عمليا في الخط الروسي. صار وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، مجرد مهزلة مقارنة بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي يعني كل كلمة بقولها. أكثر من ذلك، تبين أن على أوروبا السعي، في الخفاء أحيانا وعلنا في أحيان أخرى، إلى مراضة إيران بوجود إدارة أميركية لا هم لديها سوى حماية الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. هذا الاتفاق الذي يعبر عن تواطؤ لإدارة أوباما مع إيران تدفع ثمنه سوريا.

من أصل تسعة مستشفيات في حلب، قصف سلاح الجو الروسي ستة منها ودمرها تدميرا كاملا. ممنوع على أهل حلب حتى معالجة جروحهم. عليهم الاستسلام للنظام السوري، وهو نظام أقلوي، يحظى بغطاء



ما الذي يريده أردوغان من العبادي

بمعنى آخر، أن الدخول التركي المباشر الآن والتصعيد المتبادل على مستوى الرئاسةيتين بهذا المستوى من الخطاب، إنما يعكسان بجلاء حقيقة تصعد الموقف التركي العسكري-السياسي أكثر من كونه قوة في التأثير، وبالتالي لم يعد أمام أربوغان ما يلعبه في الساحة سوى عرقلة اللعب بأكمله، بانتظار ضمانات بالحد الأدنى لا تعني الخسارة بمعناها المطلق. فمع تحرير الموصل بقبضة تنظيم الدولة الإسلامية على يد قوات الجيش العراقي المدعوم بالحشد الشعبي الذي تعدّه أنقرة الزراع الإيرانية في العراق، ستكون الأرض قد تهتبت أكثر أمام النظام السوري المدعوم روسيا لحسم المعركة في حلب، مما يعني فقدان المدينتين معا لصالح المحور المضاد، دون تحقيق أي إنجاز استراتيجي يذكر كتمن للتدخل التركي في ذلك هذه الدولة الكثير منذ اندلاع الأزمة في سوريا.

لذا يأتي اندفاع القوات التركية بهذا الشكل إلى عمق الأراضي العراقية، والتصريحات الرسمية من الرئاسة التركية حول مشاركة هذه القوات في أي معركة تخطط حكومة بغداد لإطلاقها بمعونة دولية لاستعادة الموصل، بمثابة عصا في فمه العجلة، لا العكس. فاروغان ليس جادا للغاية في الثور العسكري المباشر جرب من هذا النوع، وهو ما يعكسه الحجم الضئيل للقوة

❑ مخطئ من يحاول أن يقرأ مشهد التوتير التركي - العراقي، لوحده بمفزل عما حوله من توترات متصاعدة في المنطقة، ومخطئ للغاية من يظن أن الصدام الذي وقع أمس بين بغداد وأنقرة هو لحظة خصاص ثنائية بين العاصمتين وحسب. أبدا الصورة أكثر اتساعا من هذه الجزئية، مهما بدت هذه الجزئية مهمة ومثيرة، ومهما تصاعد الترافش الإعلامي بين الجانبين.

رجب طيب أردوغان الذي هاجم حيدر
العبادي بهجوم غير مسبوق على مستوى
العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، منذ عقود
على الأقل، كان يعول ما يقول، وكان يعرف
أن اللحظة التي تتناول فيها علي العبادي،
إنما هي جزء من لحظات قادمة لصراع أكبر،
وأن الرسالة التي بعث بها لحيدر العبادي
إنما هي رسالة أبعد منه شخصيا، وأبعد من
العراق برمته، وهي جزء من انزعاج تركي
شديد من فشل مجلس الأمن ودول التحالف
المضاد لحور روسيا - إيران - سوريا، في
اتخاذ مواقف حادة لوقف التمدد في حلب
على حساب قوى المعارضة السورية.
وبالتالي فإن إحراز نصر مقابل في
الساحة العراقية لصالح حكومة العبادي،
سيعني أن تركيا ستخسر الساحتين معا، ولن
يكون لها موطئ قدم في أي تسوية قد تحصل
بعد أن يتحقق الاختراق في الموصل، ثم الرقة
وحلب وغيرهما من المدن الصراعية.



خير الله خير الله
اعلاه من ارباب

0.0 0 0.0 0

في غياب القدرة على ترجمة الكلام الجميل إلى واقع على الأرض، يبقى الكلام الجميل مجرد كلام. يبقى أن على فرانسوا هولاند، قبل أن يقول كلاما كبيرا عن بوتين، أن يتذكر رد ستالين على البابا...

“

ألم يكن الأكراد عراقيين؟



فاروق يوسف

کاتب عراقی

□ لم ينجح التغيير الكارثي الذي أحدثته الاحتلال الأميركي في إنهاء سوء الفهم القائم منذ عقود بين العرب والاكرد في العراق.

فإذا كانت تبعه ما حل بالأكراد من
مأس تقع في الماضي على عاتق الحكومات
العراقية المختلفة في مشاربها الفكرية
وطريقة نظرتها إلى الشعب وحقوقه وكيفية
التعامل معه، فإن الأكراد اليوم، وبعد أن
تحرروا من وجود حكومة قوية في بغداد
وحش عراقي وطني صاروا يتصرفون بما
يدفع الطرف العربي إلى الشعور بالخوف من
أصنامهم.

وهم بالرغم من كل ما حققوه من سيادة على أراضيهم بما يتنبه سيادة الدول المستقلة لا يزالون ينصرفون وفق الوصفة التقليدية للصحبة. وهو ما لا يمكن تفسيره إلا لإعلاء أساس الاستمرار في الابتزاز التاريخي الذي أبدعوا في الاستفادة منه إلى أقصى درجاته. ولم يكن يعينهم ما يمكن أن يلحقه سلوكهم من أذى بالعراف.

لقد كشف سلوكهم العدواني عن حقيقة موقفهم من العراق. وهو ما كانوا يغطونه في أوقات سابقة بقناع الضحية التي تتعرض للخطر والإضطهاد والقمع من قبل الحكومات العراقية. ولكننا نعلم الكراد شعبا، حين نضعهم في سلة سياسيينهم. مثلما صار شيعة العراق رهائن بأيدي الحزبيين الطائفين. فقد كان الكراد رهائن بأيدي حزبين توزعوا عبر العقود بين الطالباني والبارزاني. وهما عدوان يختلفان في ما بينهما في كل شيء إلا في مسألة الغدا للعراق.

لقد احتكر الحزبان تمثيل الكراد عبر
عقود مثلما تفعل الأحزاب الشيوعية بشيعة
العراق الآن. وهو ما أدى، بالضرورة،
إلى أن تغمر وطنه الكراد بمياه الخيانة
الدافئة. فلا يكون الحديث عن علاقات
الزعامة الكردية بإسرائيل إلا وصفا لما
يمكن أن تكون عليه الأوضاع في سياقها
الطبيعي.

”الأكرد ليسوا عراقيين“ هذا ما صرح به أحد الزعماء الأكرد الكبار. وهو تصريح يفقد الأكرد ولأهمهم للدولة العراقية. وهو ما يجب على المواليين لبقاء تلك الدولة موحدة وذات سيادة، أن يتخذوا موقفًا حاسمًا من الفئحة التي تتكرر لوحدة وطنهم. في مسألة وطنيتهم لم يؤخذ رأيهم. لقد سبق الأكرد كالقطيع إلى مصيرهم. فبعد الحكم الذاتي الذي تمنعوا فيه في ظل حكومة البعث صاروا ينادون اليوم بحق تقرير المصير، وهو ما لا ينطبق عليهم حصريًا، بل لأنهم لم يكونوا يملكون دولة قبل ولادة الدولة العراقية الحديثة.

سَيُقَالُ دائماً إن نوري السعيد، وهو واحد من أهم بناة الدولة الحديثة في العراق، كان كردياً. وهو ما لم يشكل عقدة بالنسبة إلى الشعب العراقي.

لقد ساهم الأكراد بعمق في بناء الدولة العراقية الحديثة، وكانوا عراقيين بوفاء انتمائهم. ولم يكن الانفصاليون ليشكلوا نسبة تذكر، حتى في نزوة التمرد الذي أدى إلى نشوب العديد من الحروب التي دفع الأكراد ثمنها غالبا.

لم يكن الانفصال واردا في الخطاب الشعبي الكردي. غير أن انهيار العراق الذي بدأ تدريجيا منذ العام 1991 أدى إلى أن تتطور النزعة الانفصالية بتأثير الواقع الذي فرض على العراق دوليا، بحيث صار في إمكان الزعماء الأكراد الحديث علنا عن الدولة الكردية باعتبارها حلما شعبيا قديما. وهو أمر فيه الكثير من التضليل.

ليس صحيحا القول إن الأكراد كانوا
يحملون بقيام وطن قومي لهم على حساب
العراق. كان الحكم الذاتي كفيلا بتلبية كل
طموحاتهم.

ما حدث واقعا أن الزعامات الكردية وجدت في رفع سقف تلك الطموحات فرصة لابتنزاز العراق الجديد الذي أنتجه المحلل الأميركي. وهو عراق ضعيف تحكمه أحزاب طائفية، لا يهمها منه سوى ما يضمن لها توزيع حصصها من الغنائم في ما بينها بالطريقة التي نص عليها الدستور العراقي.

حلم الدولة الكردية تم تليفيقه من قبل الأحزاب الكردية، لينتم تطبيعاً بين الأساطير الشعبية التي عمّها الجهل عبر سنوات الحماية الأميركية.

اليوم لم يعد الحديث نافعاً في ما يتعلق باندتماء الأكراد إلى العراق، لا لأنهم يرفضون ذلك الانتماء، بل لأن الطرف العربي، مثلاً بشيعة الحكم وسنته يرغبون في التخلص من الأكراد لينفرغوا لتصفية حساباتهم في ما بينهم.

السؤال حاليا عن تأثير فرنسا في سوريا ومدى قدرتها على ممارسة أي ضغوط من أي نوع على بلد. ما دام ليس لدى فرنسا سوى الكلام، يمكن لزيارة باريس أن تنتظر طويلا. لم تعد الزيارة تقدم أو تؤخر في شيء. في النهاية، كم فرقة عسكرية تمتلك أوروبا؟ الجواب أن أوروبا تمتلك قوات عسكرية، لكنها ليست قادرة على التدخل في سوريا. تستطيع فرنسا التدخل في مالي أو في أحد البلدان الأفريقية. تبقى سوريا شيئا آخر مختلفا جدا. هناك لعبة كبيرة تدور في سوريا حيث قررت أوروبا، على رأسها ألمانيا، الاستسلام لروسيا وإيران مع ما يستتبع ذلك من كوارث تلح بالمنطقة. كوارث تلح باليمن والعراق، وصولا إلى لبنان الذي تستخدمه إيران منبرا لمهاجمة المملكة العربية السعودية، فيما تتابع جهودها لفرص هبمنها عليه.

يظل السؤال الكبير هل هناك من يريد بالفعل مساعدة سوريا والسوريين، أم أن كل ما يفعله فرنسوا هولاند يندرج في خانة رفع العرب من جهة، والسعي إلى استعادة موقع في فرنسا نفسها من جهة أخرى.

هناك الأشرار الأجنبيون وولاية براك أوباما. هذه فرصة لا تعوز لوضع الإدارة الأميركية الجديدة أمام أمر واقع. والأمر واقع هو تفاهم روسي - إيراني على تقاسم النفوذ في سوريا. يحصل ذلك بموافقة إسرائيلية يعبر عنها التنسيق المستمر بين بوتين وبنيامين نتانياهو الذي أصرى دائما براك أوباما. فكيف يمكن لشخص عرف حجم الرئيس الأميركي باكرا أن يتعاطى باحترام مع رئيس لفرنسا مثل فرنسوا هولاند؟

يبقى أن هناك من يراهن على الموقف التركي وأن الرئيس برح طيب أردوغان لا يمكن أن يبقى مكتوفا لفترة طويلة حيال ما يدور في حلب. هل هذا رهان في محله؟ من الصعب الذهاب بعيدا في مثل هذا النوع من الرهانات لا لشيء سوى لأن روسيا استطاعت، بالتنسيق مع إيران، تدجين تركيا أسيرة عقدة الكردية. تلعب روسيا وإيران مع تركيا لعبة العصا والجزرة. يأتي بوتين إلى إسطنبول للمشاركة في مؤتمر ينعقد فيها ولقاء أردوغان، فيما يقاطع الرئيس الإيراني حسن روحاني المؤتمر!

من الواضح، أن تركيا تعاني من حال ضياع، خصوصا في الموضوع السوري. الأكيد أنها لم تستطع، إلى الآن، رسم سياسة واضحة تجاه بلد لديها معه حدود مشتركة يزيد طولها على تسعمئة كيلومتر. لو كانت لدى تركيا سياسة مدروسة تجاه سوريا، لكانت عملت بدورها على فرض أمر واقع. كان مفترضاً أن تفعل ذلك باكرا. كان عليها إقامة "منطقة آمنة" في الأراضي السورية، لكن إدارة أوباما لم تسمح لها بذلك.

يظل مشروع "المنطقة الآمنة" المشروع الوحيد ذا الطابع العملي. كل ما يمكن لتركيا أن تفعله هو السعي منذ الآن إلى إقناع الإدارة الأميركية الجديدة به. تستطيع الاستعانة بفرنسا وغير فرنسا لتحقيق هذا الغرض من جهة، وإبلاغ فلاديمير بوتين وإيران أن هناك رداً على مشروعهما الهادف إلى تقاسم النفوذ في سوريا بغطاء إسرائيلي من جهة أخرى.

في غياب القدرة على ترجمة الكلام الجميل إلى واقع على الأرض، يبقى الكلام الجميل مجرد كلام. يبقى أن على فرنسوا هولاند، قبل أن يقول كلاما عبقرياً عن بوتين، أن يتذكر رد ستالين على البابا...

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

جمنة: جدل التنمية والقانون



عبدالجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

❑ في منطقة جمنة، التابعة لمحافظة قبلي بالجنوب الغربي لتونس، تجربة بدأت منذ سنوات، لكنها أثيرت مؤخرا بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية تحديدا. عمر التجربة (أكثر من 5 سنوات) وزمن إثارتها "المباغت" يصنع مفارقة مباشرة تتصل بأفق التجربة التي تقصّد الذهاب إلى إرساء إرهابصات "عدل" طالما افتقدته ونادت به الجهات المحرومة من جهة، وحكومة أسبغت على نفسها عناوين الوحدة الوطنية من جهة أخرى. بين العدل المشتبه في التخوم، والوحدة الوطنية المسوغة شعارا من المركز، تدو القضية، روايتين متضادتين لقضية واحدة، عنوانها الفساد أو الدولة المرتابة من فضائها.

القضية ليست وليدة الراهن الملتبس، بل تعود إلى زمنين: زمن الثورة، وزمن الاستعمار الفرنسي. ضبعة فلاحية مترامية الأطراف، صادرها المستعمر الفرنسي وحولها من مقاسم فلاحية صغيرة تعود ملكيتها للأهالي إلى ضبعة كبيرة، ثم ورثتها الدولة الوطنية، وفق عناوين رائجة آنذاك "الاستقلال الزراعي"، وتفاوضت من أجل ملكيتها مع اهالي جمنة، بل عرض عليهم شراؤها مقابل سندات واسهم في مشاريع تنموية اتخذت هوى الدولة الوليدة يومذاك: فهو منهج اقتصادي يأخذ من كل نظرية بطرف، شيء من الاشتراكية وشيء من الرأسمالية، والكثير من البورقبيية المعدّنة بذاتها. فكانت أفكار التعاضد والحزب الاشتراكي الدستوري والأمة التونسية والشركات القومية، كلها أصداء لأفكار بورقبية الذي كان يريد أن يخطط لنفسه وللبلاد مسيرة متمازية في القطبية المعتملة، وإن كان لبرالي الهوى. قلنا إن الأهالي "اشترؤوا" بمبلغ كبير بمقاييس العام 1964 (40 ألف دينار) لكن ضبعة المعمر ظلت في يد الدولة، وتحولت لاحقا إثر التراجع عن التعاضد ونزوع الدولة نحو الليبرالية، إلى شركة "قومية" استغلت الضبعة بأحد الأدنى من الإنتاج والمردودية. في سنوات الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي أصبحت الضبعة تسوّغ إلى البعض من المقربين من النظام، بأسعار أقرب إلى المجانية منها إلى القيمة الحقيقية للأرض وما تحمله من تطور.

إنشاء حراك الثورة بادر شباب القرية إلى الاعتصام في الضبعة للمطالبة باسترجاعها وتشغيل أبناء القرية العاطلين عن العمل، وتم استحداث جمعية عُيّنت بالتصرف في الضبعة وتشغيل الشباب، وحولت مداخليل التّمور إلى مشاريع: سوق مظاة للتّمور، وسيارة إسعاف لمستوصف القرية، وقاعات درس في المدارس، وملعب وغيرها من منجزات يطول سردها. في تلك الأثناء كانت الحكومات المتعاقبة على حكم البلاد، والتي تعرف حتما ما يجري في جمنة، تدبر ظهرها عما يحدث في جمنة وفي غيرها مثلما أدارت ظهرها عن الإشغالات وكل الأسئلة المشروعة، عدّ ذلك عند البعض إعجابا بالتجربة، وعند البعض الآخر ضعفا عن التدخل خاصة وأن الدولة في تلك الأيام الثورية كانت مصابة بارتخاء المفاصل، وعجزت عن بسط يدها على البلاد. اليوم عادت القضية إلى صدارة الأحداث في زمن حكومة الوحدة الوطنية، التي طرحت على نفسها استرداد "هبة الدولة"، فبادرت رأسا إلى فتح ملف جمنة وضيعتها وجمعيتها، التي قدرت السلطة أنها تمردت على القوانين وأعلنت السطو على الملك العمومي.

في جمنة تجربة ناجعة، بالمعنى التتاجي المباشر. أرست "ميكرو تنمية" في منطقة محرومة لطالما حلمت بمنجز واحد من السجل الذي حققته الجمعية، لكن التجربة على نجاعتها "تحاكم" اليوم بقوانين البعض منها يعود إلى عهد البايات، وتعاقّب بمنطق دولة عجزت دائما عن الفعل التنموي، لكنها لا ترى ضيرا في اعتبار المبادرة "جموحا" تتقف وراءه آياد سياسية، (وفق تقدير القراءات القريبة من السلطة)، لكن أحدا لم يطرح قضية الفساد الذي استشرى وتحول إلى ممارسة مألوفة اعتادت الدوس على القوانين، كما على هيبة الدولة.

قضية جمنة التونسية قضية سياسية بامتياز، والحد يفترض أن يكون من جنس المشكلة، أي أنه لا يجب أن ينخد مسارات قانونية، لأن ذلك قد يفرض العودة إلى أصل الحكاية، والحكاية بكل فصولها خروج عن القانون. التنسيب أيضا يفترض التفكير في حل يأخذ بالاعتبار قرادة التجربة ونجاحتها، واستعادة الدولة لدورها وسلطانها، بأن تحال المسألة إلى برلمان الشعب لتحيين القوانين وجعلها مواكبة لتغيرات سادت البلاد، دون الإيغال في يسراوية حاملة، أو في سلفية قانونية متصلبة. قضية جمنة بدأت حين أغمضت الدولة عينيها عن واجباتها تجاه البراء والعباد.



«في حال فاز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية على قاعدة المواقف التي قد أعلن عنها، فاعتقد أنه سيشكل خطرا من وجهة النظر الدولية».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض الأممي السامي لحقوق الإنسان



❑ فيما ينتظر العالم الكثير من الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر المقبل، ينزلق السجل بين المرشحين، هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، صوب مستويات منخفضة تشبه القيل والقال وحديث النيمية الوضع، بحيث تغيب أي فلسفة أو فقه يفسر رؤية المرشحين لقيادة الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع المقبلة.

ما بين زلات ترامب الأقرب إلى الثوابت في خطاب الرجل، وتصريحات كلينتون المتأسسة على دراية وخبرة عتيقتين تتحول الحملة الانتخابية الرئاسية إلى حفلة ربح، يقال إنها الأسوأ في تاريخ الحملات الرئاسية الأميركية، بحيث يكاد يغيب الجدل السياسي، على ما أفرجت عنه المناظرة الثانية بين المرشحين الأحد الماضي. ويكاد النقاش الذي يغضب الأميركيين، ولا شك يسلبهم، ينحصر في سرد حكايات المغامرات النسائية لترامب المرشح ولكلينتون زوج المرشحة. يدور لبّ الجدل حول "كلمات" ترامب، أو هكذا يوصف أمر الشريط المسرّب حول نظراته إلى النساء وكيفية التعامل معهن، وحول "أفعال" بيل كلينتون الذي تجاوز القول نحو الفعل، حسب اتهامات مرشح الحزب الجمهوري (حتى الآن).

لا يهم كثيرا أن يختلط الأمر على ترامب بين حلب والموصل. עודّتنا الرواية الأميركية أن تحدثنا عن دولة مؤسسات في الولايات المتحدة تحدد لسكان البيت الأبيض بياض الأمور من سوادها، فإذا ما أضحي ترامب رئيسا، فإن "الموظفين" سيعالجون الموقف ويحددون للرئيس موقع حلب كما وقع الموصل. ولئن اعتاد الناخب الأمريكي أن تعرض عليه في مواسم الانتخابات الرئاسية نماذج وأصناف لا تفقه العالم وأحواله، فإنه، لأسباب أميركية صرفة، غير قلبي إذا ما تعذر على المرشح العتيد إدراك الجغرافيا والتفطن إلى ضروب التاريخ.

تظل هيلاري كلينتون من منابر متعددة تمنحها وجهة الموقع الرئاسي العتيد؛ تتحذر المرأة من بيت خبر السياسة والحكم،

«في حال فاز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية على قاعدة المواقف التي قد أعلن عنها، فاعتقد أنه سيشكل خطرا من وجهة النظر الدولية».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض الأممي السامي لحقوق الإنسان

كلينتون – ترامب: الرسم بالكلمات

وفي تجربتها مواكبة لعهدّي زوجها رئيسا للولايات المتحدة. تعرف هيلاري خبايا السياسة الدولية من خلال إدارتها لسياسة بلاده الخارجية، وزيرة للخارجية، تحت سقف الرئيس بارك أوباما. ثم إن الولايات المتحدة التي راق لها انتخاب أول رئيس أسود في تاريخ الولايات المتحدة عام 2008، ثم تأكيد ذلك عام 2012، قد يروق لها، هذه المرة، انتخاب أول امرأة رئيسة للولايات المتحدة في التاريخ.

والمفارقة اللافتة في نسج المجتمع الأميركي، أن الولايات المتحدة التي بدا أنها تغيرت بانتخاب بارك أوباما، تغيرت أيضا بجعل ترامب احتمالا داخل البيت الأبيض، على نحو يطرح أسئلة حول مدى ثبات قواعد التغيير التي يتطور وفقها مستوى الوعي الجمعي للأميركيين.

وفي ما تسرّب من انتخاب أوباما نزوع نحو استعادة "الحلم الأميركي" وتوق لاستعادة الثقة بـ"أميركا" من خلال شعار المرشح أوباما آنذاك "نعم نستطيع"، فإن صعود ظاهرة دونالد ترامب، بما ترمز إليه من قيم مسطحة شعبية تلامس الفاشية، وبما يمثله "رأس المال" وعالم الأعمال، يعكس تبدا ملقفا في مزاج الأميركيين، على نحو يقزم الفكرة الأميركية إلى نهج "الكابوي" الكاريكاتيري.

على أن الحملة الانتخابية للمرشحين على ضراوتها تحقق في إدراك المراقبين أن

الامر صحيح أجوف لخدمة أغراض موسم

حصاد الأصوات. يعني ذلك أن ما يقال ما هو

إلا "كلمات" لا يمكن البناء عليها والتعويل

على مضامينها. تدبو الورشة الانتخابية

منهمكة في اصطیاد الأصوات بانتهازية لا

أخلاقية تستدعي مواهب خطافية يتدخل

في صقلها جيش من المستشارين. ويبدو أن

أعمال الترميم والتصحيح والتصويب في

تصريحات كلينتون وترامب تخضع لمزاج

السوق وبورصة استطلاعات الرأي.

بمعنى آخر لا يمكن لأي متابع موضوعي

أن يستنج خلاصة لاميركا المستقبل في عهد

أي من المرشحين، ذلك أن جمعة ما قبل

الانتخابات تستدعي حقائق ما بعدها، وكان

هيلاري ودونالد يمارسان تمارين متخيلة

هوليودية لا تستوي معها ملفات الدولة

ومصالحها. وقد يجوز تخيل أن المناظرات التي تتيج لهما تقديم أسوأ عروض الرشح تليها حفلات مشتركة يتبادلان خلالها

الإنخاب، ذلك أن الأمر لا يعود عن كونه

تمرين من "كلمات".

تحدثنا المرشحة الديمقراطية هيلاري

كلينتون عن عناوين كبرى لمواجهة "الخطر"

الروسي الصاعد. تروح في مطالعاتها

السورية تعد بتخليص سوريا من بشار

الأسد دون أن تعرف كيف. يتصاعد من لهجة

خطابها لقيادة العالم عبق لا يشبه ذلك الذي

ما فتئ يخرج من مداخل البيت الأبيض

برئاسة الرئيس الديمقراطي بارك أوباما

منذ 8 أعوام. لا يجد المراقب نقاط تقاطع بين

المرشحة الديمقراطية والرئيس الديمقراطي

على ما ينزع عن أداء هيلاري المصادقية

المطلوبة لإقناع الرأي العام.

لكن الأمر لا يختلف كثيرا عن مضامين

عروض دونالد ترامب في ميدان السياسة

الخارجية. فالرجل معجب بسيد الكرملين

ولا يفرج عن خارطة تعالج ما تمثله روسيا

بوتين من تحد لخيارات الولايات المتحدة

الآمنية في العالم. ثم إن في خلطه ما بين

حلب والموصل ما يوحي بأنه رمادي ضبابي

عاجز عن الخروج بإنتاج جديد ينافس ما

هو معروض على العالم منذ ثماني سنوات.

فالرجل لا يوافق على تصريحات المرشح عن

حزبه لمنصب نائب الرئيس مايك بينس، الذي

لم يستبعد إمكانية شن ضربات على أهداف

تابعة لنظام دمشق، والرجل يعد باجتراح

تسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، كما وعد

المرشح أوباما يوما ما. والرجل يعد بمراجعة

الاتفاق النووي مع إيران بنزق يشبه ذلك

الذي قاده إلى الدعوة لرفع جدار على الحدود

مع المكسيك، والدعوة إلى منع المسلمين من

دخول الولايات المتحدة، بما يفرغ القول من

مصادقية تبشر بعمل.

قد يكون صحيحا ما يزعمه ترامب من أنه

ضحية تضليل إعلامي سببه وقوف صحافة

البلد ضده. تمثل صحافة الولايات المتحدة

"أميركا" بمعناها المؤسساتي والمجمعي،

وامتداد ذلك داخل لويات الضغط الممثلة

للمصالح. تتقاطع في واشنطن خطوط ما

يمكن تسميته بـ"أميركا العميقة" (والبيض

يسميها الحكومة الخفية)، تلك التي تواكب

«ترامب مرشح بلغ مستوى تاريخيا من السلبية. لم أر هذا الحضيض خلال الحملتين السابقتين، مع أن التهم العنصري على الرئيس أوباما كان أكثر خساسة».

الان ليتمان

مؤرخ وأستاذ في الجامعة الأميركية في واشنطن

انتخاب الرؤساء والتي قد تعرقل ذلك إذا ما

تسرّب ما لا يتواءم مع قواعد اللعبة. لا يبدو

أمر ذلك صعبا، ذلك أن الحزبين العملاقين،

الديمقراطي والجمهوري، يُعدّان بعناية

نخبهم ليعكسوا مزاج "أميركا العميقة"

وفق قواعد دقيقة تحدد أصول التعايش

بين الحزبين لتنظيم دينامية حكم الولايات

المتحدة بين البيت الأبيض ومجلسي النواب

والشيوخ. فإذا ما كانت صحافة أميركا

تمارس حربا حيال ترامب، فذلك علامة من

علامات علة في تبني "أميركا العميقة"

لمسيرة رجل يجاهر بأنه سيكون السيد الأول

والأخير لاميركا (ربما تلك العلة هي التي

تقف وراء تخلي أكثر من 160 من شخصيات

الحزب الجمهوري عن دعمهم لترامب، بينهم

العشرات أعلنوا أنهم سيصوتون لكلينتون).

قد يبدو تبسيط التسرع في استشراف

مزاج الصناديق الانتخابية في نوفمبر

المقبل. بدت استطلاعات الرأي في

استحقاقات انتخابية سابقة في العالم

عاجزة عن الخروج بما يمكن التعويل عليه

لاستباق نتائجها، فلماذا نقّ باستطلاعات

الرأي في أميركا؟ في العالم نزوع نحو

ما يبته دونالد ترامب في بلاده. خطاب

الكرامية، مقت الإجاب، الإسلاموفوبيا،

هاجس الإرهاب، العودة إلى رفع الحدود

وحماية الأمن القومي، صعود تيارات

اليمن المتطرف. البريطانيون يخرجون من

الاتحاد الأوروبي، فيما تروج دعوات لإجراء

استقفاات انشحابية مشابهة لدى دول

أخرى. الحرب الباردة تطل من جديد ومزاج

الكوكب يميل نحو الانعزال مههدا صروح

العولة التي تحكم وتتحكم في يومياته. على

هذا لا يبدو وصول ترامب إلى البيت الأبيض

مستحيلا، بل إن خروجه عن القواعد قد يجد

لدى الناخب إغراء للمرد على ما أصبح

رتيبا والتخلص من عقلانية مفرطة أرساها

أوباما في عهديه.

ربما لذلك تخرج مجلات كالـ"فورين

بوليسي" و"يو أس توداي" عن تقاليدها

وتعلن دعمها وتأييدها لكلينتون، فلماذا

أن الناخب الأميركي وحده هو من سيحدد

هوية القائد المقبل لهذا العالم، فإن لحظة

التصويت قد لا تخضع لمنطق، بل لنزوة

تمليها "الكلمات".

تونس والجزائر: الإمكانات الكبيرة والعلاقة المعطوبة

ضرب الجزائر التي مازالت محتلة. واطلق حينها الجنرال ديغول رئيس فرنسا كلمته الشهيرة لجنوده قائلا "اضربوا بقوة وبسرعة". وخلفت المعركة الآلاف من الشهداء التونسيين الذين مازال المؤرخون والشهود يختلفون في عددهم.



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

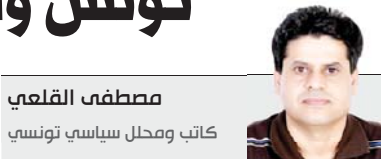
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



مصطفى القلبي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

❑ كسلفيه الذين سبقاه كانت الجزائر الوجهة الخارجية الأولى لرئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد. ولم تكن زيارتا سلفي الشاهد من الباجي قائد السبسي إلى الحبيب الصيد ذات جدوى، إذ كانتا زيارتين بروتوكوليتين لم تساهما في تحريك العلاقات الاقتصادية المعطوبة لأسباب يتعلق أغلبها بغياب الإرادة السياسية وبفقدان القدرة على الفعل السياسي الواعي الذي يعلي من مصلحة الشعب ويراعي شروط حسن الجوار.

تعرضت العلاقات التونسية الجزائرية إلى أكثر من هزة اتصلت بمشكلة الصحراء المغربية حيث عجزت تونس عن بلورة موقف يمكنها من المحافظة على مصالحها دون إعاقة التقدم في حل القضية. كما عجزت تونس والجزائر معا في دفع مشروع اتحاد المغرب العربي. ونجح المغرب في وضع مشكلة الصحراء المغربية عقبة أمام قيام الاتحاد الذي تحلم به شعوب المنطقة.

كما تعرضت العلاقة بين تونس والجزائر إلى أزمة بعد زيارة الباجي قائد السبسي إلى الولايات المتحدة الأميركية مطلع 2015 وتوقيعه اتفاقية عسكرية معها وحصوله على صفة الشريك الأساسي خارج حلف الناتو. وهو ما أربك العلاقة التونسية الجزائرية وأدخلها في دائرة التشكيك.

ولم يكلف السبسي نفسه استشارة صديقه الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بما عزم عليه ولا حتى إعلامه بذلك.

هذه الاتفاقية انتقدتها الجزائر بسبب ما يعتريها من لبس، حيث لم يقع الإفصاح عن محتواها بالكامل إذ تشك الجزائر في كونها تضم إنشاء قواعد عسكرية أميركية في تونس وهو ما يرفضه الجزائر بشدة. وما زاد في ارتياب الجزائر من هذه الاتفاقية تغيب وزير الخارجية التونسي آنذاك، الطيب البكوش، عنها وتولي الرئاسة التخطيط لها خلفا لصلاحياتها الدستورية، وتولى محسن مرزوق المستشار السياسي لرئيس الجمهورية في ذلك التاريخ الإضواء عن الجانب التونسي نيابة عن وزير الخارجية. وكان ذلك آخر دور أداء مرزوق في قصر قرطاج إذ وقعت إزاحته بعد ذلك. من جهة أخرى تعتبر العلاقة بالاتحاد الأوروبي من أكبر علامات فشل تونس



«نسعى لأن يكون لنا تواجد طويل الأمد في إيران، سوف نستكشف المجالات التي نستطيع العمل فيها وبعد ذلك نضع الاتفاقات التجارية».

هانز نينغامب
نائب رئيس شركة شل النفطية

«انطلاق التجارب الأولى للسيارات ذاتية القيادة في المدن البريطانية يمهد الطريق لتعميم سيرها على الطرق السريعة بحلول نهاية العقد الحالي».

كريغ كلارك
وزير الأعمال البريطاني



السلع تبدأ بالاختفاء من أرفف المحلات التجارية البريطانية

● تيسكو توقف بيع منتجات يونيليفر بسبب خلافات حول الأسعار ● تراجع الإسترليني 20 بالمئة ينذر بموجة تضخم غير مسبوقة



صدمات الأسعار

مصرفيين أميركيين أكدوا له أنهم تجاوزوا مرحلة المفاضلة بين البقاء أو المغادرة، ويرتبون حاليا بالفعل لنقل أنشطتهم. وتامل باريس في جذب أكبر قدر ممكن من الشركات المغادرة للندن من خلال تسريع وتيرة تسجيل الشركات وزيادة المنافع الضريبية التي تقدمها للشركات الأجنبية. ويتخذ الاتحاد الأوروبي موقفا متشددا من بريطانيا، لأنه يخشى أن يؤدي منحها مزايا مجانية، إلى نزعات الانفصال في الكثير من الدول الأعضاء. ويمكن للبريكست أن يؤدي أيضا إلى نهاية بريطانيا بحدودها الحالية ويدفع إلى انفصال اسكتلندا، التي أعلنت، أمس، عزمها تنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال، كما يمكن أن يؤدي أيضا إلى انفصال أيرلندا الشمالية.

ظهر حتى الآن، وهو لن يتضح إلى أن تطلب بريطانيا الانفصال رسميا بموجب المادة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي. وقد أشارت الكثير من المصارف والشركات العالمية التي تعمل في بريطانيا إلى أنها ستنتقل نشاطها إلى أوروبا، إذا فقدت بريطانيا حق الدخول الحر إلى السوق الأوروبية المشتركة. ويمكن للانفصال أن يؤدي إلى ضربة قاسية لمركز لندن المالي، الذي يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن لوحط المصارف العالمية الكبرى بنقل مقراتها إلى البر الأوروبي إذا فقدت حق التعامل المالي داخل منطقة اليورو. وقال وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان، أمس، إنه لا مفر من انتقال بنوك أميركية كبرى من لندن في السنوات القادمة. وأكد أن

ويعتقد خبراء الاقتصاد أن تراجع الإسترليني سيؤدي إلى ارتفاع أسعار منتجات البقالة، وذلك بعد أعوام من الانكماش بسبب حرب الأسعار بين سلاسل المتاجر الكبرى. وبدأت معركة جديدة، أمس، أمام المحكمة العليا للنظر في ما إذا كانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي تملك الحق في بدء عملية الانفصال عن الاتحاد الأوروبي من دون تصويت في البرلمان. وكان تقرير حكومي مسرب قد كشف أن بريطانيا قد تخسر 9.5 بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي خلال 15 عاما، إذا ما اختارت خروجا صعبا من السوق المشتركة للاتحاد الأوروبي. ويجمع المحللون على أن الثمن الذي يمكن أن تدفعه بريطانيا سيكون أكبر بكثير مما

قال محللون إن الخلاف بين مجموعتي تيسكو ويونيليفر بشأن الأسعار، يكشف عمق الأزمة التي تهدد بريطانيا إذا بدأت إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وينذر استمرار تراجع الجنيه الإسترليني، بموجة ارتفاع غير مسبوقة في الأسعار، في بلد يستورد معظم حاجاته الاستهلاكية.

غريم بيتكلي:
زيادة أسعار السلع نتيجة انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني أمر طبيعي



ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر مطلع على طبيعة الخلاف قوله إن يونيليفر تسعى لزيادة الأسعار التي تفرضها على أكبر أربعة متاجر في بريطانيا وهي تيسكو وسينسبري وأسا وموريسونز، لمجموعة واسعة من السلع بنحو 10 بالمئة، قائلة إنها تحتاج لتغطية التكلفة الأعلى للسلع الأولية المستوردة. وقال مصدر آخر مطلع على الوضع في أحد متاجر البقالة الأربعة الكبرى، إن المتاجر احتجت على مطالب يونيليفر لأن بعض المنتجات التي تريد الشركة رفع أسعارها، تصنع في بريطانيا بالفعل. وقد امتنع متحدث باسم يونيليفر عن التعليق.

لكن تلك الزيادة في الأسعار من جانب يونيليفر، والتي تسببت في خلافها مع تيسكو ساعدت شركة بن أند جيري للمثلجات وشركة دوف للصابون على تسجيل تباطؤ أقل من المتوقع في مبيعات الربع الثالث من العام، بحسب النتائج التي جرى إعلانها أمس.

وكشفت يونيليفر أنها بصدد تحقيق أهدافها للعام بأكمله، لكن الخلاف مع تيسكو ألقي بظلاله على نتائج الشركة. وقال المدير المالي لشركة يونيليفر غريم بيتكلي في تصريحات لرويترز إن زيادة الأسعار نتيجة انخفاض قيمة العملة، أمر طبيعي، لكنه امتنع عن التعليق على الخلاف مع تيسكو على وجه التحديد. وأظهر مسح هذا الأسبوع أن أكثر من ثلثي صناع الغذاء في بريطانيا أصبحوا أقل ثقة في مناخ العمل منذ استفتاء الانفصال البريطاني.

العالم يتجه إلى سلاح البقوليات لمحاربة الجوع

● تأمين الغذاء يتطلب إستراتيجية لتطوير زراعة البقول عالميا ● توقعات بارتفاع استهلاك البقول بنحو 23 بالمئة بحلول 2030



من مخاطر فشل المحاصيل الكلي في النظم المحصولية المحسنة المتعددة للأمن الغذائي. وهي قابلة للتنوع في الصناعات الغذائية ويمكن تخزينها بسهولة. وتقول منظمة الصحة العالمية إن البقول تعد من الأطعمة المغذية والصحية. نظرا لكونها تتضمن كميات منخفضة من الدهون ولا تحتوي على الكولسترول، مما يمكن أن يساهم في الحد من أمراض القلب والأوعية الدموية.

وترى منظمة الصحة أن اعتماد الوجبات الغذائية الرئيسية على البقول سيساعد على تخفيف الأعباء الاقتصادية الناجمة عن انخفاض معدلات الأمراض. وخلال المؤتمر الدولي حول البقول والتغذية والزراعة المستدامة في المناطق الجافة الذي عقد في الرباط، يناير الماضي، دعت المنظمات الدولية إلى العمل الجماعي من أجل تعزيز الاستثمار السياسي والمالي والتكثيف المستدام لإنتاج البقول لتلبية الطلب العالمي المتزايد. وتتوقع منظمات دولية وخبراء في الأمن الغذائي أن تزيد معدلات استهلاك البقوليات على مستوى العالم بنسبة تصل إلى قرابة 23 بالمئة في السنوات الخمس عشرة القادمة. واستنادا إلى اتجاه النمو السكاني في السنوات المقبلة، فإن الطلب على البقول سيسجل زيادة بنحو 75.9 مليون طن في 2020، ليصل إلى قرابة 81.9 مليون طن في 2030 مقارنة مع المستوى الحالي الذي يزيد عن 70 مليون طن.

وتحتاج البقول التي تحتوي على نسبة عالية من البروتينات وتشكل أسس النظم الغذائية للملايين من الناس حول العالم، إلى بيئة سياسية مناسبة لمواجهة التحديات التي تواجه الأمن الغذائي والتغذية الحالي والمستقبلي.

وتعتبر زراعة البقول حليفا في مكافحة تغير المناخ، حيث تؤكد المنظمة أن أنواع البقول تتمتع بتنوع جيني واسع، يمكن منه اختيار أصناف جديدة متكيفة مع تغير المناخ. وبدأ أصحاب الحقول الصغيرة والأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية في أفريقيا منذ فترة بزراعة مجموعة ضخمة ومتنوعة من النباتات الصالحة للأكل إلى جانب الأرز والقمح والذرة. ولطالما كان الناس يتجاهلون هذه المحاصيل، بما في ذلك فول اليام الأفريقي، رغم كونها من المكملات الغذائية البديلة الممتازة لمعظم الوجبات الغذائية. وبحسب الفاو، فإن فول اليام الأفريقي قد نشأ في إثيوبيا وتنمو الأصناف البرية والمزروعة في مناطق عديدة من أفريقيا مثل إريتريا وزيمبابوي وغينيا ونيجيريا وتوغو وساحل العاج. ويعد هذا المحصول جزءا أساسيا من النظام الغذائي لشعوب الإيبو واليوروبا في نيجيريا، وتقدم وجبات خاصة من فول اليام في حفلات الزفاف لدى سكان ولاية إكيتي في غرب البلد. وحاليا، يوفر الأرز والذرة والقمح ما يقرب من ثلثي كمية الطاقة الغذائية المستهلكة عالميا، أما البقول، فتعتبر المصادر الرئيسية للتنوع في معظم النظم الغذائية إلى جانب الفواكه والخضروات، لكن المعروض العالمي منها ليس كافيا لتلبية الاستهلاك المتزايد. ويجلب إثراء النظام الزراعي بالبقول العديد من المزايا للمزارعين، باعتبارها مكونا رئيسيا لنظام غذائي صحي، كما أنها مصدر جيد للبروتينات النباتية. ولهذا السبب، فمن المعروف أن اللوبياء هي اللحوم للفقراء، ولا سيما في غرب أفريقيا. كما تساعد البقول على تحسين خصوبة التربة وزيادة التنوع البيولوجي وتقلل

وتقول الفاو إن البقوليات نباتات في غاية التنوع وهناك المئات من الأصناف التي تزرع في أنحاء العالم، كما تزيد الزراعة البينية مع البقول من تنوع النظم الزراعية المعتمدة. ويوضح خبراء المنظمة أنه في حال فشلت زراعة محصول واحد بسبب الجفاف أو الآفات قد تساعد أخرى في إنقاذ مجموع العملية الزراعية. وبالتالي يمكن الحصول على مزارع أكثر مرونة واستدامة وتزيد في الأمن الغذائي والدخل. وعلاوة على ذلك، فالزراعة البينية مع البقول تزيد من التنوع البيولوجي النباتي وتنشئ بيئة طبيعية متنوعة للحيوانات والحشرات، وبتحسين صحة التربة، تزيد البقول أيضا في تعزيز التنوع البيولوجي في الكائنات المجهرية في التربة.



نحو تعزيز إنتاج البقول واستهلاكها



منظمة الأغذية والزراعة:
زراعة البقول تحقق أهدافا متعددة ويمكن الحصول عليها بطريقة اقتصادية

ميشيل سابان:
المصارف الأميركية الكبرى بدأت بالفعل بإجراءات نقل أنشطتها من لندن





«من المتوقع تأجيل موعد تشغيل مشروع السكك الحديدية الخليجي الموحد الذي يفترض أن يبدأ في 2018، بعد أن تعثرت بعض الدول في إنجاز المشروع».

يوسف العلي
وزير التجارة الكويتي

«نأمل في زيادة الدعم المالي الأوروبي في ظل الأزمة الاقتصادية وحرمان إسرائيل للفلسطينيين من الاستفادة من مواردهم الطبيعية».

رامي الحمدالله
رئيس الوزراء الفلسطيني



تونس تروج لقمتها الاستثمارية 2020 في لندن

● عرض موسع للفرص الاستثمارية والإصلاحات الاقتصادية ● تونس تطمح لاستقطاب استثمارات بقيمة 20 مليار دولار خلال القمة



البحث عن توسيع نوافذ الاستثمار في تونس



نبيل عمار:
لاستقرار والشفافية المالية
مفتاح أساسي لاستقطاب
الاستثمارات الأجنبية

الأسواق المجاورة مثل ليبيا وجميع البلدان الأفريقية جنوب الصحراء. وأشار إلى زخم الإصلاحات الاقتصادية والمالية ومستوى الشفافية وحرية المنافسة. وأكد أن مستوى التبادل التجاري الحالي بين بريطانيا وتونس لا يرقى إلى مستوى الطموحات. وذكر بعض المتحدثين أن التوقيت الحالي مناسب لبريطانيا لإرساء علاقات اقتصادية وتجارية مع تونس، في وقت تبحث فيه عن علاقات اقتصادية جديدة وهي تخطط للانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وأشاروا إلى أن تونس لديها اتفاقية تجارية مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد لا تملكه بريطانيا إذا ما قررت الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

برحلة إلى تونس، سيكتشف بأنها أفضل رحلة من حيث القيمة والعوائد. وأشار إلى الحوافز الاقتصادية مثل الإعفاء من الضرائب والحرية التامة في تحويل الأرباح. وأوضح أن هناك عدة نماذج للاستثمار في تونس، منها الأسهم المدرجة في البورصة وتأسيس مشاريع جديدة، لكنه قال إن خيار إنشاء شراكة مع مستثمرين تونسيين لهم حضور ومعرفة بالسوق يعد من أهم النماذج. وذكر أن تونس تعمل حاليا لرفع نسبة النمو الاقتصادي إلى 4 بالمئة خلال السنوات المقبلة، لكنها تحتاج إلى نمو يصل إلى 5 بالمئة لامتناص البطالة، التي قال إنها تمثل فرصة للمستثمرين لاختيار كفاءات جيدة. وتطمح الحكومة التونسية إلى استقطاب استثمارات تصل إلى 20 مليار دولار خلال القمة الاستثمارية التي تعقد في تونس في 29 - 30 نوفمبر المقبل.

وقال مهدي بن عبدالله رئيس غرفة التجارة التونسية البريطانية، إنها تملك مزايا كثيرة وتتمتع بموقع جغرافي يؤهلها لأن تكون قاعدة استثمارية، للتوسع في

من التكنولوجيا إلى الإلكترونيات وجميع الصناعات الأخرى، وشدد على أهمية الاستقرار الأمني والشفافية في استقطاب الاستثمارات.

وتحدث عدد من المستثمرين عن تجاربهم في العمل بين البلدان الأوروبية وتونس. وقال هادي السلامي الرئيس التنفيذي لمجموعة "وانك" التي تملك استثمارات كبيرة في مجال الإلكترونيات في تونس والمغرب وعدد من الدول الأوروبية، إن تونس من أفضل المواقع الاستثمارية بالنسبة إلى مجموعة "وانك".

وقال إننا نصدر الكثير من منتجاتنا الإلكترونية إلى الأسواق الأوروبية والأميركية، بل إنها تنافس حتى في الأسواق الصينية من حيث الجودة والأسعار.

وأكد سليم فرياني الممثل الاقتصادي التونسي في بريطانيا ومدير الاستثمار في وكالة الخليج المركزية لإدارة الأصول، أن الحكومة التونسية التي يقودها الشباب تعد بانطلاقة كبيرة للاقتصاد التونسي في الفترة المقبلة. وأعرب عن ثقته بأن أي مستثمر يقوم

عرضت الحكومة التونسية في العاصمة البريطانية الفرص الاستثمارية المتاحة في البلاد، والإصلاحات الاقتصادية التي أنجزتها في الأشهر الأخيرة لتسهيل تدفق الاستثمارات الأجنبية، وتوفير مناخ يسمح بانطلاقة اقتصادية جديدة.

سلام سرحان

البارونة سايمونز:

التحول الديمقراطي الذي
أنجزته تونس يؤهلها لتكون
قاعدة للاستثمارات الأجنبية



ودعا المستثمرين البريطانيين والعالميين إلى زيارة تونس والإطلاع على الفرص المتاحة والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها الحكومة، كما دعا المجتمع الدولي إلى مساعدة تونس لترسيخ جذور اقتصادية لتجربتها الديمقراطية الفريدة. وقال إن المساعدة الأكبر لتونس ليست في تقديم المجتمع الدولي للمساعدات والقروض، بل في ضخ الاستثمارات وتحريك عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل.

وأكد أن تونس تكاد تكون أكثر أمانا من الكثير من البلدان الغربية، وأنها عززت إجراءاتها الأمنية بشكل كبير من الهجمات الإرهابية التي استهدفت السياح في متحف بارود وشواطئ سوسة.

وأشار السفير البريطاني في تونس هيمش كاول، إلى أن تونس بحاجة إلى الدعم الاقتصادي الدولي، لإنجاز تحول اقتصادي يتناسب مع التحول الديمقراطي الاستثنائي، الذي وضعها على طريق الاستقرار على المدى الطويل.

وأضاف أن السفارة تبذل جهودا كبيرة حاليا لإقناع المستثمرين البريطانيين بالمشاركة في القمة الاقتصادية "تونس 2020" والمراهنه على الفرص الكبيرة التي تتيحها تونس، والتي يمكن أن تحقق عوائد مالية كبيرة.

وقال السفير التونسي في بريطانيا نبيل عمار، إن معظم البريطانيين يعتقدون أن الاقتصاد التونسي يعتمد بشكل أساسي على السياحة، في حين أنها لا تشكل سوى 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وأضاف أن هناك فرصا كثيرة في جميع القطاعات،

ضعف الحوكمة في تونس يضر بالتنمية

يطبقوا القوانين في أغلب الأحيان، معتمدين في ذلك قاعدة أن القوانين وضعت لكي تخترق، من أجل تحصيل منافع شخصية على حساب الدولة، وهذا الأمر أدى إلى استفحال ظاهرة سوء إدارة الإدارة.

لا شك أن تونس تمتلك ترسانة قانونية حديثة، في ما يتعلق بالحوكمة، بل إن مجموعة من القوانين تضاهي القوانين الأوروبية وخاصة فرنسا المرجع الرئيسي للقوانين التونسية، لكن تلك القوانين ستنل بلا جدوى دون جهد شامل لتطبيقها من الشركات ومن مختلف الأطراف وخاصة الحكومة التي يقع على عاتقها الحمل الأكبر لفض هذه المشكلة التي تعيق النمو. كما أن تونس لم تكن يوما بعيدة عن الانقلابات الدولية فقد سعت إلى مواكبة مختلف التغيرات محليا ودوليا حيث أقرت في 2005 قانون سلامة المعاملات المالية الذي يعتمد بشكل رئيسي على زيادة مسؤولية المديرين، وتعزيز الرقابة الداخلية، وتقليص مصادر تضارب المصالح. واتسم هذا القانون بتحديات كثيرة استمدت من قانون "سريانز أوكسلي" الأميركي.

إن احترام تلك القوانين يعد تحديا جديدا أمام الممارسين في عالم حوكمة مؤسسات القطاع العام وخاصة التي تعتمد فيها الدولة على مداخلها، لكن على الجميع أن يأخذ بعين الاعتبار أنه عندما ظهرت فكرة الإدارة بالجودة الشاملة، قوبلت بتحفظات واعتراضات كثيرة.

وفي ضوء ذلك، فإن حكومة يوسف الشاهد لا تنقصها القوانين لترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل القطاع العام، لكن المسألة تتعلق بالإرادة، فكلما كانت الدولة حازمة في تطبيق القانون، كلما كانت محاصرة الفاسدين، الذين يتحاشون تطبيق القوانين، سهلة. وبالتالي يمكن الإقرار حينها بأن هيبة الدولة بدأت تأخذ المسار الصحيح.

سيكسب نظام الحوكمة في تونس الكثير من الجهد والوقت حينما يصبح شفافا وواضحا، إذ بوجود قواعد جيدة الإعداد والصياغة ومتناسقة مع المعايير الدولية، الأكثر صرامة، سيكون بالإمكان ضمان ثقة المستثمرين المحليين والأجانب. ولذلك فإن الحوكمة أمامها عمل كثير حتى ترسخ ثقافة الحوكمة.

رياض بوعزة
صحافي تونسي

يطلب إرساء نظام حكم رشيد في أي بلد في العالم اعتماد معايير لإدارة الشركات الحكومية ومراقبتها، من خلال تطبيق المعايير الدولية المستلهمة من مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لكن التشريعات لا تكون ذات فائدة إذا لم تنفذ على أرض الواقع بالشكل المطلوب. قد لا يعرف الكثيرون ما الغاية من الحوكمة، لكن مفهومها يفسر ذلك، فالحوكمة تعني تنظيم رقابة وإدارة الشركات بحيث لا يمكن من ظهور بيئة ملائمة للفساد داخلها، وبالتالي تشكل مختلف الإجراءات والقوانين وهيكلا التنظيمي، الإطار المرجعي لاستمرار الإنتاجية.

وتتلخص حوكمة القطاع العام حول القضايا المتعلقة بتوزيع السلطات في الشركات وتعريف مهام واختصاصات الأقسام وكذلك إجراءات التعيين والإعفاء من الخدمة، والمكافآت وتوزيع الأرباح والخيارات الاستراتيجية وحقوق المساهمين وباقي الأطراف المتداخلة.

بعد يناير 2011، استفاقت تونس على وقع فضائح مالية واختلاسات كبيرة داخل أجهزة الدولة تسببت في إفساد الوضع الاقتصادي بشكل بالغ. وللوهلة الأولى يتبادر إلى الأذهان أن غياب القوانين المنظمة لعمل الشركات الحكومية هو السبب في ذلك، غير أن الواقع عكس ذلك تماما، إذ أن المشكلة الأساسية تكمن في عدم تطبيق القانون. وعلى سبيل المثال، تعاني معظم شركات القطاع العام في تونس من سوء الإدارة الذي سمح لبارونات الفساد بالسيطرة عليها. ولعل شركة فوسفات قفصة، دليل على ذلك، فالشركة تمر بوضعية صعبة للغاية في السنوات الخمس الأخيرة وأغلب الخبراء يطالبون منذ ذلك الوقت بإعادة هيكلتها حتى تستعيد عافيتها وتكون مفتاح حوكمة باقي الشركات الأخرى المتعثرة.

وهنا، يمكن استنتاج أن القائمين على تسيير وإدارة الشركة وغيرها من الشركات الأخرى، التي تعاني من نفس المشكلة، لم

أودي آر.أس 7 حرباء متلونة تتفاعل مع الضوء



شركة بي.بي. بيرفورمانس:
التعديلات زادت قوة محرك
أودي آر.أس 7 من نحو
605 إلى 745 حصانا

يتدفق 40 بالمئة إلى المحور الأمامي و60 بالمئة إلى المحور الخلفي.

كما يقوم التحكم الذكي بعزم الدوران الانتقائي للعجلات بالتدخل عند الحاجة، كما يمكن لأودي تزويد مجموعة نقل الحركة مع ترس رياضي تفاضلي اختياري على المحور الخلفي لتوزيع عزم الدوران بشكل فعال بين العجلات على المنعطفات.

وفي المقابل، بقي مستوى استهلاك الوقود دون تغيير عند 9.5 لترات لكل 100 كيلومتر، ما يعادل 221 غراما من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لكل كيلومتر، وهي المعدلات الأفضل في فئتها.

وأعلنت الشركة الألمانية أن تكلفة باقة التعديلات التقنية والتصميمية، التي تقدمها لأودي آر. أس 7 تصل قيمتها إلى نحو 8.7 يورو. وتقدم شركة أودي الألمانية من خلال طرازها الجديد، مفاهيم جديدة لديناميكية سيارة من خلال مركبة تمزج بين قوة السيارة الرياضية، وأناقة الكوبيه الكبيرة الحجم ذات الأبواب الخمسة.

كما تم تصميم علبه تروس القياسية ذات الثماني سرعات لملاءمة الطبيعة الرياضية لمركبة بيرفورمانس آر.أس 7 الجديدة. ويمكن للنموذج الجديد الانطلاق بقوة تضاهي سيارات السباقات، لتصل إلى 100 كلم/ ساعة في غضون 3.7 ثوان فقط، مسجلة أداء أفضل بـ0.2 ثانية من النموذج الأساسي لخط طرازات آر.أس السابقة.

وبفضل تقنية الدفع الرباعي الدائم، تتمكن السيارة من نقل عزم الدوران إلى المحاور بمرونة وكفاءة عن طريق الترس التفاضلي المركزي. ففي التكوين القياسي،

برلين - أجرت شركة "بي.بي. بيرفورمانس" تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أودي آر.أس 7 لتمنحها نقلة نوعية في معدلات القوة والأداء من ناحية، إضافة إلى منحها مظهر الحرباء لتتمكن من تغيير لونها بحسب درجة الإضاءة من ناحية أخرى.

وأوضحت الشركة الألمانية أن التعديلات، التي أجرتها على برمجيات محرك السيارة، زادت قوته من 605 إلى 745 حصانا، وكذلك زيادة عزم الدوران الأقصى من 750 إلى 1008 نيوتن متر.

ومن الناحية التصميمية، منحت بي.بي. بيرفورمانس سيارة أودي آر.أس 7 ثوبا خارجيا جديدا أطلقت عليه "سباركليغ بيرري" الذي يتغير لونه بتغير الضوء المسلط على جسد السيارة، حيث أنه يظهر باللون الذهبي تحت أشعة الشمس، بينما يظهر كالحرباء باللون البنفسجي الغامق في الليل.



حرباء تغير لونها على مدار الساعة

لقاء

«الهويتان الوطنية والقومية هما الوحيدتان اللتان تضعان الهوية الطائفية (المذهبية) جانبا، ولذلك حرص الاحتلال قبل وصوله إلى حدود العراق على تمييز الجميع بموجبها».

«ماذا نسعي من يضع على كتفه الرتبة التي تعجبه ومن هو نصف أمي ويضع على كتفه رتبة لواء ركن؟ لا يمكن لعاقل أن يقبل بهذا ويسكت».

وزير عراقي سابق: الفساد والطائفية أكثر تدميرا من قصف الصواريخ

● عبد الكريم هاني: زمن حكم الميليشيات لن يدوم طويلا ● حلم إيران سينتهي بإثارة حروب محلية بين قومياتها وبينها وبين جيرانها



لا حل للعراق مادامت راية الطائفية تتقدم شعار الوطنية



عبد الكريم هاني

❖ **الفساد المستشري والمسكوت عنه في العراق جزء من خطة تدمير أسس الدولة والمجتمع**

أو الدائرة التي بإمرته حسب هواه، فتختصر التعيينات بالتابعين انتماء إلى هذا الشخص سواء من الأقارب أم المنتفعين أم من أعضاء التنظيم الذي يديره أو ينتمي إليه، وأذكر أن أحد الأخوة قال لي ضاحكا إنه لم يعد يكفي أن يكون طالب التعيين من طائفة الوزير أو المسؤول وإنما يجب أن يكون من حزب ذلك الوزير أو المسؤول وأن يكون مزكّي لنبال بركة التعيين، وهذه القاعدة سائدة الآن في جميع الدوائر، فإني مقارنة تصح بين النظامين وبين الوضعين“.

كتاب في سجن

استفاد عبد الكريم هاني من الفترة التي سجن فيها قبل الاحتلال فعكف على ترجمة كتاب عن تاريخ أميركا عنوانه “الهنود.. سكان أميركا الأصليون”، والذي يقول عنه “عندما تقرا أحداث الكتاب تشعر أنه يتحدث عن قضية فلسطين حيث الهجرة الصهيونية إلى فلسطين فكل صورة تقرأها في الكتاب تتحدث عما جرى وما يجري وما سيجري في فلسطين.

والكتاب بأقلام كتاب أميركيين وقد كتب مقدمته جون كنيدي، رئيس الولايات المتحدة الأميركية الأسبق، وتعلق في بالي من الكتاب جملة تقول «سلطة المستوطنين مستعدة للحرب إلى آخر جندى». فقد جندوا الهنود للحرب، فكان هناك جيش بريطاني من الهنود وجيش فرنسي من الهنود كذلك وكانوا يزودونهم بالسلاح، وحين أعلنت هدنة اجتمع قادة الهنود لبحث طلباتهم فهجم عليهم الجيش وأباد المجتمعين وكلهم ضباط بصرخون: هدنة“.

ويضيف هاني “عندما تقرا هذا الذي حدث قبل 300 سنة تستغرب أنه لا يزال يحدث مرة باسم السنة والشعبة، ومرة باسم الصوفيون والعثمانيين، وإذا طبقنا هذا على المشروع الإيراني فنستطيع أن نقول إن إيران مستعدة للحرب من أجل مشروعها إلى آخر جندى، وما عليها إلا أن تزودهم بالسلاح فجنودها ليسوا إيرانيين، وإنما لبنانيون من حزب الله وعراقيون من الميليشيات الطائفية ويمينيون حوثيون وخلايا نائمة في البحرين“.

بالقول “كان الرئيس عبدالسلام محمد عارف يمتاز بميزتين أساسيتين في الإدارة هما سرعة الحسم واتخاذ القرار والحسم المباشر، لكن أخاه عبدالرحمن محمد عارف كان أقل اندفاعا وسرعة في اتخاذ القرارات حتى وصف بأنه ضعيف.

ولكن الحقيقة أنه كان قليل الاندفاع متوازنا ولم يندم على أي قرار اتخذه باستثناء قرار واحد هو اعتماده على زمرة من الضباط سلمهم مناصب حساسة جدا وأدت أفعالهم إلى ما أدت إليه. فكان يدرس ويستمع وينفذ ما يتفق عليه ولذلك امتازت فترة حكمه بالهدوء وبأنها أقل اضطهادا ومطاردة للخصوم والمعارضة، بل بالعكس عفا عن الذين تآمروا عليه وهو ما يدل على قابلية التغلب على الحقد وافسح المجال لهم ومنحهم حرية الحركة“.

يعتز هاني بتسريع قانون الضمان الاجتماعي الذي صدر عام 1967 لأنه تحقق بجهوده. ويتحدث عنه قائلا “لذلك القانون قصة جديرة بأن تروى فبعد أحداث عام 1952 في بغداد والتي سميت بانتفاضة نوفمبر 1952، انطلقت تظاهرات كانت تنذر بالخطورة، بحيث اضطّر النظام إلى تكليف رئيس أركان الجيش الجنرال نور الدين محمود بتشكيل الحكومة.

وحاول بعضهم إظهار ذلك بصفة انقلاب عسكري ووجد الحكم أنه من الضروري تطوير القوانين المتعلقة بالعمال فطلبوا خبراء من منظمة العمل الدولية واستمر العمل لوضع قانون الضمان الاجتماعي على وفق فكرة باهتة هي التوفير، إذ وضع نظام يستقطع بموجبه من العامل مبلغ 10 فلس، ومن رب العمل مثله، ومثله تدفع الحكومة، وعندما يسرّح العامل تعاد إليه هذه المبالغ وهي تافهة“.

ويضيف هاني “كان المأمول أن يطبق هذا القانون تدريجيا فطبق على البعض من الألوية (المحافظات) في المشاريع التي تستخدم أكثر من 30 عاملا وكانوا ياملون أن تتجمع البعض من المبالغ فيتحول القانون، حينئذ، إلى وضعية جديدة تسمح بدفع رواتب للعمال المتقاعدين، وقبل انتهاء المدة التحضيرية حدثت ثورة 14 يوليو 1958 في العراق، وظلت الأوضاع السياسية في البلد في منافسة بين القوى الوطنية أولا، ثم خصومة شديدة مع مصر عبدالناصر، ما تسبب في ترك المشروع. لكن تم إقراره عام 1965، حيث تحول المشروع من توفيرى إلى نظام رواتب مستمرة للمتقاعدين وفق الشروط والنسب المتفق عليها“.

ويرفض عبدالكريم هاني مقارنة قانون الضمان الاجتماعي الساري قبل الاحتلال مع قانون بعد الاحتلال للعديد من الأسباب منها طبيعة الإدارة في الطرفين والفارق الكبير بين الموقع الاجتماعي أو المعنوي للإدارة بالنسبة إلى العاملين قبل الاحتلال وبعده، ويقول “على الرغم من المدة الطويلة التي ابتعدت خلالها عن الإدارة والمتابعة، لكن كانت الأمور في السابق تسير وفق نظام وقانون محترمين بقوة الدولة لا بقوة المسلحين والميليشيات، وتضاف إلى ذلك طبيعة الارتباط نتيجة تقسيم الوزارات والدوائر، بعد الاحتلال كانت حسب المحاصصة واعتبار كل مسؤول وكأنه رب عمل يتحكم في شؤون الوزارة أو المؤسسة

ماذا نسعي من يضع على كتفه الرتبة التي تعجبه ومن هو نصف أمي ويضع على كتفه رتبة لواء ركن؟ لا يمكن لعاقل أن يقبل بهذا ويسكت“. وعلى الرغم من أن عبدالكريم هاني كان يبلغ من العمر 75 سنة عندما وقع احتلال العراق، إلا أنه شارك في تأسيس تنظيم سياسي جامع هو المؤتمر التأسيسي الذي ضمّ عناصر تمثل كل أطياف المجتمع العراقي ومكوناته.

ويمتلك العراق إمكانيات انشطار وإثارة خطوط تصدع جديدة. وبناء على هذه الحقيقة، يقول هاني “نظرنا إلى فكرة تأسيس تنظيم المؤتمر التأسيسي، وواجه الجميع من دون استثناء إلى مختلف أنواع الضغوط والمغريات، حيث تعرض الكثيرون إلى عمليات اغتيال طالت عناصر قيادية في التنظيم“.

ويشير عبد الكريم هاني إلى أن الاحتلال قاوم كل توجه وطني أو قومي بقوة وشراسة وبما يملكه من سلطة وقوة ومال؛ بالإغراء إن نجح في كسب المعركة، أو بالقوة المباشرة أو المخفية بالإغتيال.

شغل عبدالكريم هاني منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية في العراق مرتين إبان عهدي الرئيسين عبدالسلام محمد عارف (1963-1966) وعبدالرحمن محمد عارف (1966-1968)، وهو يصف الرئيسين الراحلين

يعتقد عبدالكريم هاني، وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي السابق، أن المشروع الإيراني سيصلطدم يوما بردة فعل دولية قوية وينهار في النهاية. ويقول، في حوار مع “العرب”، إن أعضاء الميليشيات الطائفية أصبحوا قوة ولهم سلطة تخدم المشروع الإيراني الهادف إلى إلغاء هوية المجتمعات التي تضعها، الآن، في دائرة نفوذها باسم المذهب والديانة والحرص على حقوق الأفراد. ويرى أن كل تفكير بتقسيم العراق سيؤدي حتما إلى إلغاء الهويتين الوطنية والقومية، لأنهما الوحيدتان اللتان تضعان الهوية الطائفية (المذهبية) جانبا، ولذلك حرص الاحتلال قبل وصوله إلى حدود العراق على تمييز الجميع بموجبها.



سلام الشمام
كاتب من العراق

في وجه العراق وقاتلت جيشه مع القوات الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي“. ويؤكد أن مقاومة هذا المشروع تتم بالحرص على الهوية الشاملة الجامعة. والهوية الجامعة في العراق، كما يراها هاني، ذات شقين؛ الأول الهوية الوطنية ثم الهوية العربية، ومن دون هاتين الهويتين، اللتين تكمل إحداهما الأخرى في الداخل العراقي، لا يمكن مقاومة المشروع الإيراني أو أي مشروع آخر يهدف إلى السيطرة على هذه البلاد.

ويسخر عبدالكريم هاني، وهو طبيب جراح تخرج في كلية الطب ببغداد عام 1953، وأكمل دراسته التخصصية في الولايات المتحدة، من دعوات تقسيم العراق وإقامة الأقاليم.

ويقول “لا حل لنا إلا برفع شعار الوطنية العراقية الذي يجمع العراقيين جميعا، والهوية العربية إذا أمكن لها أن تسود فإنها تضع الهوية الطائفية (المذهبية) جانبا، ولذلك حرص الاحتلال منذ التهينة لعملية غزو العراق وحتى قبل وصوله إلى حدود العراق على تمييز الجميع بموجب الطائفة“.

الفساد جزء من التدمير

يرى هاني، الذي اتهم بتدبير مؤامرة لقلب نظام صدام في التسعينات من القرن الماضي وحكم عليه بالإعدام ثم خفض الحكم إلى السجن المؤبد وبعدها أطلق سراحه بالعفو العام، وكان الطبيب راجي الكرkitي، الذي أعدم حينها، أحد أبرز المتورطين فيها، أن هدف الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، كان التدمير.

ويقول إنه تم تحديد طبيعة النظام الذي سيقوم على أنقاض نظام صدام حسين، ووضع الأسماء التي ستتولى المهمة من قبل الاحتلال؛ ثم دخل الأميركيون العراق، واستبدلوا الأنظمة والقوانين لتسهيل عملية التدمير، وهو تدمير مستمر إلى هذه اللحظة. ويعتبر هاني الفساد المستشري في العراق والمسكوت عنه، جزءا من خطة تدمير أسس الدولة والمجتمع.

ويقول “كجزء من الاستهتار يفخر كل واحد أن لديه ملفات إن كشفها سيزلزل بها العملية السياسية، إنه الاستهتار بعينه وإلا

❖ **عمّان – يدين وزير العمل والشؤون الاجتماعية السابق في العراق عبدالكريم هاني الصمت العالمي حيال ما يجري في العراق من قتل وتهجير وتشريد وإعدام واعتقال ومصادرة وتغيير كامل لطبيعة المجتمعات.**

ويقول، في حوار أجرته معه “العرب”، في مقر إقامته بالعاصمة الأردنية عمّان، إن أحلام المسؤولين الإيرانيين ستصلطدم بردة فعل دولية قوية كما اصطدم بها هتلر، الذي استغرق قرابة العقد من الزمن لبناء جيشه القادر على حماية مشروعه، لكن عندما وصل إلى تلك النقطة نفذ صبر الآخرين، الذين لا يقلون طمعا عنه، فاقاموا القيامة عليه وانتهوا إلى تخريب حتى مجتمعاتهم.

ويشير إلى أن الحلم سينتهي بإثارة حروب محلية محدودة بين القوميات في إيران وبينها وبين جيرانها، موضحا أن الميليشيات الطائفية التي أصبحت قوة، وصارت سلطة مرتبطة بإيران تخدم مشروعها الهادف إلى إلغاء هوية المجتمعات التي تضعها، الآن، في دائرة نفوذها باسم المذهب، لن تفيدها في المستقبل.

واستحضر عبدالكريم هاني، الذي كان عضوا وقياديا في حركة القوميين العرب، ومسؤول الإعلام فيها حيث يشرف على جريدتها في الأعظمية ببغداد، تصريح زعيم منظمة بدر هادي العامري عندما قال إن منظمته أصبحت أقوى من الجيش العراقي. وقال “إن ذلك التصريح يجسد افتخار الخائن بخيانتته، فهذه المنظمة حملت السلاح

جنود إيران ليسوا إيرانيين؛ إنما

لبنانيون من حزب الله وعراقيون

ويمينيون حوثيون وخلايا نائمة في

البحرين

قائد في البشمركة: لن يقترب أي شيعي من جبهاتنا خلال استعادة الموصل



أكد حمدي أفندي، القيادي في قوات البشمركة بمنطقة بعشيقة التابعة للموصل شمالي العراق، في تصريحات صحافية أنه «لن يقترب أي شيعي من جبهاتنا خلال عملية معركة الموصل، المرتقبة لاستعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية. وأوضح أن «الاتفاق الذي توصلت إليه بغداد وأربيل مؤخرا (لم يذكر متى) بخصوص عملية تحرير الموصل، يقضي بعدم اقتراب أي عنصر شيعي من جبهاتنا، حتى وإن كان جنديا في صفوف الجيش العراقي».



«ليس من قبيل المبالغة القول إن الحلقة الأضعف في منظومة مكافحة الإرهاب في تونس هي الثقافة لأنها مغيبة نتيجة سياسات تهميش الفنان بصفة خاصة والمثقف بصفة عامة».

محمود البارودي
ناشط سياسي تونسي

«القوة والميمنة اللتان يتباهى بهما النظام الإيراني حصل عليهما بفضل تصديره للتطرف الديني ونشره بين بلدان المنطقة واتخاذهُ وسيلة لبلوغ غاياته المشبوهة».

محمد حسين المجاحي
كاتب عراقي



مظاهر سياسة التخبیط لدى الإخوان وحدود التطابق مع ميليشيات إيران

● إشارة المرور في أنقرة والإيعاز من واشنطن ● الإخوان يعتبرون كل تقدم دونهم نوعا من الانتكاسة



أنقرة عاصمة القرار الإخواني

إيجاد موطنٍ قدم لها في ليبيا ما بعد داعش مستفيدة من الدرس السوري في شمال حلب. الشرعيات التي حاول النصار الإخواني بمسمياته المختلفة إيجادها له من سوريا إلى تونس مروراً بمصر وليبيا، ظلت تثير الشكوك، فالجماعة ظلت لشهور في وُثام مع داعش في ليبيا، وأثبتت في مصر تعاطفها للسلطة، كما كانت لها يد في الكثير من المحن السورية، وكذلك محاولتها السيطرة على تونس دون أي اعتبار للطبيعة المجتمعية لسكانها.

الأكثر خطورة من كل ما سبق، هو تحول الجماعة في أحد أهم مراكز قرارها “أنقرة” إلى قاعدة عدم استقرار دولي، ومركز لنشر الدعوات الدينية، وتعزيز النوازع السلطوية، وتمويل التطرف في الجوار، والتدخل في شؤون دول الإقليم المعتدلة.. بالضبط كما تفعل إيران من خلال الملثمين المقربين منها من الميليشيات الشيعية العراقية والأفغانية والسورية.. وإن بدأ بعضهم بحلق تلك الحنئ للنهاي بالتمسّدن، والتقرب من الغرب، كنوع من التكتيك الذي عفا عليه الزمن.

دعم البعض من الدول الإقليمية قُرب الصورة مؤقتاً لصالح التيار القريب من الإخوان تحت مسمى حكومة الوفاق الوطنية، والتي حاولت إعلان نفسها وكيلاً حصرياً في محاربة التنظيم، وبالتالي كسب الشرعية، وتحجيم قوات اللواء حفتر العسكري الشبيه بجيئراتلات عهد الاستبداد.

بدأ الهجوم على مناطق سيطرة داعش، ودخلت المعركة مدينة سرت معقل التنظيم الرئيسي، وعادت صورة بلدة الراعي السورية من جديد تظهر في ليبيا ما حيث التهليل الإعلامي الإخواني لتلك المعارك، التي لم تستمر طويلاً في انتصاراتها فعاتت الخيبات الإخوانية من جديد.

بعد الجمود في الجبهة، والصمود الداعشي داخل سرت، بدأ العالم يحاول التقرب من قوات المعارضة المتمركزة في بنغازي.

ولم يعد من المستغرب سماع الجماعة وهي تنادي بالدعوة إلى الوحدة مع قوات اللواء حفتر الذي سيطر حديثاً على الموانئ البحرية في وجه التنظيم في محاولة أخيرة

حاولت تركيا والبعض من الدول الإقليمية والبعض من القوى السياسية القريبة من الإخوان في تونس دعم التيار على حساب تيار اللواء حفتر المتمركز في شرق البلاد، والمدعوم مصرياً، لكنه فشل رغم كل الدعم المقدم، ورغم إيقاظ خطابات “هوياتية” من نوع أن أهالي مصراته أتركوا؛ وعليهم تتبع خطئ الخيار التركي الداعم لفجر الإسلام.

كان تيار اللواء حفتر يقاتل على جبهتين، جبهة فجر الإسلام الراديكالية وجبهة داعش المتمركزة في سرت. فشل كل طرف (فجر الإسلام وحفتر) في القضاء على الآخر، وفشلاً أيضاً في القضاء النهائي على التنظيم فتدخلت السياسات الدولية التي تحاول تأمين صادرات النفط الليبية، وتحاول ردع عمليات تهريب المهاجرين من الشواطئ الليبية باتجاه أوروبا، والأهم من ذلك كله كان التدخل الأميركي الجدي في القضية الليبية هذه المرة كمحاولة لتغطية رحيل أوباما بنصر معنوي على داعش في ليبيا كما هو الحال في سوريا والعراق. حاول الغرب إجلاس الجميع على الطاولة، ولكن

تنظيم الإخوان المسلمين بكل فروعه ومسمياته، لا يمكن أن يحيد عن السياسة التركية وحساباتها في المنطقة، خصوصاً بعد الخسائر التي مني بها في مصر أساساً وتونس بدرجة أقل، والمتتبع لسياسة الإخوان وحساباتهم في ليبيا لا يمكن أن يفصلها عن تلك التي تقوم في سوريا، أمّا التطابق مع الميليشيات التابعة لإيران فواضح حتى في أدق التفاصيل.

براء صبري

□ في أواخر شهر مارس الماضي، ترقبت حركة الإخوان المسلمين – من أنقرة إلى ليبيا– مصير اللقاء المرتقب بين زعيم الحركة دولياً رجب طيب أردوغان وبين رئيس أكبر دولة في العالم باراك أوباما، وذلك لفهم مصير توابع الحركة في الحرب السورية.

الزيارة كانت تحمل في طياتها عرضاً تركيا أخيراً للرئاسة الأميركية والذي تضمن الحرب ضد تنظيم الدولة المستقر على الحدود السورية التركية منذ أكثر من سنة في سلام تام مع جنود دولة الرئيس الزائر لواشنطن، فبعيد تفجيرات بروكسل زاد الضجيج الدولي الناتج عن سبب ذلك السلام، وعن سبب عدم تحرير تلك المناطق من التنظيم على افتراض أن النظام السوري خارج اللعبة هناك.

وسبب تقاعس قوات التحالف الدولي، وحلفائها المحليين، في التحرك باتجاه تلك النافذة الإرهابية المطلة على العالم، والغرب بالتحديد، والذي كان السبب الرئيس لعدم الحراك ذاك، هو الرفض التركي المطلق لوصول القوات المحلية “العربية الكردية” القريبة من واشنطن إلى تلك المناطق تحت تأثير النوازع القومية والخوف من انحسار النفوذ العسكري التابع للجماعات الموالية له هناك.

عند عودة أردوغان من الولايات المتحدة بعد لقائه القصير جداً مع أوباما، كان يحمل في جعبته الموافقة المطلوبة، وبالفعل دخلت فجأة قوات تتكون من ميليشيات تابعة للدولة التركية وجماعة الإخوان كـ“السلطان مراد” و“أحرار الشام”، وطردت التنظيم من بلدة الراعي المهمة في وقت قصير جداً.

وكان التقدم المذكور قد تم تحت دعم نيران المدافع التركية التي عملت ولأول مرة منذ الحرب السورية بصورة جدية ضد

◀ جماعة الإخوان تعتبر كل تقدم على حساب داعش بمثابة النكسة، على اعتبار أن المتقدمين ليسوا من التيار الموالي لخط الحركة

المرأة في أغلب المجتمعات العربية والإسلامية هي ضحية للجهل ونزعة التسلط الذكوري، فما بالك إن وقعت فريسة مرة أخرى بين مخالب العصابات التكفيرية والإرهابية التي مازالت تعمل على تجنيدها في صفوفها من أجل مهمات قذرة، تشوّه طبيعتها، وتدفعها وبأساليب التهريب والترغيب نحو الانخراط في جرائم إرهابية مستغلة بذلك خصوصيتها الأثوثية، وقد نجحت السلطات الأمنية في بلدان كثيرة مثل المغرب في تفكيك شبكات تجنيد النساء.

إدريس الكنبوري

□ أعاد تفكيك السلطات المغربية قبل أيام خلية متطرفة تتكون من عشر نساء لهن علاقة بتنظيم داعش، كن يسعين إلى تجنيد نساء ضمن التنظيم. تسليط الضوء على استراتيجية تنظيم الدولة في العراق والشام من أجل استقطاب النساء في صفوفه وتجنيدهن لخدمة أهدافه الإرهابية، خصوصاً في الظروف الحالية حيث يواجه صعوبات كبيرة في توسيع دائرة مؤيديه ويشهد حالة استنزاف في المناطق التي يسيطر عليها، سواء في سوريا والعراق أو في ليبيا بالمغرب العربي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الجماعات المتطرفة في المغرب تجنيد النساء، ففي عام 2004 تم تفكيك تنظيم كان يطلق على نفسه تسمية “أنصار المهدي” وكانت توجد به خمس نساء. وكان تنظيم القاعدة خلال العقد الأخير يراهن على نقل استراتيجيته الجهادية إلى أفاق أوسع بتجنيد النساء، حيث كان السعودي يوسف العبيري، مؤسس الفرع السعودي لتنظيم القاعدة الذي قتل في يونيو 2003، من دعاة الخروج بالمرأة من البيت إلى ساحات القتال، ووضع في هذا الإطار كتاباً تحت عنوان “دور النساء في جهاد الأعداء”، ضمنه المبررات الفقهية والشرعية التي رأى أنها تسند موقفه من جهاد النساء في التنظيم. بيد أن تنظيم داعش دفع هذا الموقف إلى حده الأقصى، بحيث شجع منذ البداية

داعش وتأنيث الجهاد

ذلك تقديم أولئك النسوة كطليعة للمجاهدات الاجنبيات اللواتي التحقن بالتنظيم. وقد شكل تجنيد النساء واستقطابهن أهم عنصر من عناصر المخطط الإرهابي لدى التنظيم، ذلك أن مشروعه لبناء الخلافة وتأسيس كيان سياسي كان لا بد أن يرتكز على العنصر النسائي لموازنة أعداد الرجال الملتحقين به، ومن ثم فتح باب الهجرة أمام النساء من مختلف الجنسيات. وتظهر أدبيات التنظيم، التي وضعها منظروه المعروفون، أن مسألة الهجرة إلى دولة الخلافة حظيت بتأليفات غزيرة، إذ كان يجري الإلحاح على ضرورة هجرة النساء إلى الدولة الجديدة ووعدهن بفتح آفاق جديدة لهن. ووضع التنظيم لهذا الغرض آلة دعائية ضخمة تصور المناطق التي يسيطر عليها التنظيم مناطق آمنة ومستقرة، بهدف إقناع النساء بالهجرة.



داعش يمضي في تجنيدهن وتشويهن وتفخيخن

غير أن تلك الدعاية سرعان ما أظهرت فشلها، بعد أن نجحت البعض من النساء الأوروبيات والمسيحيات العراقيات في الهروب إلى خارج المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، والكشف عن المعاناة التي تعيشها النسوة هناك، وفضح أساليب الاستغلال الهمجية، وهو ما شكل دعاية مضادة للتنظيم، ما قلص من أعداد النساء المهاجرات إلى المناطق التي يسيطر عليها بشكل كبير.

يركز التنظيم على استقطاب النساء لعدة أهداف، فالمرأة من ناحية أولى تلعب دوراً مهماً في تمرير مخططاته بسبب قدرتها على التخفي وغياب الشكوك التي يمكن أن تحيط بالعنصر الرجالي، ومقدرتها على التسلل إلى الأماكن المحرمة على الرجل، وهو ما يمكنها من التحايل على السلطات الأمنية وتنفيذ العمليات التي يخطط لها التنظيم في البلدان المستهدفة. وداخل المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في العراق والشام كان من بين الأدوار الأساسية التي توكل إلى المرأة، كما تروي الفرنسية أنا إيريل التي نجحت في الفرار من جحيم داعش وكتبت كتاباً تحت عنوان “فني جلد امرأة جهادية”، التجسس على المجهدين والمواطنين العراقيين والسوريين والإبلاغ عنهم لتنفيذ أحكام القتل ضدهم أو إصدار عقوبات في حقهم.

بيد أن الواضح اليوم، بعد التطورات التي جرت في المنطقة وتشديد الخناق على التنظيم، أنه بات يلجأ إلى البحث عن تجنيد النساء في عدد من البلدان العربية كرهان أخير يعوض به الفشل الزريع الذي مني به بفعل الضربات المتتالية التي تلقاها. ويؤكد هذا أن رصيده من المقاتلين الذكور في طور التراجع، ما يلجئه إلى تنفيذ عمليات جديدة في البعض من البلدان العربية لخلق الفوضى وتشتيت التركيز على المحاور التي يسيطر عليها.

باختصار

◀ ذكرت الشرطة الأسترالية الخميس أنه تم إلقاء القبض على فتينين (16 عاماً) في أستراليا ووجهت إليهما اتهامات بالتخطيط لشن هجوم مماثل لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية “داعش”.

◀ ذكر تقرير صادر عن المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي بكينجز كولج في لندن أن نحو 60 بالمتة من الإرهابيين الأوروبيين الذين درس باحثون حالاتهم كانوا من السجناء السابقين.

◀ رفض المفتي العام في السعودية، الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ الاتهامات التي تصدر من بعض الجهات الغربية، والتي تتهم التعاليم الدينية والبعض من الدعاة في السعودية بنشر التطرف، وربطها بداعش.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المغربية عن اعتقال مغربيين في شمال البلاد قالت إنهما ينتميان إلى تنظيم الدولة الإسلامية وأنهما شريكان لمغربيين آخرين يحملان الجنسية الأسبانية.

◀ السلطات الباكستانية نشرت العشرات من عناصر الشرطة في إسلام آباد حيث كان من المقرر أن تنظر المحكمة العليا في الاستئناف الأخير في قضية آسيا بيبي، المتهمه بالإساءة للإسلام، بينما حذر المراقبون من عواقب “وخيمة” على الأقليات في هذا البلد المحافظ.

ثقافة



«بوب ديلان يكتب الشعر لتستمتع به الآن، إنه ينحدر من ثقاليـد عريقة يعود تاريخها إلى وليم بليك، وهو من العينات الأدبية التي تستدعي التقليـد العريق».

سارة دانيوس

سكرتير عام الأكاديمية السويدية

«حياة بوب ديلان وتأثيره على القرن العشرين في الموسيقى الشعبية الأميركية والأدب الحديث منه والشعر وفن الأغنية وأصنام جدا في أعماله».

مارتن سكورسيزي

مخرج اميركي

مفاجأة 2016: نوبل للآداب للشاعر والموسيقي الأميركي بوب ديلان

● فوز إشكالي يعيد الاعتبار للقضايا الكبيرة في الفن والأدب ● ديلان ابتكر تعابير شاعرية جديدة داخل التقليد الغنائي الأميركي

فاز المغني الأمريكي الأسطورة بوب ديلان، الخميس، بجائزة نوبل للآداب التي تمنح للمرة الأولى إلى مؤلف أغان، ما أثار دهول الحضور. وقالت الأكاديمية السويدية في حيثيات قرارها إن بوب ديلان (75 عاما) كوفيّ "لأنه ابتكر تعابير شاعرية جديدة داخل التقليد الغنائي الأميركي". وقد شكّل الإعلان عن فوز ديلان مفاجأة للحضور في قاعة البورصة العريقة في ستوكهولم التي علا التصفيق فيها.

ستوكهولم - لندن - عمان - برلين - بغداد - الخرطوم

ديلان تيمنا على ما يبدو بالشاعر الويلزي ديلان توماس، وبدأ يغني في النوادي الليلية المحلية، وبعدها أوقف دراسته الجامعية، انتقل إلى نيويورك في العام 1960.

وقد تضمن اليومـة الأول أربعين أصليـتين فقط إلا أن اليومـة "ذي فريويلين بوب ديلان" يعتبر يوما مرشحـا جديـدا للفوز. وأوضحت الأمانة العامة للاكاديمية سارا دانيوس للتفريزون السويدي العام "أف في تي"، "بوب ديلان يكتب شعرا للآذن" مؤكدة أن أعضاء

الأكاديمية عبروا عن "تماسك كبير" في إطار هذا الخيار. وتكتب الأكاديمية في لبثتها عن الفنان الأميركي أن ديلان يعتبر أيقونة، وتأثيره على موسيقى العصر عميق جدا". وتضاف هذه الجائزة إلى مكافآت كثيرة نالها المغني الذي قطع شوطا طويلا منذ بدايته المتواضعة في بلوث بولاية مينيسوتا حيث ولد في العام 1941.

وقد تعلم روبرت إن زيمران وهذا اسمه الأصلي، بمفرده العزف على الهمونيكـا والغيتار والبيانو. وقد أعجب كثيرا بموسيقى مغني الفولك وودي غوثري واتخذ اسم بوب

◀ مايلفت النظر في منح نوبل للآداب لـديلان، براي إبراهيم الجبين، يعكس أن اللحظة العالمية تتطلب ثورة ثقافية بالفعل

مطر شديد سوف ينهمر

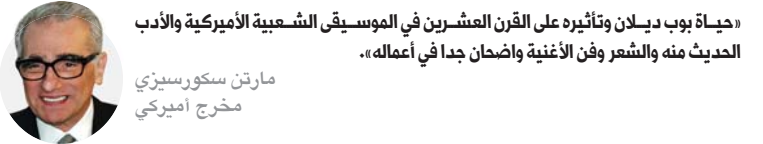
قصيدة ليوب ديلان	ترجمة: تحسين الخطيب
أه، أين كنت يا ولدي، يا ذا العيينين الزرقاوين؟ أين كنت، يا صغيري الحبيب؟ لقد رلت بي الخطى على طرف أثني عشر جبلا لفها السديم، ولقد مشيت ولغز زحمت على سئ طرق سريعة ملتوية، ولقد خوطرت في جوف سبع غابات جزئية. ولقد كنت في الخارج أمام أثني عشر محيطا مبتئا، ولقد هويت ألف ميل في قم مقبرة، وأته لمطر شديد، مطر شديد، شديد، مطر شديد سوف ينهمر.	سمعت هيزر موجة تستطيع أن تغرق العالم كله سمعت مئة طبال كانت أديدهم تتدفق سمعت عشرة آلاف همسة أو أحد ينهض سمعت شخصا يجوغ، سمعت خلفا كثيرا يصيحون سمعت نشيد شاعر مات في الأخدود سمعت صوت موزع بكى في الزقاق وأته لمطر شديد، مطر شديد، شديد، مطر شديد سوف ينهمر.
***	***

أه، ومن قابلت يا ولدي، يا ذا العيينين الزرقاوين؟ من قابلت، يا صغيري الحبيب؟ قابلت طفلا صغيرا قرب مهر ميث قابلت رجلا أبيض كان يترق كليا أسود قابلت صبية كان جسدها يحترق قابلت فتاة، أعلعتني قوس قرح قابلت رجلا آخر كان مطلعونا بحقد وأته لمطر شديد، مطر شديد، شديد، مطر شديد سوف ينهمر.	أه، ومن قابلت يا ولدي، يا ذا العيينين الزرقاوين؟ وأما الذي رايته، يا ولدي، يا ذا العيينين الزرقاوين؟ وما الذي رايته، يا صغيري الحبيب؟ رايت طفلا ولدت ولدت وذاّب وحشية من حوله، رايت طريقا سريعا من الماس ولا أحد رايت غصنا أسود يقطر الدم مة ولا يكف، رايت غرفة تعج برجال دامية منظرهم، رايت سلما يخطيه عن بكرة أبيه الماء، رايت عشرة آلاف ثراب متوترة المستهز، ورأيت مسدسات وسيفوا قاطعة في أيدي أطفال صغار.
***	***

وماذا سمعت يا ولدي، يا ذا العيينين الزرقاوين؟ وماذ سمعت، يا صغيري الحبيب؟ سمعت هيزم رعد، هزّز بالندى	وماذا سمعت يا ولدي، يا ذا العيينين الزرقاوين؟ وماذ سمعت، يا صغيري الحبيب؟ سمعت هيزم رعد، هزّز بالندى
حيث خلقن خيرون وإيديهم فارغة كلها حيث خرقن السم يطغو مياهمهم حيث البيت في الوادي يقابل السجّح القذّر حيث وجه الجالّد محتجّب على الدوام حيث الجوع يشيع، حيث الأرواح منسدة حيث الأسود هو اللون، وحيث العذم هو الرقم ولسوف أقصّل كل شيء وأفكر فيه وأحكيه وأنقسه وأعكسه من فوق الجبل حتى تستطيع كل الأرواح أن تراه ثم سأقف على المحيط حتى أبدأ في الغرق ولكنني سوف أعرف شديدي جيد قبل أن أبدأ في الغناء وأته لمطر شديد، مطر شديد، شديد، مطر شديد سوف ينهمر.	حيث خلقن خيرون وإيديهم فارغة كلها حيث خرقن السم يطغو مياهمهم حيث البيت في الوادي يقابل السجّح القذّر حيث وجه الجالّد محتجّب على الدوام حيث الجوع يشيع، حيث الأرواح منسدة حيث الأسود هو اللون، وحيث العذم هو الرقم ولسوف أقصّل كل شيء وأفكر فيه وأحكيه وأنقسه وأعكسه من فوق الجبل حتى تستطيع كل الأرواح أن تراه ثم سأقف على المحيط حتى أبدأ في الغرق ولكنني سوف أعرف شديدي جيد قبل أن أبدأ في الغناء وأته لمطر شديد، مطر شديد، شديد، مطر شديد سوف ينهمر.
6 * ديسمبر 1962	



الجمعة 10/14 - 2016 - السنة 39 العدد 10424



الجمعة 10/14 - 2016 - السنة 39 العدد 10424

ثقافة

«ديلان له مسيرة متميزة في مجال الموسيقى تأليفاً وتلحيناً وأداءً وفي نصوصه المثقاة جمع بين الغنائية والدرامية وإحاطة بشئ المواضيع ذات الصلة بالتجربة الإنسانية».

شفيق الطارقي

كاتب وشاعر من تونس

نوبل تكرم الثقافة الشعبية والبساطة الشعرية والأغنية باختيار ديلان

● الإعلان عن فوز ديلان شكل مفاجأة كبرى للحضور في بورصة ستوكهولم



علي سفر

كاتب من سوريا

لا تصدم جائزة نوبل للآداب التي ذهبت البارحة إلى المغني والشاعر الأمريكي بوب ديلان، فقول الكثيرين من المعاصرين الذين ظلوا على اعتقادهم بأن الفوز بها هو من اختصاص النخبة، أو بالأحرى أولئك الذين تتناول النخب حول العالم اسماءهم، فجعلهم على قائمة أعلى نسب المبيعات، أو الأقوى حضورا في الميديا.

شيء ما تغير يوم الامس، فقد اظهر الامر اختيارا ملفتا نحو السياق الشعبي، الأكثر قربا من نوبل للآداب في جائزة للمعركس الملغاني.
هنا ان منح الجائزة للمسرعي الإيطالي العمالي داريو فو قد قوبل باستكار الكثيرين عام 1997، ما أوضح قوة الاعتقاد العام بأن نوبل للآداب هي جائزة للمعركس التقليدي، والى عتية تمثيل المانحين مزاجا كلاسيكيا بقدر جعل اختياراتهم استجابة للسائد العام.
الدهاب صوب خيار بوب ديلان بدلاً من هذه الجبهة العريضة خللا في طبيعة قراءتها، وربما يمكن اعتبار الامر نوعا من التحول بنسجم بشكل كامل مع تغيرات كبيرة تشهدھا الثقافة على مستوى العالم، فثلت اسوار الدفاع عن جائزة نوبل تحاول منعھا من اختراق حصونها.
إذ ان ديلان الذي يعتبر مغنيا شعبيا بالمعنى الحقيقي للكلمة، لم يكن مدرجا على الإطلاق قائمة التوقعات ومكاتب المرامات.

وفي الوقت نفسه، يحتاج أولئك الذين راهقوا إلى اسماء أخرى إلى مراجعة أساليب لطريقة تفكيرهم التقليدية، التي تدو انتقائية وغير عادلة في نظرتها لآثار الثقافي لشعوب العالم، فديلان الذي تم تأطيره ضمن "الشعبي" يمكن اعتباره نخويا من جهة تراكم المؤثرات التي شكلت تجربته الممتدة على نصف قرن تقريبا، فقد عاش تجربة شعراء "البيت" في خمسينات القرن الماضي، وشهد تحولات اللغة الشعرية الخاصة بالأجيال اللاحقة، وقد تطورت تجربته في مختبر تنافس مع التقلى الشعبي، ولا سيما ظهور أنماط غنائية كانت تقرب أكثر فأكثر من قضايا الناس اليومية، والتي كانت تتحول أيضا لتصبح جزءا من البات الرفض السياسي، فقد شهدت تجربته في الستينات تحوله من أغاني الفولك إلى الروك، مع المحافظة على رونق خاص تعززه تجربة مهمة في كتابته الألبومات تجعله يقف على مسافة من أقرانه.

حضور بوب ديلان بين الجمهور، لم يتأتى بدم تجربته، فأغانيه لم تتحول إلى موضة تتجاوزھا الموضات اللاحد، بل إنها كانت وعبر ما احتوته من نبضات مامت اللغة السائدة وذهبت نحو تجاوزھا، تؤكد أن العمق الشعري يجعل النتاج الموسيقي أشد رسوخا وثباتا ضمن تحولات الزمن.

كسرت تجربة ديلان التقلى الكلاسيكي قبل حصوله على الجائزة الأشهر في العالم، إذ أن مسرحا تقديدا كالكمودي فرانسيز جعل في السنة الماضية تجربة تسجيل أغنيته، (ليك إي رولينغ ستون) عرضا مسرحيا جرى تقديمه على خشبته، في خطوة اعتبرھا البعض تحولا ملفتا في توجهات هذه المؤسسة التقليدية.
وهنا أيضا نذكر أن حياة بوب ديلان كانت مابة مفرة لواحد من أهم الأفلام الوثائقية التي انجزھا مارتن سكورسيزي، في العام 2005 وحمل عنوان "لا اتجاه إلى البيت" ما لبث أن حاز على جائزة إيمي الشهيرة.



«تتوجع بوب ديلان بجائزة نوبل بطرح العديد من التساؤلات حول المعايير التي يتم اللجوء إليها في هكذا جائزة عريقة لما وزنها الاعتباري».

رشيد الخديري

كاتب من المغرب

داريو فو يغادر عالمنا

لا رحل الكاتب والممثل المسرحي الإيطالي داريو فو، الفائز بجائزة نوبل للآداب عام 1997، عن عمر يناهز 90 عاما، وبوفاته خسرت إيطاليا والعالم أحد أبرز أعلام المسرح والثقافة والحياة المدنية. لكن أعماله الساخرة وإبعاته وعمله المسرحي ونشاطاته الفنية المتعددة الأوجه ستظل إرثا كبيرا للإنسانية.



من جهته يرى الكاتب والروائي المصري محمد عاشور هاشم أن حصول بوب ديلان على جائزة نوبل للآداب أمر مفاجئ بالنسبة إليه. يقول "هذه هي المرة الأولى -على حد علمي- التي تمنح فيها الجائزة لمغن وموسيقي ومؤلف أغان- صحيح أن هذا

تفجع الباب أمام شرائح إبداعية جديدة لم تكن تحصل على جائزة نوبل قبل ذلك، ولكن اظن أن ديلان ليس مبدعا أدبيا بالمعنى الكامل

الدهاب صوب خيار بوب ديلان بدلاً من هذه الجبهة العريضة خللا في طبيعة قراءتها، وربما يمكن اعتبار الامر نوعا من التحول بنسجم بشكل كامل مع تغيرات كبيرة تشهدھا الثقافة على مستوى العالم، فثلت اسوار الدفاع عن جائزة نوبل تحاول منعھا من اختراق حصونها.
إذ ان ديلان الذي يعتبر مغنيا شعبيا بالمعنى الحقيقي للكلمة، لم يكن مدرجا على الإطلاق قائمة التوقعات ومكاتب المرامات.

وفي الوقت نفسه، يحتاج أولئك الذين راهقوا إلى اسماء أخرى إلى مراجعة أساليب لطريقة تفكيرهم التقليدية، التي تدو انتقائية وغير عادلة في نظرتها لآثار الثقافي لشعوب العالم، فديلان الذي تم تأطيره ضمن "الشعبي" يمكن اعتباره نخويا من جهة تراكم المؤثرات التي شكلت تجربته الممتدة على نصف قرن تقريبا، فقد عاش تجربة شعراء "البيت" في خمسينات القرن الماضي، وشهد تحولات اللغة الشعرية الخاصة بالأجيال اللاحقة، وقد تطورت تجربته في مختبر تنافس مع التقلى الشعبي، ولا سيما ظهور أنماط غنائية كانت تقرب أكثر فأكثر من قضايا الناس اليومية، والتي كانت تتحول أيضا لتصبح جزءا من البات الرفض السياسي، فقد شهدت تجربته في الستينات تحوله من أغاني الفولك إلى الروك، مع المحافظة على رونق خاص تعززه تجربة مهمة في كتابته الألبومات تجعله يقف على مسافة من أقرانه.

حضور بوب ديلان بين الجمهور، لم يتأتى بدم تجربته، فأغانيه لم تتحول إلى موضة تتجاوزھا الموضات اللاحد، بل إنها كانت وعبر ما احتوته من نبضات مامت اللغة السائدة وذهبت نحو تجاوزھا، تؤكد أن العمق الشعري يجعل النتاج الموسيقي أشد رسوخا وثباتا ضمن تحولات الزمن.



الرئيس الأميركي باراك أوباما يمنح ديلان وسام استحقاق تقديرًا لجهوده

”يبدو أن العالم المحارب جدا يحتاج إلى مفتين أكثر من حاجته للشعراء وأصحاب السرديات”.

وأضاف الفواز: ”يقطع النظر عن تبريرات لجنة الجائزة، إلا أنها حاولت أن تصنع المفارقة، وأن تؤسس للاحقفاء بالثقافات الشعبية، بما فيها ثقافة الأغنية التي أشاعها بوب ديلان منذ نصف قرن بوصفه ممثلا للمزاج الأميركي. إن فوز ديلان، كما يرى الفواز، تأكيد على أن الأغنية الأميركية هي الثقافة العابرة للتوصيف، وأن ديلان بعيدا مع فوزه بالجائزة إلى حديث يتعلق بالرومانسية، وتاريخ السينما الذي ارتبط باسماء الوهم البطولي للشخصية الأميركية العاشقة والمنقذة، بما هي السينما الغنائية. كان الأولى أن تذهب الجائزة إلى مادونا”.

الأميركيون مجددا

الروائي العراقي عبدالحق الركابي علّق بالقول ”مع أني من المعجبين ببوب ديلان ونصوصه وأغانيه، لكني أظن أن هنالك أسبابا أخرى لفوزه بعد اختلافات شديدة داخل لجنة نوبل وهي أن القائمة هذا العام كانت تضم كاتبين مخضرمين اميركيين هما فيليب روث وتوماس بينكتون إلى جانب نوال السعداوي والروائي الياباني هاروكي موراكامي والأميركية جويس كارول و الكاتب المجري بيتر ناداش والشاعر والمفكر أدونيس. ولكن بعد تصريحات السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية هوراس إنفيلد عام 2008 بأن الولايات المتحدة (شديدة العزلة والانعزال) في ثقافتها الأدبية فقد ظل الكثيرون يتساءلون عما إذا كانت جائزة نوبل مستهدف إلى كاتب اميركي بعد 20 عاما على آخر اميركي فاز بها حين منحت للكاتبة توني موريسن عام 1993.

ورأى الركابي أنه في كثير من الأحيان ”تلعب الموازنات السياسية دورا في توزيع جوائز نوبل”.

الجائزة الكهوتية

الروائي الأردني محمود الرماوي شن هجوما عنيفا على جائزة نوبل للآداب التي وصفها بأنها ”أصبحت بمنزلة سلطة معنوية هائلة، تزاد دقاسة وأغلقا، أكهامها لا ترد ولا تتخاف. قد لا ينطبق عليها القول: إن كل سلطة مطلقة مفسدة مطلقة. ولكن انغلات نوبل من أي قيد أو ضابط من خارجها، يجعلها عرضة للزلازل أو الشلطة، كحال أي سلطة مغلقة من هذا القبيل”. وتساءل الرماوي ”تذهب الجائزة هذا العام إلى موسيقي ومغن وكاتب أغان هو الأميركي بوب ديلان، وفي سيرته أنه سبق له أن نال 11 جائزة، من الجوائز التي تخصص للموسيقي والغناء وكتابة الغناء. طيب، بما أن الرجل سبق أن نال ما يستحقه في مجاله، لماذا جعله نوبل بزماعه آخرين في مجال الإبداع الأدبي، وحيث لا مجال لهم سوى هذا الإبداع؟ لماذا يضعه كهنة نوبل في هذا الموقف، وهو تنقش عيوم العولة نافضة عن ثقافات الشعوب ما علق بذائقتهما من نشازات سلمية”.

يعاد النظر في طريقة عمل منح الجائزة، والكام الرماوي، وأن يجري تقسيمها إلى جوائز في مجالات السرد والشعر والمسرح، وأن يؤخذ العامل الجغرافي والجندي في الاعتبار، بدلا من جائزة إجمالية قد تنصف واحدا لكنها تظلم 6 أو ٦ آخرين. وأن يتم الإعلان عن أسماء لجنة التحكيم، حتى يتحملوا اسام الملا مسؤولية أخبارهم، لا أن يزالوا كل جوانب عملهم، في محفل ”كهوتي” مغلق.

عالم محارب

امسا الناقد العراقي علي حسن الفواز يوصف فوز بوب ديلان بجائزة نوبل للآداب بأنه استخفاف بالثقاع الثقافي. وقال

أجواء غير مريحة

الرماوي لاحظ أن الجائزة لم يسبق لها أن ذهبت إلى تومليستوي أو جيس جويس أو كافكا. ويضيف ”ليس بنوبل وحدها يكتسب المدةون الجدارة التي يستحقون، بلات الأمر على ترجمة من الابتزاز، إن أجواء نوبل لم تعد مريحة، وما تفره من زوايع تحجب الانتظار عن مبدعين في عالمنا كثيرون بعيدا عن الجوائز وغواياتها والبيئات المسترة.

الإبداع وحده يستحق الاتفات إليه. وتنشيط حركة الترجمة هو ما يستحق التركيز عليه من أجل منح آداب الشعوب والأفراد فسطا من العدالة، ومن أجل تنصيع الملايين من القراء في سائر أرجاء المعمورة بغرض تذوق آداب مختلفة، والتعريف على أعمال الآخرين وما يعتمل في حياتهم من هواجس وصوتيات. فهو عازف بارع على آلة ومؤلف سارايب. لا شيء من البلة عملها يتم تحت



فوز بوب ديلان بجائزة نوبل للآداب مثل انتصارا للثقافة الشعبية الأميركية

كبيرة في أفلام عالمية ورسام أقام عدة معارض وشاعر من الطراز الأول. وهي مواهب قلما واجعت في شخص واحد. إنه النجم المطلق منذ فترة الستينات ونجوميته ازدادت لعاما "إنشائية" أو "اشعاراتية" أو "كليشيهاتية" كقضايا النروجة والمضطهدين والعمال".

ويعتقد الراقي أن فوز ديلان "ستستحق وغير متوقع في الآن ذاته لكونه أطاح بكل

بلاده. ومثلها تلك التي ووجه بها الأدب والفن "المتزلمان" تستحق من الجميع التفكير من جديد، في المنتجات الثقافية التي روج لها طويلا، وتلك التي تركت جانبها باعتبارها الكري. بحيث بات مجرّز الماديين من حدث عالمي كبير يقع في مكان ما من الكرة الأرضية، تهمة مسيئة بأنعام سياسي أو فكري في الوقت الذي لا يناقش فيه أحد المحتوى الخطر الذي احتواه الفن والأدب طيلة عقود، سواء كان عن تناول المخدرات والعنف في الشوارع أو الاكتساب أو الشذوذات والانحرافات الذهنية.

لكن شيئا يلفت النظر في منح نوبل لـلآداب لبوب ديلان، وليس لأي أديب آخر يعين خارج التاريخ الاجتماعي، براي الجبين، هو أن في فيتنام أو في هارلم، وهو زمن يعيد تكرار ذاته اليوم دون شك، منطلقا من المدينة ذاتها التي عرف فيها ديلان. فكل احتجاج عرفه العالم في السنوات الماضية، كان يشير إلى مرجعية حركة "احتلاو ول ستريت" وما سبقها في الولايات المتحدة. ثم يبدأ التدرج من بعدها شرقا وغربا وصولا إلى الثورات الملونة في بلاد العالم بمختلف ألوان الطبيعة من الخضراء إلى إيسران إلى البرتقالية في كيب إلى ثورة القوايل في قرغيزيا إلى شقيقاتها الحمراء العربية الدامية.

فوز ديلان الذي انحاز إلى القضايا الكبيرة في شعره وأغانيه، مقابل سيول من الرأحية لاحقة من قبل فناني العالم وفناني



أكدت الفنانة المصرية سارة سلامة مشاركتها في الفيلم الجديد «أخلاق العبيد» مع خالد الصاوي ويسرا اللوزي، والذي ستقدم فيه شخصية فتاة ليل تجد في الصاوي الملاذ والمنقذ.



تستعد الممثلة البوليفية فيديا بالان لتصوير فيلمها الجديد «البيجوم جان»، الذي قالت عنه «هو فيلم يدور في بيت دعارة، مبرزاً صورة المرأة القوية بعيداً عن السينما التجارية».

«أفراح صغيرة» فيلم جريء يقتحم العالم السري للنساء

● نقد ذكي للأسرة التقليدية في المجتمع المغربي ● حضور قوي للمرأة في ظل غياب طوعي للرجل



حبكة جذابة

يتداولون حواراً مضبوطاً ووفياً للهجة المغربية السائدة بمدينة تطوان دون إغفال الإدارة الفنية لبعض الوجوه التي تقف لأول مرة أمام الكاميرا، وتلعب أدواراً مركبة من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية. يعطي الفيلم قيمة كبرى لنمط العيش المغربي التقليدي، والذي يتجلى في أبعاده الكثيرة المتجلية في فن العيش، وأسلوب الحياة، والطبخ والخياطة والحياكة والطرازة، والعناية بالبيت وتنظيمه، وهندسة حديقته واختيار أزهاره ووروده ومغروساته، وتنظيم العلاقات الداخلية مما يسمح بالحفاظ على الأصل والتهنية للجديد، وعدم حدوث أي تنافر حينما يتعلق الأمر بتداخل المرجعيات الثقافية المفتحة على الآخر.

فألبت المغربي خليط منسجم من الألوان والأنواق التي هذبت الغرب واحتفظت بالرقي لتصنع فرادتها الخاصة على مستوى طقوس الاحتفاء والاحتفال والجلوس والاستقبال والمعايشة.. وهي أمور يحثي بها فيلم «أفراح صغيرة» بشكل خاص على مستوى الديكور واللباس والإكسسوارات والأكل كحضور الحلويات المغربية الشهيرة (كعب الغزال، لهبيدة،...)، والتواصل الإنساني وغيرها من مكونات الحضارة المغربية.

الطابع المتسامح للمجتمع معها من خلال لعبة الظهور والتخفي كقناع اجتماعي يومي صراحة إلى التفاعل المفتوح بين الجنسين لتحرير المجتمع والدفع به نحو التطور والانفتاح.

يلائم المخرج محمد الشريف الطربيق تقنيات وأسلوب الإخراج مع مضمون الفيلم ليقدم عملاً فنياً كلاسيكياً على المستوى البصري، وفي ذلك استمرار للأسلوب والنهج الذين كرّسهما في أفلامه الروائية القصيرة وأفلامه التلفزيونية وفيلمه الروائي الطويل الأول «زمن الرفاق» (إنتاج 2008)، والذي لا يمكن فصله عن رؤيته الفنية والأيدولوجية (الفكرية) لتطور المجتمع المغربي، فإن نؤثر مشهداً أو لقطة معينة أو أن نختار إيقاعاً معيناً للفيلم، أمور غير اعتباطية أو عشوائية، بل هي تعبير فني وموقف مما يقع من حولنا. يعنى المخرج بالتأطير والصورة جاعلاً من الثبات اختياراً واعياً لتزوير خطابه، فكل شيء يمر -تقريباً- عبر «اللقطة المشهد» التي تحتضن الحركات والسكنات، وتقدم التفاعلات والانفعالات الحاصلة بين الأشخاص الذين ارتدوا للباس المغربي الأصلي كالفقطان و«البدعية» و«التكشيط» وملحقاتها من أحزمة وحلي، وكانوا

من الخروج إلى الشارع أو المدرسة أو السينما كفضاءات تتيح لها الالتقاء بالرجل والإنفلات من المراقبة الأسرية، كما أوضح الفيلم ذلك بشكل فني تجنب الاصطدام مع المتفرج العادي أو المحافظ.

قضايا نسائية

ينتقد الفيلم الأسرة التقليدية بشكل ذكي ويكشف عن بعض القضايا المرتبطة بها كحرية المرأة والمساواة وتقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة وموقع الأبناء فيها، كاشفاً عن بعض الخلفيات الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تفسر ما وصل إليه المجتمع المغربي من تحولات تطال هذه المؤسسة، وتحلل بعض السلوكات والأفعال الاجتماعية الخاصة بالرجل أو المرأة أو تلك المشتركة بينهما.

وإذا كان الفيلم يسلط الضوء على نموذج اجتماعي معين تتحكم فيه المرأة لتتمكن من تشييد هرم سلطوي وقيمي مضبوط داخل البيت يقود إلى تسيد النساء في البيت، فإن الظهور الخفي للرجل يبنى بتصور تاريخي للعلاقة بينهما، فضلاً عن كشف بعض الانفرجات التحررية داخل الأسرة، وإبراز

تطالعنا السينما المغربية من حين إلى آخر، وعبر مختلف أجيالها، بموضوع استثنائي يندرج ضمن خانة المحظور أو المسكوت عنه، وذلك ما قام به المخرج محمد الشريف الطربيق في فيلمه الروائي الطويل الثاني «أفراح صغيرة» الذي يناقش ظاهرة السحاق في المجتمع المغربي خلال فترة الخمسينات بمدينة تطوان كمجال حضاري يتميز بتداخل الثقافات وأنماط العيش، بحكم موقع هذه الحاضرة الجغرافي بشمال المغرب، وتلك ميزة برأتها مرتبة حولتها عبر مرّ التاريخ لأن تكون ملتقى للتمازج والتعايش بين الأجناس والثقافات والحضارات، رغم الطابع المحافظ الذي تعكسه ذهنية سكانها.

محمد أشويكة

لا يتميز موضوع الفيلم المغربي «أفراح صغيرة» لمخرجه محمد الشريف الطربيق بنظره إلى موضوع جريء، من خلال تمريره عبر قصة تتمحور حول اضطراب أم في مقتل عمرها (سمية أمغار) وابنتها الشابة «نفسية» (أنيسة العنابة) للاستقرار ببيت «لالة أمينة» (فاما الفراح) بعد موت رب الأسرة، وهو المنزل التقليدي الضخم لأحد وجهاء المدينة. وسرعان ما تنشأ علاقة صداقة حميمة بين الشابة والابنة الصغرى والمدلة لصاحبة البيت فطومة (فرح الفاسي)، لكن هذه العلاقة ستدخل سريعاً في نوع من الشد والجذب بعد اكتشاف التزويج المدبر للفتاة نفسها، وهنا يعالج الفيلم، بطريقة سرديّة، وحبكة جذابة، قصة أخرى لا تقل شغفاً بين الأميين، فلا تدخر سيدة البيت جهداً في إسعاد ضيفتها واستطابة خاطرها كلما هُتّت أو هددت بالمغادرة أو الرحيل.

فضاءات مغلقة

بعد أن اعتنى المخرج المغربي محمد الشريف الطربيق في أحد أفلامه الروائية القصيرة «موال» (إنتاج 2005) بالموسيقى الأندلسية الشعبية، يعود إليها مرة أخرى لتؤطر فيلمه الجديد، بل وأن تكون الناظم لسرده، والمهيكل لبنائه الدرامي، فالقطع الست التي تؤديها المغنية زينب أفيال منتقاة بعناية فائقة من حيث المضامين والإيقاع، وهي غالباً ما ترسم معالم الحكاية وتوضحها أو تعمقها، وتسهم في تطوير الحكى، وتضفي جمالية مضافة على الفيلم من خلال توظيف مدروس لهذا النوع من الموسيقى المغربية الدالة على التمازج الثقافي بين ضفتي البحر

◀ **قصة الفيلم تتناول قضية مخملية، مقموعة، تمر في الكواليس، ولا يمكن إشهارها أو التطرق إليها علناً**

فريد بوغدير يستكمل ثلاثيته السينمائية بـ«زيزو»

بعد "عصفور سطح" و"صيف حلق الوادي" يعود المخرج التونسي فريد بوغدير مستكملاً ثلاثيته السينمائية بفيلمه الجديد "زيزو"، الذي يعرض حالياً بالقاعات التونسية، فيلم كوميدي عن ثورة 14 يناير 2011، بمنظر بوغدير طبعاً.

صابر بن عامر

عاد المخرج التونسي فريد بوغدير إلى الإخراج السينمائي بعد غيبة دامت حولين من الزمن، مقدماً فيلماً كوميدياً عن ثورة تونس 2011، عنوانه "زيزو" في نسخته التونسية و"عطر الربيع" في نسخته الفرنسية، وهو إنتاج مشترك تونسي-فرنسي.

بعد اهتمامه بمرحلة الطفولة في فيلمه الروائي الأول "عصفور سطح" أو "حلقاوين" (1990) من خلال شخصية "نورا" المستكشفة لعوالم المرأة بجمالها وجنونها، ومرحلة المراهقة في فيلمه الثاني "صيف حلق الوادي" (1996)، مبرزاً قصة ثلاث فتيات يافعات، يعيشن نفس الأحلام والانكسارات وإن اختلفت دياناتهن، يتحدث بوغدير في فيلمه الجديد عن مرحلة الشباب من خلال عزيز ويكنى بـ"زيزو" (قام بالدور زياد العيادي)، القادم من الجنوب التونسي باحثاً عن عمل في العاصمة.

يصطدم "زيزو" الشباب الريفي الساذج في سعيه للبحث عن عمل بالعاصمة تونس بتناقضات المدينة وما تخفيه أسوارها من أسرار من بيت إلى آخر، وهو الذي ينط بحكم عمله الذي توفر له، والممثل في تركيب اللaquات الهوائية لأجهزة التلفزيون على أسطح المنازل، من "سطح" إلى آخر، فيدخل البيوت من أسطحها، لا من أبوابها، مكتشفاً بين جميع الأساط الغنية والفقرية، مكتشفاً بانوراما من الأيدولوجيات والحساسيات السياسية والاجتماعية المحكومة بالصمت، قبيل اندلاع ثورة 14 يناير 2011 بأشهر.

في خضم كل هذه الأحداث التي تسبق الهيئة الشعبية المطالبة بإسقاط النظام، يعيش "زيزو" -وهي ثيمة بوغدير في كل أفلامه السابقة- فتاة شابة، تلصص عليها من فوق

يمكن "زيزو" في النهاية من إنقاذ حبيبته من سجنائها، وسط احتفاء شعبي كبير، فيحاول ضمّها وتقبيلها في مشهد رومانسي عفوي، ليفاجأ البطل بتوعد رجل "متدين" بالويل والثبور إن هما تعانقا.

هذه النهاية، ربما هي ملخص ما أراد قوله بوغدير في فيلمه، وكان الحبيبة المسجونة هي تونس التي تمّ تخليصها من الغطرسية والجور، وكان النهي عن العناق والتوعد بالقصاص من الحب والحق في الحياة، هو ما آل إليه البلد بعد أن تمّ تحريره "رمزياً" ليتفرق الصحبة إثر ذلك كل إلى غايته، ويكثر كل طرف عن أيديولوجيته.

فريد بوغدير في فيلمه الأخير ظل وفياً لنهجه السينمائي الذي جُبِل عليه منذ فيلميه الأوّلين "عصفور سطح" و"صيف حلق الوادي"، عشق وتلصص وبطولة مفاجئة تأتي على طبق المصادفات.

فغن العشيق، فقد حفلت كل أفلامه السابقة بالعشيق وإن كان طفولياً في "عصفور سطح"،

تمثّل في حب "نورا" للخادمة الوافدة على المنزل، أو في عشق الفتيات الثلاث للمغامرة والحياة والتماس أول قبلة لهنّ في "صيف حلق الوادي"، وهو ما حصل مع "عزيز" في هيامه بحبيبته السجينة في "زيزو". والتلصص مناهة "السطح" في مغامرات "نورا" الصبائية في فيلم "حلقاوين"، وما يوفره السطح من إمكانية استراق النظر لعوالم خافية، وهو ما فعله عشاق الفتيات الثلاث أثناء تلصصهنّ عليهنّ في أوقاتهنّ الحميمة من ثقب باب على السطح يُشرف على "عمق" أسرارهنّ، والأمر ذاته انسحب تماماً على "عزيز" في علاقته بحبيبته رمز بلوته وقوّته.

فأما عن البطولات المفاجئة، فلنا في "نورا" بطولة صبائية من خلال تفاعل حبيبته الخادمة التي تكبره سنّاً مع عشقه الممزوج بالرغبة، فبادلته حباً بحب، وهو الغض، مما أتاح له التحرّر من سطوة أبيه!

وهو ما اتّنه "مريم" في "صيف حلق الوادي"، حين ضُكت بعرضها لأجل إنقاذ عائلتها من جشع "الحاج الباجي" مالك العقار الذي تسكنه، فوافقه المنيّة بين حضرة جمالها قبل أن يلمسها حتّى.

وهو ما وجد "زيزو" نفسه فيه في فيلم بوغدير الأخير، حيث بات بطلاً ملحمياً، وهو لا بدري، ليبقى القاسم المشترك في "ثلاثية" المخرج التونسي المخضرم إخلاصه الدائم لثقافة العيش المشترك والسلم الاجتماعي، وإن تغيّرت الأزمنة.

ولم يخل فيلم "زيزو" رغم طرافة طرحه من هنات في البناء الدرامي كحديث "عزيز" بلهجة أبناء المدن وهو القادم لحبّنه من الريف إلى العاصمة، كما غفل بوغدير عن وضع بطله ضمن سياق الفيلم الاجتماعي والسياسي، وهو المنقطع حديثاً عن تعليمه الجامعي، ليظهر بسذاجة طاغية في تعامله مع الأيديولوجيات التي تقاذفته كيفما اتفق مستغلة بساطة تفكيره، فبدا كأنه أُمّي جاهل لم يجلس على مقاعد الدراسة يوماً، وهي سقطة الفيلم.



بانوراما تونسية

جديد الشاشات



◀ يروي الفيلم الأميركي "كلاب الحرب" قصة حقيقية عن شابين في العشرينات من عمرهما، نجحا في التعاون مع وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" في تسليح حلفاء أميركا بأفغانستان بأسلح من خلال صفقة تبلغ قيمتها 300 مليون دولار.

- عنوان الفيلم: كلاب الحرب.
- بطولة: جونا هيل ومايلز تيلر.
- إخراج: تود فيليبس.
- إنتاج: 2016.



◀ تدور أحداث الفيلم الأميركي "الجحيم" حول رجل فقد ذاكرته نفسه هدفاً لمجرم يطارده ويسعى للئيل منه، فيحاول الهرب كما يسعى لمعرفة أسباب المطاردة.

- عنوان الفيلم: الجحيم.
- بطولة: توم هانكس وفيلستي جونز.
- إخراج: رون هاورد.
- إنتاج: 2016.

تشكيل



يستمر حتى الرابع والعشرين من أكتوبر الجاري معرض «رجال من التاريخ» للرسم المصري المقيم في إيطاليا جمال مليكة، وذلك بقاعة الباب سليم بدار الأوبرا المصرية.

«تواز» معرض مفاهيمي عن الأشياء التي لا تلتقي أبدا

● ثلاثي بحريني يشكل مجتمعا قابلا للتعايش رغم الاختلاف



ضمن مهرجان البحرين الدولي الخامس والعشرين للموسيقى افتتح مؤخراً بصالة "مركز الفنون" بالعاصمة البحرينية المنامة معرض جماعي بعنوان "تواز" للثلاثي البحريني علي حسين ميرزا وميسم الناصر ومحمد حداد، حيث يأتي المعرض استكمالاً لمشروع هيئة البحرين للثقافة والآثار في تنويع أنشطتها الثقافية بين الموسيقى والغناء والفنون البصرية والأدائية.

زكي الصدير

❏ في محاولة للهروب من فضاءات اللوحة التقليدية المحكومة بالإطار والجدران، قدم الثلاثي البحريني علي حسين ميرزا وميسم الناصر ومحمد حداد في معرضهم المعنون بـ"تواز"، خمسة أعمال مفاهيمية تدور حول الإنسان المنعزل في تفاصيله اليومية وسط الجموع، فهو يبتهم لكنه ليس معهم، إنه منهم، لكنه خارج عنهم ضمن تصوراتهِ وعوالمهِ وخيالاتهِ التي قد تأخذه إلى آخر العالم دون أن يلتقي بأحد فيه، ليعود لذاته من غير أن يدرك أن الآخرين كانوا معه على متن الرحلة نفسها دون أن ينتبهوا له أيضاً.
ومعرض "تواز" الذي يستمر حتى الثلاثين من أكتوبر الجاري بصالة "مركز الفنون" بالمنامة يقف أمام الإنسان باعتباره سؤالا كونيا يفترض كينونة الآخر، ولا يفترضها في ذات الوقت، فهو من جهة يعيش اللحظة الكونية ذاتها، لكنه في فضاء كوني تصويري مختلف، فهل يجب علينا أن نتشابه لنكون مجتمعاً؟
ويقول علي حسين ميرزا عن فكرة المعرض "بدأ تشكّل المشروع من تأملنا لأوتار العود والقيارة المتوازية دائماً، والتي تشكّل في الوقت نفسه هارموني متكاملة رغم عدم التقائهما".

حاجز افتراضي

قدّم الفنان علي حسين ميرزا ثلاثة أعمال تتمحور حول الحواجز التي تخلق بين البشر، تلك الحواجز التي يخلقها الفرد، أو التي



علي حسين ميرزا:
نحن صناديق بريد، متجاورون، ولكن أحياناً لا يعلم ما بداخل الآخر

يخلقها الآخرون وهم يمشون في الاتجاه نفسه ليلغوا الغاية نفسها.
في إطار هذه الفكرة وضع علي ميرزا عشرين صندوق بريد مرسوما عليها وجوها بعضها حقيقية وبعضها افتراضية، مثل محمد الماغوط محمود درويش، ليلى مراد، مارلون براندو، امرأة عجوز من أميركا اللاتينية، فيروز، جبران، غسان كنفاني وغيرهم، ومع هذه الصناديق قدّم تسجيلات صوتية لبعضهم أو على لسانهم ليجسّر الهوية بين الأنا والآخر المختبئ في صندوقه البريدي الخاص.
ويقول علي عن هذا العمل "نحن صناديق بريد، متجاورون، ولكن أحدا لا يعلم ما بداخل الآخر، فالقرب المادي لا يغني عن القرب المعنوي، إن كمية الأسرار التي يحملها كل إنسان تختلف في مضمونها وعمقها عن الآخر، فلا أحد يعلم ما بداخل تلك الصناديق إلا المرسل وربما المتلقي".

وفي العمل الثاني وضع علي ميرزا طاولة بكرسيين متواجهين وبينهما على الطاولة جدار من طوب، إنه جدار افتراضي، لكنه وضعه أمام المتلقين بشكل تفاعلي ليقارب فكرته بالتركيب التفاعلي، ولكي يقرب فكرته للمتلقين قام بتصوير فيلم سينمائي قصير يحاكي هذه التجربة، فوضعنا أمام صورة سينمائية من دقيقة واحدة لحبيين على طاولة واحدة، لكن كل واحد منهما مشغول بعالمه الافتراضي في هاتفه الخاص.

ذكرنا العمل الذي قدّمته الفنانة ميسم الناصر بمجموعة الفنانة الإيطالية كريستينا غوغيري، حين قدّمت مجموعة من

الشخصيات الدينية والسياسية وهي جالسة في المراحيض، في محاولة منها لأنسختها وتأنيسها، ولكسر حالة الصنمية والعبادة المفترضة، سواء التي تعيشها، أو التي يعيشها الآخرون معها رغمًا عنهم.
رغم هذه المقاربة بين العاملين غير أن الأمر لدى ميسم الناصر لم يكن على هذا النحو، فهي تأتي لعملها وفق منظور مختلف إلى حد كبير، لكنه يمتلك نفس معالم الجراءة التي اقتحمتها كريستينا، ففي إطار فكرة المعرض المفاهيمية وضعت الناصر سبع شخصيات مختلفة الهويات والأعمار والثقافات في مراحيض متجاورة لا تظهر منها سوى الأرجل، ليعاين المتلقي حالات إنسانية منعزلة رغم التصاقها الشديد، فما يفصلها عن بعضها مجرد جدار رقيق جدا، لكنها في عوالم مختلفة.
تقول ميسم عن تجربتها "حياة الناس التي تأتي من مختلف الطبقات الاجتماعية والخلفيات التي تبدو معزولة، تضي في نواز على الرغم من التشابه في دورة الحياة نفسها والخبرات الأساسية، والغرائز والاحتياجات، نلتقي، ونتفاعل، وتبادل وهم الاتصال، وهم مجرد من الحقيقة والالتقاء كخطين متوازيين، يمكن أن يعطيا وهم نقطة الالتقاء (التلاشي) اعتمادا على منظورنا لهم".

تشويش

محمد حداد القادم من خلفية ثقافية موسيقية خالصة لم يبتعد في عمله الأول الذي قدّمه بعنوان "تشويش" عن فضاءاته

محمد جحا يرسم العلاقة بين الإنسان والأرض

الأولى رؤوسا بشرية ملامحها هي الأشياء والهيئات البشرية المذكورة آنفا، كما تتمتع هذه المجموعة بأنها مرسومة بشكل شبه مُحد وثابت على مُسطح تقشف الفنان في تلوينه.

أما المجموعة الثانية من اللوحات، فهي أكبر وربما أهم من الأولى، وذلك لعدة أسباب، أولاها أن مُشاهدها يستطيع أن يلتبس تطور المعرفة والخبرة الصياغية لدى الفنان إن من حيث تلاقي أو تنافر أو تضافر العناصر في اللوحة الواحدة.

هنا بشكل خاص، ربما لم يكن على الفنان أن يستحضر إلى فضاء لوحات مشغولة بالأكريليك، مادة غريبة كقصاصات الورق، فقد تولت هذه الأخيرة تخفيف "مصداقية" ما أراد الفنان التعبير عنه من أفكار ومشاعر.
نذكر على سبيل المثال قصاصات الورق التي تجسد ألعاب أطفال أو متاعا لسكان متقنين عن أرضهم، فالمنفى في لوحة الفنان



خربشات طفولية تشي بالوجع



قدم الفنان العراقي علي رشيد ضمن فعاليات السبوزيوم المتوسطي للفن المعاصر بتونس، محاضرة حول إمكانيات العمل على سطح اللوحة وطرق التعامل مع المواد الفنية.

وراء عينيه



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

❏ بالرغم من التحولات المناخية التي تطال كل العالم، يبقى الخريف في مدينة بيروت من أجمل الفصول، لأنه يشبهها تماما في تمللها وفي ثورتها الذي يهدأ حيناً ويشتد حيناً آخر.
أجمل ما في هذا الفصل، وبلا منازع، غيماته المُقلّبة التي لا تعرف على أي جانب من السماء تستكين، غيوم لوحتها الشمس تارة واحتوتها تارة أخرى، حائرة ومبللة بأحلام المطر، وهي لم تزل مُشبعة برطوبة صيف لا هو من ماء ولا من نار، بل من الاثنين معا.
أما أكثر الأعمال الفنية أهمية ربما هي التي لا تصورها كجزء من مشهد طبيعي أو مدني عام، بل تلك التي تجسد عدم استقرارها كعنصر أساسي من تكوينها وصيرورتها الشكلية والضمنية.
أذكر من تلك الأعمال ما أنجزه بعض عمالقة الفن التشكيلي الهولندي عبر إبداعهم للوحات تقبض على جو المدينة التي عاشوا فيها وأحبوها من خلال رسم تشكلات الغيوم والوانها.
أذكر بشكل خاص الفنان جوهانس فيرمير في لوحته المُسمّاة بـ"مشهد من مدينة ديلف"، حيث قد تشكل الغيوم ودينامكية اتصالها مع المشهد المدني عامل الاختلاف الأقوى بينها وبين أي مدينة في لوحة أخرى.
أنجز الفنان اللوحة سنة 1661، ولكنها بحسب "شهود عيان"، لم تزل تمثل المدينة إياها بالرغم من تغير معالمها المدنية تغيرا شبه كلي.
بالرغم من أن العديد من الفنانين اللبنانيين تناولوا الغيوم والسحب في لوحاتهم، غير أنهم ربما لم يقوموا أو لم ينجحوا في تصوير خصوصية أو "شخصية" غيوم موسمية محددة، ألا وهي الغيوم الخريفية–البيروتية.
ومن يعيش في بيروت يعلم تماما بأن معظم كل الغيوم تعبر السماء منفردة، وغير متصلة بغيوم أخرى، تسير عابقة ببياضها وتكرها حتى تغيب عن الرؤية أو إلى أن تتلاشى دفعة واحدة ربما من سرعة الضجر.
هكذا غيوم نزقة ومنفردة وجدتها في تجهيز فني للفنان الهولندي الشاب برندانوت سميلدي تحت عنوان "نيمبوس"، شكل الفنان عالمه "السحبي" بصبر وبفنية عالية داخل غرف شبه خالية كاربوكة المتاحف، استخدم في استيلاء غيومه المنفردة والعبارة لفضاء الأماكن المغلقة، تقنية بث البخار ونشر الضوء بمهندس بصريّة دقيقة.
غيوم غلبها البياض تحضر فجأة، تسير في فضاء الغرفة بصمت، ثم تتلاشى وكأنها لم تكن، يبقى ظهورها الذي لا يتجاوز 10 ثوان موقفاً من خلال استخدام كاميرا تصوير خصصت لرصد ظهورها الهش وبالح شعيرية، غير أن "صانع الغيوم" يبقى غير قادر على التحكم تماما بشكل تكون الغيمة أو بمدى بقائها أو اتجاه مسارها، وذلك بسبب تفاوت درجة حرارة الغرف ومرور أدنى التيارات الهوائية في فضاءها، لا سيما أنها غرف مفتوحة للزائرين العابرين بينها، من تحتها أو خلالها.
يقول الفنان عن عمله التجهيزي هذا "أحب فكرة عدم دوام منحوتاتي السديمية، لن أمك منها إلا صورها، أراها بين ضفاف العالم الملموس والآخر، المُتخايل، للحظات تشعرب أنك تغوص في عوالم تلك الغيوم أو أنك قادر على الإسماك بها، ولكن لا، لا يمكنك ذلك أبدا، لأنها ما تلبث أن تنهار أو تتلاشى لحظة توهك بانك وبشكل ما، وصلت إليها".
بين غيوم بيروت الخريفية العابرة بصمت والصانع الهولندي لغيوم تمر سهوا من أمامه ومن وراء عينيه، تحضر بقوة كلمات للشاعر أنسي الحاج:

غيوم، يا غيوم
علميني فرح الزوال!
لما تقولي إنا غريبان
لأنك تعرفين كم لنا توائم
في كل من يذهب وراء عينيه.

”
بالرغم من أن العديد من الفنانين اللبنانيين تناولوا الغيوم والسحب في لوحاتهم، غير أنهم ربما لم يقوموا أو لم ينجحوا في تصوير خصوصية أو«شخصية» غيوم موسمية محددة



«الشبكات الرقمية خلخلت بقوة طبيعة الإعلام، وخلخلت أدوات اشتغاله، وأضحت وسيلة ناجعة لإعادة تموقع الإعلام وإعادة النظر في خياراته واستراتيجياته».

يحيى البحاوي
كاتب مغربي

«وسائل التواصل الاجتماعي باتت تستخدم من قبل فئات وجماعات تستغلها لبث خطاب الكراهية والتعصب، الحكومة ستطبق القانون بحزم وتحيل المسيء إلى الأجهزة المختصة».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني



إنجازات الحكومة في ملف حرية الإعلام لا تقنع الصحفيين الأردنيين

● نقيب الصحفيين يؤطر الحرية بالضوابط والتشريعات ● القيم الاجتماعية تفرض خطوطها الحمراء على الصحفيين



على الأردن المقارنة مع الدول المتقدمة في مجال الصحافة

بالتدريب النوعي وأن يكون للنقابة دور أكبر في هذا المجال وذلك لحماية الصحفيين وتدريبهم مهنيا حتى لا يتعرضوا لأي مشكلات قانونية أو مهنية عند كتابة أخبارهم وأداء واجبه بشكل صحيح.

من جهته قال ممثل الاتحاد الدولي للصحفيين جيم بو ملحة، الرئيس السابق للاتحاد، إن الاتحاد تأسس قبل نحو مئة عام ولديه مئة ألف صحافي و160 نقابة مهنية تتعامل مع هذه المهنة، لافتا إلى دور الاتحاد في دعم الصحافة على مستوى العالم.

وقال إن من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الموت والقتل باعتبارهما من أبرز التهديدات التي يواجهها الصحفيون في مختلف أنحاء العالم، مشيرا إلى مقتل نحو 23 ألف صحافي، خلال 25 عاما وىواقع ألف صحافي كل عام.

على مستوى العالم لأنها تدرک ما هو الدور الحيوي والفاعل الذي تقوم به هذه النقابات في تنمية مجتمعاتها وتطويرها نحو الأفضل. وأوضحت إبيرت أن الصحافة لها خصوصية واضحة وحساسة كونها الآن تمثل السلطة الرابعة وأصبح منتسبوها يتعرضون لمخاطر عديدة ولموت أحيانا في الكثير من مناطق الصراع على مستوى العالم.

وأولى صحافيون آخرون أهمية قصوى للتدريب وإعداد الصحفيين لا سيما في مجال حقوق الإنسان الذي تفتقده الكثير من دول المنطقة العربية بسبب الحروب والأوضاع الراهنة.

وقال خالد القضاة الصحافي والمدرّب في قضايا حقوق الإنسان، إن المجتمع الصحافي جزء أساسي ومهم في تكوين المجتمع بشكل عام لذلك يجب على الصحفيين أن يقوموا

وسيلة أو مؤسسة صحافية توجهات ومعايير توجب على كل موظف فيها الالتزام بها. وبين المومني أن هذا ما تم التوافق عليه بين جميع الدول العربية ووافق عليه الاتحاد الدولي في الوثيقة التي وقعت الأربعاء.

وتضمنت الوثيقة المبادئ الأساسية الضامنة لصحافة حرة ومستقلة والتي تشكل دليلا ومرشدا لقطاع الإعلام في الدول العربية ومنها احترام حق حرية التعبير وطبيعته وحق الحصول على المعلومة والسلامة الإعلامية والوعي والتدابير الجنائية وحماية السمعة وحماية الخصوصية وخطاب الكراهية والتعصب والتنوع في قطاع الإعلام والمساواة بين الصحفيين، إضافة إلى الأدوار المختلفة. بدورها أشارت المديرية المقيمة لمكتب فريدترش إبيرت في عمان أنيا فيلر تشوك إلى أن المؤسسة تعمل مع جميع النقابات العمالية

يختلف الصحفيون الأردنيون مع الحكومة في المدى الذي يجب أن يصل إليه سقف الحريات الإعلامية في البلاد، ورغم محاولة الحكومة إصلاح القطاع وتوقيع الاتفاقيات والمعاهدات العربية والدولة في هذا الشأن، فإن التشريعات الإعلامية الأردنية مازالت بحاجة إلى مراجعة بحسب الصحفيين.

وأوضح باسل الطراونة المنسق الحكومي لحقوق الإنسان برئاسة الوزراء، أن الجهات المختصة ستبدأ بقراءة جميع البنود التي تضمنتها الوثيقة حيث أن هناك العديد من هذه البنود قد تم طرحها في الخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان.

واستعرض الطراونة جملة القوانين والأنظمة التشريعية المتعلقة بالإعلام وقال إن الحكومة أوجدت آليات تنسيق مشتركة من خلال فريق التنسيق الحكومي لتحسين وتطوير منظومة حقوق الإنسان وإيجاد تفاهات مشتركة مع مؤسسات المجتمع المدني على مستوى السياسات والتشريعات والممارسات بالتعاون مع السلطة التشريعية لسن أفضل القوانين وأكثرها مواكبة للتطور على الصعيد العالمي.

وأكد أن هناك شراكة وتعاوناً مع العديد من المنظمات الإقليمية والعالمية لتدريب وتأهيل وصقل مهارات العاملين في مجال حقوق الإنسان.

وخلال الندوة التي نظمتها مؤسسة فريدترش إبيرت الألمانية حول "حرية الصحافة والحقوق المهنية للصحفيين في الأردن"، برزت تصريحات طارق المومني نقيب الصحفيين الذي اعتبر أن حرية الصحافة يجب أن تكون مشروطة ومرهونة بالمهنية والالتزامات الاجتماعية وقال "إن هناك هامشا كبيرا للحرية الإعلامية رغم أنه لا يعجب البعض أملا منهم في الوصول إلى سقف مفتوح".

ويطالب العديد من الصحفيين الأردنيين بسقف أعلى للحرية، والحد من الرقابة والتضييق على الإعلام وبخاصة الإلكتروني في بلد محافظ ترفض فيه القيم الاجتماعية خطوطها الحمراء على الصحفيين.

وأشار المومني إلى أن هناك روابط أساسية يحددها التشريع والقانون يجب على الصحفي ألا يتجاوزها حيث أن الصحفي المتميز والمهني هو من يستطيع أن يصنع لنفسه سقفا مفتوحا من الحرية عند أدائه لعمله مع الأخذ بعين الاعتبار أيضا أن لكل

عمان - بحث حشد من الإعلاميين والصحفيين وممثلي المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية وممثلي حقوق الإنسان، في عمان، خصوصية الصحافة الأردنية والإجراءات المنتظرة من الحكومة لإصلاح القطاع الذي يعاني من مشكلات متعددة.

كان ذلك خلال ندوة حوارية عقدت مساء الأربعاء في عمان، على هامش توقيع الأردن على وثيقة "إعلان حرية الإعلام في العالم العربي"، تباينت فيها وجهات النظر بين الصحفيين وممثلي المنظمات المدافعة عن حرية الصحافة، وبين المسؤولين الحكوميين الذين أبدوا تفاؤلا بما وصل إليه الأردن في ملف الحريات.

وقالت رنا الصباغ المدير التنفيذي لشبكة "إعلاميون من أجل صحافة عربية" (أريج) إن الإعلام الأردني بحاجة إلى مراجعة شاملة وإعادة سن العديد من القوانين والتشريعات التي تحتاج إلى تعديل ولا سيما تلك المتعلقة بالانتمسب إلى نقابة الصحفيين وكذلك المتعلقة بالقضايا التي يعلن فيها عن المنع من النشر.

وأشارت الصباغ إلى أن الأردن عليه المقارنة مع الدول المتقدمة في مجال الصحافة سواء على المستوى العربي أو العالمي والعمل بروح الفريق الواحد وتقديم الحد الأعلى من المعين للوصول إلى صحافة يكون سقف حريتها عاليا.

ووقعت الحكومة الأردنية وثيقة "إعلان حرية الإعلام في العالم العربي"، كخطوة في إطار العمل على إصلاح الإعلام الأردني والوفاء بالالتزامات الدولية التي سبق أن تعهد بها الأردن للتقدم في ملف حقوق الإنسان والحريات الصحافية.



رنا صباغ:
الإعلام الأردني بحاجة إلى مراجعة شاملة وإعادة سن العديد من القوانين

باختصار

◀ أفرجت السلطات التركية عن صحافية أميركية اعتقلت قبل شهرين بعدما هربت من سوريا حيث أكدت أن جهاديين خطفوها، وفق ما أعلن مسؤول أميركي الخميس وقال إن ليندسي ستل في طريقها إلى الولايات المتحدة.

◀ أعلن الاتحاد الدولي للصحفيين عن استجابته لطلب جمال عبدالرحيم، سكرتير عام نقابة الصحفيين المصريين، عقد دورات تدريبية للصحافيين بالدول العربية عن السلامة المهنية لتجنبهم الإصابة أثناء تاديتهم لعملهم حيث تشير التقارير الدولية إلى أن المنطقة العربية هي الأخطر في العالم.

◀ أطلقت اليونسكو، الأربعاء، في معهد الإعلام الأردني، النسخة العربية من كتاب المبادئ التوجيهية للسياسة والاستراتيجية في محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، المنهاج الرقمي (عبر الإنترنت) حول التربية الإعلامية الرقمية والمعلوماتية.

◀ طالبت نقابة الإعلام التونسية في بيان أصدرته بالاشتراك مع النقابة الأساسية لإذاعة "شمس أف أم"، الخميس رئيس الحكومة بتحمل مسؤوليته في تطبيق قانون الشغل ومنح العاملين في المؤسسة حقوقهم بالتساوي مع مؤسسات الإعلام العمومي، بعد مصادرة الإذاعة.

◀ دعت وزارة الإعلام الكويتية إلى تزويدها ببيان الإعلانات التي ترى الوزارات وكل في اختصاصها حظر نشرها والسند القانوني لذلك، بغية إصدار قرار في قانون المطبوعات والنشر، بجيز حظر نشر أي إعلانات تجارية أو غيرها وفقا للشروط والضوابط التي يصدر بها قرار.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

أزمة قانون الإعلام المصري في طريقها إلى الانفراج

وإنما باعتباره يوفر الإطار التنظيمي لأحد أهم ضمانات الحريات والالتزام بالقيم والمبادئ الديمقراطية الراقية.

وأوضح بيان المؤسسة أن الدستور جاء بإطار تنظيمي مستحدث يحقق التوازن بين حرية الإعلام واستقلاله التام عن كل سلطة وأي جهة أو جماعة، وبين حق المجتمع في "إعلام جيد" نظيف.

ويتضمن برنامج الندوة نقاشاً بين حسن عماد مكايي أستاذ الإعلام ويحيى قلاش نقيب الصحفيين حول ضمانات استقلال الإعلام وعدم الخلط بين الملكية والإدارة في القانون الجديد.

العمومية للأعضاء المنتخبين ويتساوى فيها الصحفيون والإداريون، ولا يجوز تعيين عضو لأكثر من دورتين.

من جهتها أعلنت المؤسسة المصرية لحماية الدستور عن إقامتها حلقة نقاشية، الأحد القادم، حول مشروع قانون الإعلام الذي أنجزته الأسرة الصحافية والإعلامية المصرية، العام الماضي، وتوافقت عليه مع الحكومة عبر حوار طويل.

وقالت المؤسسة في بيانها الخميس، إن مشروع القانون جدير بال طرح للنقاش العام على سبيل الأولوية، ليس باعتباره من أهم مشروعات القوانين المكتملة للدستور فحسب

والمؤسسات الصحافية القومية، ومجالس تنظيم الصحافة والإعلام، والباب السابع تضمن أحكاما عامة وانتقالية.

وأضاف هيكل خلال تصريحات لوسائل الإعلام المحلية، الأربعاء، أن البند الوحيد الذي لم ينفذ من خارطة الطريق التي أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسي في الثالث من شهر يوليو من عام 2013 عندما كان وزيراً للدفاع، هو "ميثاق الشرف الإعلامي".

ويشمل مشروع القانون إلغاء حبس الصحفيين في كل قضايا النشر، واستقلال المؤسسات المملوكة للدولة، وأن تكون الأغلبية في مجالس إدارة المؤسسات والجمعيات

القاهرة - قال أسامة هيكل رئيس لجنة الإعلام بمجلس النواب، إن البرلمان قد ينتهي من إقرار قانون الإعلام الموحد أو البدء في مناقشته على الأقل قبل نهاية العام الحالي. وأوضح هيكل، أن هناك عدة محاولات لصياغة قانون الإعلام الموحد منذ عام 2014، كلها لم تكتمل، "وَحاليا نسعى إلى حل مشكلة هذا القانون وتتم مراجعته الآن في مجلس الدولة بعد أن أجلته الحكومة مرتين".

ويتضمن مشروع القانون سبعة أبواب، هي حرية الصحافة والإعلام، وواجبات الصحفيين والإعلاميين، وإصدار الصحف وملكيته، وإنشاء وسائل الإعلام وملكيته،

صحف أميركية تحسم موقفها ضد المرشح الرئاسي «المريع»

الصحيفة الأميركية، وقالت إن هذه الاتهامات هي "اغتيال" سياسي يتعرض له ترامب، مؤكدة أن "المقال بأسره من نسج الخيال، وأنه لأمر خطر أن تشن نيويورك تايمز حملة اغتيال كاذبة بالكامل ومنسقة ضد شخصية ترامب في موضوع مماثل".

وكانت نيويورك تايمز نقلت الأربعاء عن امرأة قولها إن ترامب قام بملامستها جنسيا أثناء جلوسها بجانبه خلال رحلة جوية قبل 30 عاما، في حين قالت امرأة أخرى للصحيفة أن الملياردير قبلها على فمها رغما عنها حالما عرفته على نفسها في 2005 بصفتها موظفة استقبال في شركة مقرها برجه "ترامب تاور" في مانهاتن.

وتعرضت حملة ترامب لانتكاسة بعد الكشف عن تسجيل فيديو يعود إلى عام 2005 يسمع فيه ترامب وهو يتفاخر بمغامراته الجنسية التي طالت النساء، ويقول فيه خصوصا إن بإمكانه تقبيل النساء والإمساك بهن دون عقاب، لأنه كأحد المشاهير، يمكنه "القيام بأي شيء" معهن.

وأثارت هذه التصريحات عاصفة من ردود الفعل المستنكرة، الأمر الذي اضطر ترامب إلى الاعتذار، مؤكدا أن ما قاله كان بمثابة "محادثة في غرفة تبديل الملابس" قبل أن يعود وينفي خلال المناظرة الرئاسية الثانية مع هيلاري كلينتون مساء الأحد أن يكون ترجم أيا من هذه التصريحات إلى أفعال.

الانجرار وراء غوغائي خطير" وإلى رفض الجمهوري دونالد ترامب. كما وجهت نيويورك تايمز، الأربعاء، ضربة قوية إلى ترامب بنشرها تصريحات لمارتين قالتا إن الملياردير المثير للجدل تحرش جنسيا بهما قبل سنوات. وردت الحملة الانتخابية بشن هجوم مضاد على

وكانت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية المرموقة للشؤون الدولية أبدت للمرة الأولى الأحد دعمها لمرشح رئاسي وأيدت كلينتون. وقبلها خرجت صحيفة "يو إس إيه توداي" أيضا عن التقليد الذي تتبعه منذ تأسيسها بعدم أخذ موقف في السباق إلى البيت الأبيض، ودعت الناخبين إلى "عدم



ماذا لو أصبح ترامب رئيسا

أعلنت مجموعة غوغل عن شراء شركة «فايبيت» الناشئة المتخصصة في تعريف منتجي محتويات منصتها يوتيوب. وجاء في رسالة نشرت على الموقع الرسمي لغوغل المخصص ليوتيوب «نظن أن علاقات غوغل مع العلامات التجارية وشراكات يوتيوب مع منتجي المحتويات ستشكل، عندما تضاف إليها خبرة فايبيت وتقنياتها، فرصاً إضافية للمحتويات المدعومة من ماركات، لتزداد بالتالي إيرادات مجال الفيديو على الإنترنت».



@alarabonline

داعش والقطط: الحب الكبير أصبح محرماً

● التنظيم يتخلّى عن الدعاية اللينة على الشبكات الاجتماعية



حرب قطط مقدسة

العالم على أعتاب حرب إلكترونية

□ واشنطن - قال الكاتب الأميركي ديفيد إغناشيوس، في مقال بصحيفة واشنطن بوست، إن الحرب الباردة ربما تكون انتهت لتبدأ الحرب الإلكترونية بين الأمم المتنافسة. وأشار إلى أنه في عصر هذه الحرب الإلكترونية الذي يبدأ الآن، فإنه يبدو أن القرصنة الروس بدأوا يعبرون الحدود. وفي هذا السياق اتهمت حملة هيلاري كلينتون موقع «ويكيليكس» المتخصص في التسريبات السياسية بأنه «ذراع دعائية للحكومة الروسية» تسعى إلى دعم موقف المرشح الجمهوري دونالد ترامب، رداً على نشر الموقع مجموعة جديدة من رسائل البريد الإلكتروني التي تم الاستيلاء عليها من حساب جون بودستا، رئيس حملة المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية.

وأطلق براين فالون، المتحدث باسم حملة كلينتون، حملة عاصفة من التغريدات على موقع تويتر، مساء الاثنين، هاجم فيها ويكيليكس ومؤسسيها، جوليآن أسانج، واتهمه بالعمل نيابة عن الحكومة الروسية حسب تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية.

وعرّف فالون قائلًا عن ويكيليكس «أنتم لستم منظمة إعلامية. أنتم ذراع دعائية للحكومة الروسية، تدبرون عملية التدخل لصالح مرشحهم المفضل ترامب».

يذكر أن موقف أسانج الواضح في الانتخابات الأميركية لا يحيد عما يحمله الموقف الروسي، الذي يقرأ فيه مراقبون تفصيله للمرشح الجمهوري دونالد ترامب الداعي إلى علاقات أوثق مع روسيا بوتين، بدلاً من المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون المؤيدة لتطويق روسيا وإعادة تحجيم دورها في أوروبا والشرق والأوسط باعتبارها دولة «عدوة للولايات المتحدة والأميركيين» وعرضت الدفعة الأخيرة من التسريبات المكونة من أكثر من 2000 رسالة بريد إلكتروني، والتي كشف عنها النقاب الاثنين 10 أكتوبر 2016، لمحة عن طريقة سير الأعمال الداخلية لحملة كلينتون بما فيها خلافات بين مساعد كلينتون وابتنها، وجهود المساعدين لوضع أفضل صياغة ممكنة للمناقشة الثانية في طريق الوصول إلى البيت الأبيض.

وتوعد البيت الأبيض، الثلاثاء، روسيا بـ«رد متكافئ» على تدخلها في الانتخابات الأميركية لا سيما عملية القرصنة التي تعرضت لها خوادم الحزب الديمقراطي.

من جانبها، أشادت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، بالتطور الروسي في مجال الحرب الإلكترونية.

يذكر أن الحرب الإلكترونية، بدأت منذ بداية التوغل الروسي في شبه جزيرة القرم عام 2014، وقال جيفري تشرش، قائد الجيش للحرب الإلكترونية إنه أصبحت لديهم الآن الكوالب والأولية المخصصة لبعثة الحرب الإلكترونية.

بإعطاء مهلة أسبوع لمربي الحمام للتحصل من حمامهم أو سيواجهون عقوبة الجلد علنياً. يذكر أن دراسة أجراها مركز مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الدفاع الأميركية هذا الأسبوع، أظهرت تقلص النشاط الدعائي الخاص بتنظيم داعش بشكل كبير. ولأحظ الباحثون انحسار الفيديوهات والمنشورات التي كان ينتجها التنظيم عن سير العمل داخل «دولة الخلافة» و«سعادة مواطنيها».

ووفقاً للتقرير الذي صدر مؤخراً، كان تنظيم داعش قد أطلق نحو 700 إصدار في أغسطس 2015، بينما اقتصرت إصداراته على 200 في الشهر ذاته من هذا العام.

وأشار التقرير إلى أن قدرة التنظيم على الدعاية انحسرت مع قيام الولايات المتحدة وحلفائها باستهداف قادته، وتقدم القوات العراقية في عدة مدن كانت تحت سيطرته.

وأوضح التقرير أن مركز مكافحة الإرهاب قام بدراسة 9 آلاف عينة دعائية أصدرها تنظيم داعش. وخلص المركز إلى أنه رغم الخسائر التي يتعرض لها التنظيم على الأرض، إلا أنه لا يزال يملك عدة مكاتب مخصصة للدعاية الإعلامية، وأن دعايته ذات جودة عالية.

وكان يلّمز الذي لقي حتفه في غارة جوية على الرقة الشهر الماضي قد تلقى 10 آلاف عرض زواج بعد نشره الصورة المذكورة مع تعليقه «رفقاء تجاه مخلوقات الله قساة على الكافرين».

وتسدرج الصور في إطار البروباغندا الهادفة إلى تلميع صورة التنظيم أمام الشباب المرشحين للتجنيد في العالم الغربي.

ويقول مساعد المدعي العام الأميركي جون كارلين، إن «متشددتي التنظيم يعرفون أن استخدام القطط يساعد على نشر الرسائل، وبالتالي فإنهم يستخدمون صور القطط مع مقاتليهم وينشرونها على الإنترنت».

وبحسب كارلين، فإن المسؤولين الأميركيين حاولوا الاستعانة بشركات تسويق عالمية، لمعرفة كيفية مواجهة دعاية التنظيم، مشيرة إلى أن كارلين كشف عن أن مخرجين من هوليوود وعالم التسويق والإعلان هم آخر سلاح تستخدمه الولايات المتحدة لمواجهة دعاية «داعش» المتقنة ووسائله المبتنة.

وفي وقت سابق من هذا العام أعلن الجهاديون في محافظة الفرات في العراق وسوريا عن منع تربية الحمام على أسطح المنازل وذلك لظهور غورة الحمام أثناء طيرانه وهو ما يعد سلوكاً شائناً، وقاموا

من 80 دولة توافدوا على العراق وسوريا بعد رؤيتهم لصور القطط بجانب الأسلحة وفي أحضان الإرهابيين وهم يرتدون الأقنعة.

ووفقاً للتقرير، فالتنظيم الإرهابي يعلم جيداً قيمة العنصر الشبائي اللازم لإتمام عملياته الإرهابية ويعلم أيضاً مدى تأثير هذه النوعية من الصور على جموع الشباب.

وقام أحد مجندي التنظيم وهو بريطاني الجنسية ويدعى عمر حسين بنشر صورة لقطته كجزء من الدعاية للتنظيم وأعطى نصائح لمن يريد الانضمام إلى التنظيم.

وفي إحدى الصور تظهر قطته التي تدعى لوسي وهي تلتحف بحزام ناسف، وكتب تعليقا على الصورة «أقرب أكثر وسأفجر البيت بأكمله»، وكان عمر قد عمل كفرد أمن في أحد المحال التجارية في باكينغهام شاير.

ويبدو أن العديد من إرهابيي التنظيم من محبي القطط، ففي عام 2015 قام الجهادي الهولندي إسرافيل يلّمز البالغ من العمر 28 عاماً، بنشر صورة له وهو يحمل قطته.

داعشي نشر صورة على الشبكات الاجتماعية لقطته لوسي فتلقى 10 آلاف عرض زواج

يمكن وصف العلاقة بين داعش والقطط بـ«المعقدة»، فبعد أن شاركت في البروباغندا الداعشية ما عدّ «طريقة مُستحدثة وذكية»، أثر تنظيم داعش أخيراً نشر فتوى تحرم تربية القطط.

□ الموصل (العراق) - يلاحق مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) القطط في مدينة الموصل العراقية بعد أن أفتى مفت في التنظيم بعدم جواز تربية هذه الحيوانات الأليفة. وتحظر الفتوى الجديدة تربية القطط داخل حدود «دولة الخلافة»، تماشياً مع الرؤية والأيدولوجيا والمعتقدات الخاصة بالجهاديين.

والفتوى هي حكم شرعي يصدره متخصص في الشريعة الإسلامية، وتعتمد داعش على لجنة مركزية لإصدار الفتاوى والتي تتكون من رجال دين وشخصيات يعملون لدى التنظيم. ووفقاً لتقارير إعلامية عراقية فقد تم تهديد سكان مدينة الموصل الواقعة في شمال العراق بعدم خرق الفتوى التي تم إصدارها الثلاثاء، بينما قام مقاتلو داعش بالبحث عن القطط في منازلهم.

وجاءت الحملة بمثابة مفاجأة للكثيرين بعد نشر التنظيم الإرهابي لصور تجمعهم بالقطط على وسائل التواصل الاجتماعي، لا يوجد في التاريخ الإسلامي ما يسند فتوى داعش الجديدة، فالتاريخ الإسلامي يزخر بالقصص التي تؤكد تحريم القسوة على الحيوانات وخاصة القطط كتلك المرأة المسلمة التي «حجّزت» قطاً دون طعام وماء فكانت عاقبتها نار جهنم، أو كـ«أبي هريرة» الذي كان صحابياً معروفاً بحسن معاملته للقطط حتى استمد لقبه منها. كذلك النبي محمد «كان يسمح للقطط بالصعود على ظهره، حتى أنه يمكن التوضؤ بالماء الذي تشرب منه».

وانتشرت صور عديدة لمقاتلين في سوريا والعراق على تويتر وإنستغرام وفيسبوك وهم يحملون بين أيديهم حيوانات أليفة ما جعل البعض من الصحف الغربية تصف الأمر بـ«حرب القطط المقدسة». لتصبح المقالات والتحقيقات عن ظاهرة القطط مع مقاتلي داعش، أحد أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة الغربية، في محاولة منها للكشف عن الخلفية التي تكمن وراء هذه البروباغندا الجديدة. وجاء في تقرير للأمم المتحدة في 2014 أن ما يقرب من 15 ألف مقاتل

#هاشتاغ اليوم



«خريج توكتوك» يتصدر منصات التواصل بمصر

وأضاف معلق:



@hman2000

✎ نحتاج أن ندخل الحكومة كلها كلية التوكتوك يمكن تحس بالناس #أنا_خريج_توكتوك.

الشاب السائق الذي لم يعرّف بنفسه قال منتقدا الأوضاع ببلاده «بالله عليك.. دولة لها برلمان ولها مؤسسات عسكرية ومؤسسات أمنية خارجية وداخلية ولها 20 وزارة، حالها يبقى بالوضع والشكل ده إزاي (كيف)؟».

وتحولت عبارته «حرام مصر يتعمل فيها كده» (تشهد ما تراه) إلى هاشتاغ واسع الانتشار أيضاً.

وأضاف «تفترج (تشاهد) على التلفزيون نلاقي مصر فيينا (عاصمة النمسا).. نزل في الشارع نلاقبها.. بنت عم الصومال (للدلالة على الفقر)». ودعا الشاب المصري إلى الاهتمام بالتعليم والصحة والزراعة للنهوض ببلاده، متحسراً على ما أسماه تراجع مكانة مصر. وكتب مغرد:



@iQnasSudeer

✎ عندما تبكي الرجال اعلم أن الهوم قد فاقت الجبال ولأن مصر مسلمة عربية نتمنى أن تعود كما كانت وأن يُبدل الله حالها إلى أحسن حال. #أنا_خريج_توكتوك.

وكتب آخر:



@timon_pumbaa_

✎ أنا_خريج_توكتوك الرجل ده بيمثلني وبيمثل حال البلد كلها والله.

□ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال نحو 12 ساعة. وكتب مغرد:

✎ القاهرة - تصدر انتقاد متلفز أدلى به شاب مصري عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلاده، حديث منصات التواصل الاجتماعي، في ظل أزمة اقتصادية تشهدها مصر.

الشباب الذي كان يقود مركبة التوكتوك ذات العجلات الثلاث، ظهر في مقطع فيديو لمدة 3 دقائق، وهو يتحدث من إحدى المناطق الشعبية بمصر، عن حزنه على أحوال بلاده، ضمن برنامج بثته إحدى المحطات المصرية الخاصة التي كانت ترصد ردود فعل المواطنين عن الأحوال الاقتصادية.

وحقق مقطع الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة على صفحة القناة بموقع فيسبوك خلال

تحقيق

علماء الآثار والتنقيب يرجعون تاريخ صناعة الفخار في البحرين إلى حضارة دلمون العريقة التي كانت قائمة قبل الميلاد، نظرا لما وجدوه من جرار أو بقايا جرار فخارية في مدافنهم.

صناعة الفخار في البحرين بدأت في الاضمحلال والتدهور شيئا فشيئا، خصوصا بعد ظهور البترول الذي اجتذبت صناعته الأيدي العاملة وخصوصا من العاملين في الصناعات اليدوية.

فخار عالي.. حافظ لهوية البحرين التاريخية والتراثية

● صناعة الفخار في البحرين عمرها أكثر من 7 آلاف سنة ● تلال قرية عالي البحرينية مقابر ملكية فيها لقى فخارية



مهنة الأجداد في عهدة الأحفاد

”لا يزال البعض يفضل أواني الطين لاعتقاده بأنها صحية أكثر من غيرها“

بماء المطر بصفة كافية، بحيث أن المطر بقي فيها مدة من الزمن حتى تتحول إلى ”كتل“ طينية صغيرة، ثم تكون قد جفت من المطر في ما بعد.

ويؤكد أن أجود أنواع الطين هو الأسمر والأحمر والأبيض الذي يجلب من التلال المحيطة بالرفاع، إذ يقوم الحمال بضربه وطحنه ووضعه في الماء لتصفيته لمدة ساعات، ثم بعد ذلك يمر بعملية التشكيل بواسطة الحرفيين لإعطائه الشكل المرغوب فيه.

ولا ينكر زكريا جعفر محمد أن منتجاتهم الفخارية تسوق إلى جميع دول الخليج العربي ويشترها سياح أوروبا والغرب الذين يزورون عالي، ولكنه يشكو من أن الشركات السياحية ليست كلها تضع زيارة قرية عالي ضمن برامجها.

متحف الطين

ويطالب عبدالنبي بجعل قرية عالي محمية أثرية وتراثية كما يدعو لتحويلها إلى قرية سياحية وتصميم مصانعها تصميمًا جديدًا وبناء معهد كبير لتدريب الحرفيين والأطفال على هذه الصناعة لتجنيبها من الاندثار والزوال بصفتها استثمارًا يستفيد البلد منه ولكنه في حالة إهمال الآن. وكانت وزارة الإعلام البحرينية قد اعتمدت فكرة مشروع “متحف الطين” الذي تقدم به المواطن محمد عاشور قبل مدة قصيرة، حيث تقوم فكرة هذا المشروع على عملية تطوير مصنع ذءاء للفخار وتحويله إلى متحف ومصنع تحت اسم “متحف الطين” ضمن خطة مبرمجة يتم إعدادها بالتعاون والتنسيق مع إدارة الآثار والتراث الوطني وإدارة السياحة في وزارة الإعلام، ليحتوي المتحف على أربع صالات إحداها للعرض السينمائي، إلا أن المشروع صرف عنه النظر بعد الأزمة الاقتصادية التي سببها انخفاض أسعار النفط.

تدريبًا للحرفيين والأطفال للحفاظ على هذه الحرفة العريقة لكي لا تندثر، ويقول إنه وجد في تركيا وبلدان أخرى معاهد تدريبية كبيرة لتعليم الراغبين وإن اهتمام تلك الدول بصناعاتها الشعبية ومنها الفخار دُر عليها دخلا قوميا كبيرا. وعلى الرغم من أن وزارة التربية والتعليم في البحرين اتجهت إلى تدريس فن الخزف في معظم مدارسها، إلا أن عبدالنبي يرى أن ذلك غير كاف للحفاظ على هذه الصناعة.

عوائق تمنع التطوير

صاحب مصنع آخر هو زكريا جعفر محمد تحدث عن العوائق التي تواجه صناعة الفخار محذرا من اندثارها إذا لم تصد الدولةيدها وتذلل تلك العوائق ومنها الطين والكيروسين والأرض والكهرباء.

فالكيروسين المستخدم في أفران الخزف والذي يستهلك كل مصنع منه 20 برميلا شهريا كان سعر البرميل الواحد منه خمسة دنانير (13 دولارا) وارتفع فجأة إلى 24 دينارا (63.6 دولارا).

وعلى الرغم من أن الشیخة مي بنت محمد آل خليفة وزيرة الثقافة كانت قد طالبت وزارة النفط منذ ستة أشهر بضرورة أن تتمتع مصانع الفخار بالدعم الذي تتمتع به أفران الخبز، إلا أنه لا رد على مطلبها إلى الآن، أما الكهرباء فهو بحسب لمصانع الفخار كما يحسب للمصانع الكبرى، وهو ما يحد من تطوير هذه الصناعة وإدامتها، كما أن الأرض التي أقيمت عليها مصانعهم هي في الأساس أرضهم ورفوها عن آبائهم وأجدادهم إلا أن الدولة وضعت يدها عليها، ثم عدت بأن تزودهم بسندات تملك، وهم ينتظرون هذه السندات منذ مدة.

أما بخصوص مشكلة الطين، فيقول زكريا، إن أصحاب المصانع لا يستطيعون تأمينه بسهولة بسبب القيود التي تضعها البعض من المجالس البلدية، واصفا الطين المستخدم في صناعة الفخار بأنه طين خاص، هو تراب أحمر مشبع بماء المطر لا الماء العادي، يؤخذ من منطقة خاصة بعيدة عن النخيل أو المساكن، وبعيدة أيضا عن وطء الأرجل أو وصول الناس أو الحيوانات أو السيارات، ويجب أن تكون الأرض قد تشبعت

الهدهد ودجاج عدي والبلابل والمدافية والسمن وغيرها. ويؤكد كبار السن من اهالي قرية عالي، أن قريبهم كانت مليئة بأشجار النخيل والطماطم والبصل والباذنجان والقرع والباamia والياباي، والخضار الأخرى كالخس والرويد (اللفت) والبربرير والبقل والطروح والجزر واللوز والبطيخ والمانغو وغيرها من المحاصيل الزراعية.

وإذا كان قسم من اهالي عالي يعملون في فلاحة الأرض وزراعتها لكثرة عيون الماء فيها والتي اندثرت الآن، فقد عمل بعضهم على الغوص وصيد اللؤلؤ، وآخرون يعملون أيضا في صناعة الفخار من مادة الطين التي كانوا يجلبونها من منطقة الرفاع المجاورة، وهو طين جيد، أما طين عالي فهو أقل جودة لكثرة الشوائب فيه وقلة نقاوته.

ملك الفخار

يعتقد عبدالنبي أن صناعة الفخار في البحرين بدأت في الاضمحلال والتدهور شيئا فشيئا، خصوصا بعد ظهور البترول الذي اجتذبت صناعته الأيدي العاملة وخصوصا من العاملين في صناعة الفخار وغيرها من الصناعات اليدوية الأخرى، وبذلك أصبحت صناعة الفخار لا شأن لها من حيث الأهمية الاقتصادية، ويقول إن والده الراحل عبدالرحيم عبدالعزيز ظل الوحيد المتمسك بهذه الصناعة في وقت من الأوقات ثم عاد ستة من الصناع الآخرين ليفتحوا مصانعهم ويستأنفوا

العمل فيها، وعندما توفي في العام 1977 منحنته الدولة لقب “ملك الفخار” لما بذله من جهود في تطوير هذه الحرفة الفنية اليدوية واستحدائه لأساليب تشكيل

وإنتاج وزخرفة استفاد منها الحرفيون والفنانون العاملون في هذه الحرفة. وفتح عبدالنبي في مصعدها

قبل أن تطأ قدماك قرية عالي في البحرين يواجهك نصب كبير في مدخلها يجسد الصناعة التقليدية لحرفة الفخار التي اشتهرت بها هذه القرية خاصة والبحرين عموما، قام بتصميمه عضو اللجنة الأهلية الفنان محسن التيتون ضمن مشروع تطوير منطقة صناعة الفخار الذي تبنته اللجنة الأهلية بدعم من وجهاء القرية وشخصياتها.

سلام الشماع

□ **المنامة** – إذا كانت مدن الدنيا قد أدارت ظهورها لصناعة الفخار بعد التطورات التكنولوجية الهائلة التي اجتاحت العالم، فإن قرية عالي البحرينية ظلت متمسكة بهذه الصناعة التي يعود تاريخها إلى الآلاف من السنين.

وصحيح أن عدد العاملين في هذه الصناعة تراجع كثيرا كما تراجع عدد المصانع في هذه القرية بالذات، ففي الخمسينيات من القرن الماضي كان عدد المصانع يقترب من الخمسين مصنعا ولكنه تراجع إلى ما بين 20 و30 في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وهو الآن يبلغ قرابة 7 مصانع فقط، ولكن هذه الصناعة ما زالت تثبت وجودها ساعية إلى مقاومة أصعب الظروف.

المقبرة الأكبر في العالم

يرجع علماء الآثار والتنقيب تاريخ صناعة الفخار في البحرين إلى أيام حضارة دلمون العريقة التي كانت قائمة قبل الميلاد بخمسة آلاف سنة، نظرا لما وجدوه من جرار أو بقايا جرار فخارية في المدافن الدلمونية، إذ كانت الأواني الفخارية ضرورية في حياة الإنسان ولا يمكن الاستغناء عنها لاستعمالها في الطبخ وحفظ الألبان والماء، وظلت ضرورتها قائمة إلى وقت قريب عندما غزت الأواني المعدنية والخزفية حياة البشر فاستقطت الفخار من عرشه وطردته من حياة الناس، لكن البعض من الناس لا يزالون يفضلون أواني الطين لاعتقادهم بأنها صحية أكثر من سواها.

عبدالنبي عبدالرحيم، وهو مدرس فنون سررقته مهنة آبائه وأجداده من مهنته الجديدة وورث عن أبيه مهنة صناعة الفخار، يقول لـ”العرب” إن قرية عالي اكتسبت اسمها من كثرة المرتفعات وعلو الهضاب فيها كحال جارتها الرفاع، إلا أن عالي تتميز بوجود مقبرة تاريخية كبيرة فيها وهي

الأكبر والأقدم في العالم، إذ كان أهل الجزيرة العربية والسومريون حكام العراق يدفنون موتاهم فيها لاعتقادهم بأن من دخل جزيرة أرادوس (الاسم القديم للبحرين) سوف يخلد حتى أقيمت مقبرة شاسعة. قرية عالي تشتهر بصناعة الفخار مما جعلها إحدى أهم المناطق السياحية والتاريخية في المملكة. والواقع أن مصانع الفخار السبعة الحالية تقوم على مقابر تلك المقبرة الشاسعة، فكل تل من التلال المنتشرة في القرية تحته قبور يبلغ عمرها الآلاف من السنين. وعندما أراد عبدالنبي توسيع مقبرة عائلته طلب من وزارة الثقافة السماح له بإزالة تل كبير كان يعترض التوسيع قيل له إن بإمكانه أن يزيل تراب التل ويخبرها بما يجد تحته، فوجد بناء عظيمًا تبين بعد التنقيب أنها مقبرة ملكية عظيمة بنيت بما يشبه أهرام مصر ويقطع حجارة كبيرة لا يستطيع 40 رجلا زحزحة الواحدة منها.

وقامت الوزارة بتسييج الموقع بعد أن قامت بإظهار البناء الذي كان يقع تحت التل وأخذت ما كان يحتويه من آثار فخارية وغيرها لتعرضها في المتحف الوطني للبحرين، وضاعت على عبدالنبي بالتالي فرصة توسيع مقبرته العائلية، حيث يتناوب الحراس اليوم على هذا البناء لحراسته، وذلك على الرغم من أن محاولات حماية المدافن كانت قد واجهت معارضة من الأصوليين الدينيين الذين يعدّون المدافن غير إسلامية ودعوا إلى بناء بيوت إسكانية عليها. وتشير تقارير إلى أنه من ضمن 172 ألف تل أثري كانت تزخر بها البحرين لم يبق سوى ألف تل فقط.

ويصف عبدالنبي عبدالرحيم المنطقة التي كان خزانو عالي يأخذون منها الطين، بأنها كان لها شأن كبير في ما مضى، إذ كانت الأرض منخفضة بسبب أخذ الطين منها، فتنجم فيها مياه الأمطار وتنبت على ضفافها شتى أنواع الزهور والأعشاب، فنصير في فصل الشتاء والربيع جنة غناء تحط فيها الطيور ويتجمع فيها عشاق الرحلات، وتقام حولها المخيمات وتصبح قبلة للسياح، وكثيرا ما كان الأهالي يصطادون الطيور في هذه المنطقة مثل



نصب من الفخار صممه الفنان محسن التيتون يستقبل زوار عالي

قال خبراء إن كل أنواع الشاي تساهم في إلحاق أضرار بلون الأسنان، وخاصة الشاي بالفاكهة بما في ذلك الشاي الأخضر وشاي الفراولة.



تتراوح درجة حموضة عصير التوت البري بين 2.3 و2.5، وهي قيمة تفوق درجة حموضة عصير الفرب فروت، ما يجعله أكثر فعالية في تنظيف الجسم من النيكوتين.



أسرة

الآباء سبب مشكلات الأبناء النفسية

● بالحب والثقة والأمان يمكن تربية أبناء أصحاء ● العقاب البدني يدمر سلوك وشخصية الطفل



الحب نصف الصحة النفسية

إذا لم يستمع جيداً في المدرسة فسيعسر عليه التعلم، وكذلك ستتأثر علاقاته بزملائه، وسيكون من الصعب عليه تكوين صداقات. ويقدم الاستشاري النفسي وصفة علاج لكل أبوين حتى لا يكونا سبباً في أي مشكلات نفسية لأطفالهما، تتلخص في تذكير الأطفال بلطف بالقواعد التي تم نسيانها، وشرح سبب وضع القواعد إذا كان سن الطفل يسمح بذلك، والاستماع جيداً لما يقوله الأطفال، والتركيز على ما يجب عمله بدلاً من التركيز على ما لا يجب عمله، واتباع اللغة الإيجابية في التعامل مع الطفل، حتى يزيد احتمال استجابته إيجابياً، والاهتمام بالسلوك الحسن الذي أتاه، وتجاهل السلوك السيء، كما أن على الأب والأم التعود على بعض الضوضاء والفوضى في البيت، لأن ذلك جزء من طبيعة الأطفال.

دائماً، وينتج عن العقاب البدني أيضاً تشتت فكر الطفل، ودفعه إلى التفكير في الألم الذي يعانيه، وبملا نفسه بالغضب والغضب من الشخص الذي مارس عليه العقاب، بدلاً من تفكيره في المشكلة التي سببها، وفي الخطأ الذي أحدثه.

وأضاف لـ"العرب"، أن العقاب بكل أشكاله، وتحقير الطفل، من الأساليب الرديئة الخاطئة، وأفضل وسيلة هي النقاش والتجاور معه، في ما يخص الخطأ أو الفعل السيء الذي قام به، وفقاً لعمر كل طفل.

ونصح عبدالحليم الأبوين بضرورة تعليم الأبناء مهارات الاستماع، لأنها من المهارات شديدة الأهمية في حياتهم التعليمية والاجتماعية، ومن ثم يجب على كل من الأم والأب تنمية مهارات الاستماع لدى أبنائهما من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، فالطفل

وتشجيعهم على النوم مبكراً وعدم السهر، وحثهم على ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية. ثم تأتي الخطوة الأهم، وهي أن يكون الأبوان "جيدتين" في نظر الأبناء، ويتحقق ذلك من خلال تحليلهما بالصبر إلى أقصى درجة، ومخاطبة العاطفة لدى الأطفال الصغار، والعقل لدى الأبناء الكبار، وتقبل الأفكار الجديدة بشجاعة، وتجنب الضرب أو التحقير.

ومن جانبه قال عبدالحليم محمد، استشاري نفسي بالقاهرة، إن الدراسات والأبحاث السيكولوجية أثبتت أن العقاب البدني له آثار "تدميرية" على سلوك وشخصية الطفل، ولا يحقق النتائج المطلوبة؛ فالعقاب البدني يهدف تعديل سلوك الطفل وجعله منضبطاً يزيد من عدوانيته، ويدفعه إلى الإتيان برد فعل عكسي

مع كل بداية عام دراسي جديد في عدّة دول عربية، يزيد الاحتكاك المباشر بين الآباء والأبناء، ويسبب ضغوط الحياة الاقتصادية، وفي ظل ارتفاع الأسعار الذي تشهده المنطقة، شكلت المتطلبات الدراسية عبئاً إضافياً على الكثير من الأسر العربية، التي لديها أبناء في مراحل تعليمية مختلفة، هذا العبء قد تنتج عنه تصرفات لفظية أو بدنية من أحد الأبوين، أو من كليهما، بإمكانها أن تحطم معنويات الأبناء.

أحمد عامر عبد الله

أشارت العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن معظم الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة، تؤدي إلى ما هو أكثر ضرراً في مرحلتها المراهقة والشباب، ما لم يتم علاجها مبكراً. وغالباً يعزى سبب مشكلات الطفولة النفسية إلى المحيطين بالطفل، خاصة الأب والأم، لذلك فالتعامل السليم مع الأبناء وتربيتهم ليساً أمراً هيناً، ويتطلبان قدراً من الجهد والصبر والخبرة والدراية. وحتى نربي أبنائنا تربية جسدية ونفسية وعقلية صحيحة، طرحت دراسة في القاهرة مؤخراً، ست خطوات، ربما يجنب اتباعها الآباء مشكلات كثيرة.

أوضحت الدراسة، التي أعدها "مركز القاهرة للتدخل المبكر" أن الخطوة الأولى لتربية الأبناء بشكل نفسي سليم، هي إظهار الحب لهم، حيث يولد الطفل ولديه حاجات فطرية تتطلب الإشباع، ومنها حاجته إلى الحب. فالحب بالنسبة إلى الطفل هو العمود الأساسي في بناء الشخصية المتوازنة والسوية، كما أنه القاطرة التي تجر عربات الصحة النفسية؛ إذ يرسخ لدى الطفل صورة إيجابية وجميلة عن ذاته.

ويتوفر الأمان، كما أشارت الدراسة، بإعطاء الطفل مساحة من الحرية، وعدم تقبيده، والبعد عن العقاب البدني أو التهديد به، والاشتراك معه في حل المشكلات الشخصية.

الخطوة الرابعة، هي العدالة في التعامل مع الأبناء، ما يحقق التوازن في نفوسهم وشخصياتهم عند الكبر، وللوصول إلى العدالة في التعامل مع الأبناء ينبغي وضع نظم وقواعد تطبق على الجميع، وعدم التفرق بينهم في المعاملة، وتوزيع المهام والأعمال والمكافآت حسب الإمكانات والقدرات والإنجازات.

تطرقت الدراسة بعد ذلك، كخطوة خامسة، إلى كيفية تطوير قدرات الأبناء، وحتى يتسنى للأهل تحقيق ذلك عليهم رسم أهداف وواقع للطفل باستمرار، وتعويد الأبناء على النظام،

ل للوصول إلى العدالة في التعامل مع الأبناء ينبغي وضع نظم وقواعد تطبق على الجميع، وعدم التفرق بينهم في المعاملة

جمال

تقشير فروة الرأس

طريق إلى شعر جذاب

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن تقشير فروة الرأس يعد بمثابة سر جمال الشعر، نظراً إلى أن الطريق إلى الشعر الكثيف والجذاب يبدأ من فروة الرأس المغفمة بالصحة.

وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن التقشير يخلص فروة الرأس من الخلايا الميتة والقشور والأوساخ والدهون، مما يتيح لجذور الشعر الفرصة لامتصاص المواد الفعالة بالشامبو أو الغسول أو الماسك أفضل.

كما أن التقشير يساعد على التخلص من بقايا منتجات التصفيف، مثل الاسبراي أو الشمع أو البودرة، والتي تتسبب على المدى الطويل في زيادة ثقل الشعر وتفقده لمعانه الطبيعي.

وتنصح المجلة المعنية بالصحة والجمال باستعمال مستحضر تقشير يحتوي على مواد لطيفة ومهدئة مثل الألو فيرا، حيث يتم تدليك فروة الرأس بالماسك وتركه لمدة 20 دقيقة، حتى يؤتي مفعوله، ثم استعمال الشامبو والمرطب كالمعتاد.



مغريتان تحدثا الصعوبات «لمعانقة» تعليم متميز

ومن جانبها، ترى كريمة لاکون، أن المسار كان بكل تأكيد صعباً ومليئاً بالعقبات، ولكن الإرادة والعزيمة والعمل المتواصل تظل حجر الزاوية والسبيل الذي يقود نحو النجاح والتمكين. وبالنسبة إلى هذه الشابة ذات الـ18 سنة، والتي تطمح إلى أن تصبح قدوة لأقرانها، فإن تعليم الفتيات الصغيرات بعد أمراً ضرورياً لبناء مجتمع متجانس يطمح إلى تحقيق التنمية والرفاهية، مشيرة إلى أن الفتيات في بلدان أخرى، وخاصة الأفريقية، يجدن صعوبة كبيرة ويناضلن من أجل الاستفادة من الولوج الحر للتعليم.

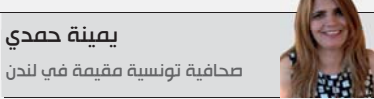
ميرتتين أن المثابرة والثقة بالنفس والشغف تعتبر عوامل بإمكانها أن تساعد الصغيرات على تحقيق أهدافهن وبناء مستقبلهن. وصرحت رانيا، الشابة ذات الـ22 ربيعاً والتي فقدت والدها عندما كانت في ربيع العمر أن "هناك الكثير من الصعوبات والعوائق التي تحول دون تعلم الفتيات الصغيرات". وأضافت أن "التخلي عن الأحكام المسبقة والصور النمطية ومعانقة عالم التعلم والمعرفة من البهارات الأساسية لكل نجاح منشود"، كما أوصت الصغيرات بالحرص على إبداء روح الانتعاش والمرونة والطموح دوماً.

أمل كاذب

ضرراً. ولكن وقعها يكون أشد وطأة عندما ينعدم هذا الأمل، وخاصة إذا كانت المرأة تعيش في مجتمع مليء بالأحكام المسبقة والمتحيزة ضد المرأة المطلقة، مما يدفعها إلى الشعور باليأس والعزلة، ويزداد الأمر صعوبة عندما تتركس المرأة كل حياتها لميبتها وزوجها وتقل اتصالاتها بأصدقائها، لذا ينتابها شعور مرير بأن الطلاق دمر حياتها تماماً، بل إن البعض من المطلقات يفكرن في الانتحار، لأنهن يشعرن بأن حياتهن من دون الزوج أصبحت بلا معنى. في الحقيقة، لم أجد تعبيراً أكثر بلاغة من مقولة الفيلسوف الأميركي مايكل نوفاك "لا حدود معروفة لقدرة الإنسان على خداع نفسه"، لأصف بها حالة امرأة إنكليزية مطلقة تعرفت عليها بالمسرح القريب من محل سكني بلندن.

انفصلت هذه المرأة عن زوجها منذ أكثر من عشرين عاماً، إلا أنها ترفض أن تكون زوجة لرجل آخر غير زوجها السابق، رغم أن المتوودين إليها والراغبين في وصلها كثر، إنها تحمل بداخلها وهماً راسخاً بأن طليقها سيعود إليها مهما طال بعهده، في حين أنه رمى كل الماضي خلف ظهره وتزوج من عارضة أزياء في عمر ابنته، ولم يعد يكثر لحب مطلقة المعلن، ولا لما تشع به تجاهه كما يقول أصدقاؤها الذين يعرفونها عن كثب.

ومثلها يوجد الكثير من المطلقات اللاتي ينظرن للحياة من فوهة معمنة،



قرار الطلاق بعد سنوات طويلة من العشرة مهما كانت أسبابه، ليس بالأمر الهين على طرفي العلاقة الزوجية، وتقبل الوضع الجديد يختلف من شخص إلى آخر، فالبعض يحتاج إلى عدة أشهر لنسيان الماضي وإعادة ترميم حياته، فيما يحتاج البعض الآخر إلى سنوات طويلة، ليدرك أنه خسر شريكه إلى الأبد، ولا أمل في العودة إليه من جديد.

والمرأة بطبيعتها السيكولوجية أكثر تأثراً بالطلاق من الرجل، وقد تعثر بها خيبة أمل كبيرة عندما ينفصل عنها زوجها بخياره وليس بخيارها، ووقع الصدمة عليها أشد حدة عندما تكون في مرحلة خريف العمر، ففي هذه السن المرتبطة بالتغيرات الهرمونية الكثيرة في جسدها، تكون المرأة عرضة للإصابة بالاكتئاب، ولذلك فهي في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى الإحاطة النفسية والدعم العاطفي من الأبناء والأهل والأصدقاء حتى تتجاوز أزمة منتصف العمر وصدمة الطلاق.

وفي الغالب تؤثر الظروف المحيطة بالمرأة على طول فترة الأزمة وحدتها، فإذا كان هناك أمل في عودة الطرفين إلى بعضهما فقد تكون الصدمة أخف

باختصار

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن تقشير فروة الرأس يعد بمثابة سر جمال الشعر، نظراً إلى أن الطريق إلى الشعر الكثيف والجذاب يبدأ من فروة الرأس المغفمة بالصحة.

أظهرت بيانات لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا (NHS) أن عدد الأشخاص الذين أدخلوا المستشفيات بسبب الإصابة بقرط الحساسية أو صدمات الحساسية زاد بأكثر من الثلث خلال السنوات الخمس الماضية.

كشفت دراسة فرنسية حديثة أن خمسة بالمئة من الأطباء النفسيين والمختصين الاجتماعيين يهتمون بالظواهر الخارقة وأن النسبة نفسها من الفرنسيين يؤمنون بالأشباح في حين يؤمن خمسون بالمئة من الفرنسيين المشاركين في الدراسة بقدرات المعالجين ممن لا يعتمدون على الوسائل العلمية.

أشارت دراسة كندية إلى أن سعادة المرء تكون أكبر في الأربعينات مقارنة بسنوات المراهقة مفندة بذلك نتائج الدراسات السابقة التي كانت تؤكد أن السعادة تتراجع عندما يصل الإنسان إلى مرحلة منتصف العمر ثم تستعيد صعودها مع بلوغه سن الستين. وأوضحت أن الأشخاص الأكثر سعادة هم المتزوجون الذين ينعمون بالاستقرار وبحالة صحية جيدة.

كشفت دراسة ألمانية أن 200 ألف طفل أجنبي كانوا بين أطفال التعليم الإلزامي في ألمانيا في العام الماضي. وقال معهد ماركنتور لدعم اللغة في كولونيا إنه بذلك تكون نسبة الطلاب المهاجرين حديثاً قد تضاعفت مقارنة بعام 2014.

رياضة



«سيعود الفريق بعد فترة التوقف بسبب تصفيات المونديال، ليواجه واحدا من أفضل الفرق في الدوري وهو السد، ونحن في لخويا جاهزون تماما لتقديم مباراة قوية».

جمال بلماضي
مدرب فريق لخويا القطري

انتكاسة منتخب الصين تؤكد أن المال لا يجلب النجاح

● الاستثمارات الصينية تواجه عوائق كبيرة في طريقها



يواجه طموح الصين في أن تتحول إلى قوة عظمى في كرة القدم، اختبارا صعبا بعد رحيل مدرب المنتخب بعد خسارتين، مما يهدد فرصها في التأهل لكأس العالم 2018. وتصطدم الاستثمارات الصينية في كرة القدم، التي بلغت 3 مليارات دولار في اتفاقيات لشراء أصول بأندية عالمية بنهاية العام الماضي، بعوائق وتحديات كثيرة تجدها في طريقها.

❑ بكين - تركت نتائج منتخب الصين لكرة القدم الأخيرة في تصفيات آسيا المؤهلة إلى نهائيات مونديال روسيا 2018 أمال البلاد بالتأهل للمرة الثانية في حالة برئى لها، ودفعت وسائل الإعلام الرسمية إلى التشكيك في البرنامج الرياضي العام. وأعلن المدرب غاو هونغبو عن استقالته في مؤتمر صحفي بعد الخسارة أمام أوزبكستان 0-2 في طشقند، وذلك بعد أيام من السقوط المُر أمام سوريا (0-1) الممزقة بالحروب، فتذيل "التنين الأحمر" ترتيب مجموعة الآسيوية. وتأتي الأزمة الصينية بعد صف انتقالات ناري أنفقت فيه الأندية الصينية عشرات الملايين من الدولارات أصلا في وضع حد لسنوات عجاف على الساحة الدولية. ودعا الرئيس الصيني شي جينينغ إلى استضافة كأس العالم 2050، ما أثار سبلا من الاستثمارات من رجال الأعمال المهتمين بالساحة الرياضية. وأنفق أكثر من 440 مليون دولار هذه السنة لجلب لاعبين أجانب إلى دوري كرة القدم الصيني. واشترت شركات من الدولة صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم بشكل صريح أو استثمرت بشكل كبير في أندية إيطالية وإنكليزية وأسبانية. ويشير هذا الانحدار إلى حجم التحدي الذي يواجهه رئيس البلاد شي جين بينغ الذي يريد أن تنظم الصين كأس العالم وأن تتوج باللقب. وبمباركة الرئيس شي تصاعد الاهتمام بكرة القدم وأنفقت المليارات من الدولارات لتطوير أكاديميات اللعبة والتعاقد مع لاعبين ومدربين على أعلى مستوى وشراء أسهم بأندية عالمية مثل إنترناسيونالي الإيطالي ومانشستر سيتي الإنكليزي. وتود بكين أن ينافس منتخب الصين أفضل فرق العالم بحلول العام 2050 بينما يدرس مستثمرون مثل شركة سونينغ المالكة الجديدة لإنترناسيونالي إنشاء شبكة عالمية من وسائل إعلام وصفقات تسويق. لكن يتشكك خبراء في قدرة الصين على تحقيق

طموحاتها الجريفة. وقال مارك دراير، مؤسس موقع تشاينا سبورتنس إنسايدر للمعلومات الرياضية في بكين، "الاستثمار الهائلة في كرة القدم والاهتمام الشخصي للرئيس شي رفع سقف التوقعات إلى مستويات غير واقعية تماما".

البء من نقطة الصفر

حقا يبدو أن المال الهائل لم يعد يفعل شيئا لرفع مستوى المنتخب الوطني، ما ترك الجماهير ووسائل الإعلام الرسمية يتساءلون عن خطة بديلة؛ حيث كانت افتتاحية "بيبلز دابلي" بعنوان استفزازي "هل ينبغي أن تبدأ كرة القدم الصينية مجددا من نقطة الصفر؟". وذكر التقرير المنشور أن حجم المال المنفق على الرياضة يغطي على نقاط الضعف الأساسية، ويخلق وهما من التقدم، فيما في الواقع هو مجرد "إضاعة للوقت أو عودة إلى الوراء". وحذرت "تشاينا دابلي" المملوكة من الدولة من أن الشركات الصينية يجب أن "تستثمر بحذر في كرة القدم الأوروبية". فيما يوافق مارك دراير، المحلل الرياضي في بكين، على أن "الاستثمارات في مجال استيراد النجوم

إلى الدوري الصيني وشراء أندية كرة القدم تصدرت عناوين الصحف، لكن لا علاقة لها بتحسين مستوى المنتخب". ويحتل المنتخب الصيني المركز 78 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، بفارق مركز عن جزيرة سانت كيتس ونيفيس الكاريبية التي يبلغ عدد سكانها 50726 نسمة، وقد تأهلت مرة بنجمة إلى نهائيات كأس العالم عام 2002 عندما استضافتها جارتها اليابان وكوريا الجنوبية. آنذاك خسرت ثلاث مباريات وعجزت عن تسجيل أي هدف. ويقول دراير "بكل بساطة، اللاعبون الصينيون ليسوا جيدين بما فيه الكفاية للتأهل إلى كأس العالم، ولا يوجد أي مدرب في العالم قادر على تغيير هذا الواقع". ويضيف أن زيادة تركيز الحكومة على إصالح المنتخب إلى الحدث الكبير "رفع الضغط على اللاعبين والمسؤولين".

الجيل القادم

ينبغي أن ينتظر الجمهور الصيني والمسؤولون جيلا جديدا لمحو هذه الخيبة، بحسب معلقين متابعين لبرامج كرة القدم. وجعل العملاق الآسيوي من تطوير قطاع



«فينغر لم يحترمني، لأنني بدأت مشواري مع أرسنال بشكل رائع، لكنه تجاهلني، بل أكد أن فان بيرسي لن يلعب، لكنه لعب الموسم كله، وقتها كان علي أن أطلب الرحيل».

مروان الشماخ
لاعب نادي كارديف الإنكليزي الجديد

متفرقات

❑ أعلنت البريطانية جيسكا إنيس-هيل، بطلة العالم والأولمبياد في منافسات الهيباتلون (السباعي) عن اعتزال ألعاب القوى. وقالت إنيس-هيل (30 عاما) "تكريات مذهلة من أول لقب لي في بطولة العالم في برلين في 2009 وحتى أولمبياد ريو 2016، أنا محظوظة جدا بهذه المسيرة الرائعة في الرياضة التي أحبها وهذا واحد من أصعب القرارات التي اتخذتها في حياتي". وأضافت "لكنني أعرف أن الاعتزال هو القرار الصحيح، دائما قلت إنني أريد أن أترك الرياضة وأنا في القمة، ولست نادمة على ذلك".

❑ وصلت البولندية إنيسكا رادفانسكا المصنفة أولى حملاتها للدفاع عن لقبها بطلة لدورة تيانغين الصينية الدولية في كرة المضرب. وبلغت رادفانسكا الدور ربع النهائي بفوزها على الروسية يفغينيا رودينا بسهولة، وضربت موعدا مع الصينية شواي بينغ التي تغلبت على التايوانية كاي-تشن تشانغ. وكانت رادفانسكا قد أحرزت اللقب في النسخة الثانية بفوزها على المونتينيغرية دانكا كوفينيتش. وتأهلت إلى ربع النهائي أيضا البورتوريكية مونيكا بويغ المصنفة خامسة بفوزها على الإسبانية لارا أروابارينا.

❑ قام المكسيكي ماوريسيو سليمان، رئيس المجلس العالمي للملاكمة، بتسليم الملاكم رومان "شوكو لايتو" غونزاليز من نيكاراغوا، صاحب السجل الخالي من الهزائم، حزام بطل العالم في وزن الديك. وقال غونزاليز، بعد استلامه للحزام الأخضر والذهبي، "إنه شعور جميل ورائع". وأضاف البطل العالمي في أربعة أوزان مختلفة (الخفيف وخفيف الذبابة والذبابة والديك) "الملاكمة رياضة صعبة ولكن الفوز بفوق كل شيء". وأضاف غونزاليز (29 عاما) "البداية هي عندما تصل إلى القمة، الأصعب هو أن تحافظ على هذا وأن تكون عطفوا مع عائلتك ومع الآخرين".

الشباب ينشد صدارة الدوري الإماراتي

❑ دبي - سيكون فريق الشباب أمام فرصة الانفراد بالصدارة مستغلا غياب الأهلي والعين عندما يستضيف بني ياس، الجمعة، في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الإماراتي. ويلعب الجمعة أيضا دبا الفجيرة مع الإمارات، وحفا مع اتحاد كلباء، والوصل مع النصر، والسبت الظفرة مع الوحدة، والجزيرة مع الشارقة. ويتصدر الشباب الترتيب برصيد 6 نقاط مشاركة مع الأهلي والعين اللذين تأجلت مباراتهما إلى 31 ديسمبر بسبب اشتغال الأخير بخوض إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا مع الجيش القطري.

وحقق الشباب بداية مثالية بفوزه على الشارقة واتحاد كلباء بنتيجة واحدة 2-1، ويأمل في أن يحقق فوزه الثالث على التوالي أمام بني ياس الثاني عشر (نقطة واحدة) الطامح بدوره إلى تحقيق انتصاره الأول في الموسم بعدما عجز عن ذلك في 6 مباريات خاضها بالدوري وكأس الرابطة. ويعتمد الشباب على مهاجمه المولدا في من أصل برازيلي لوفانور هنريكي صاحب 8 أهداف في كأس الرابطة، في حين أن مشاركة لاعبه الأرجنتيني توماس دي فيسنتي غير مؤكدة بسبب الإصابة.

ومن جانبه، يطمح بني ياس، الذي أكمل عقد لاعبيه الأجانب بالتعاقد مع الكولومبي دانيال هرنانديز، إلى أن تشكل المباراة مع الشباب انطلاقته الحقيقية في الدوري بعد خسارته أمام العين 0-1 وتعادله مع دبا الفجيرة 1-1 التي نال خلالها لاعب وسطه البرازيلي فيلبي باستوس بطاقة حمراء ستبعده عن اللقاء. وسيكون دربي دبي بين الوصل السادس والنصر السابع (اكل منهما 3 نقاط) الأبرز في المرحلة، إضافة إلى لقاء الجزيرة الرابع (4 نقاط) وضيغه الشارقة الخامس (3 نقاط). ويتطلع الوحدة إلى فوزه الأول هذا الموسم بعد تعادله في حين يحل ضيفا على الظفرة الذي خسر في أولى مبارياته ويحوده الأمل كذلك في نيل النقاط الثلاث.

الاتحاد يلاقي التعاون لمواصلة التربع على قمة الدوري السعودي

❑ أبرز المواجهات تجمع الأهلي مع

القادسية، وتكمن أهمية هذه

المباراة في عودة كريستيان غروس

لتدريب الأهلي

نقاط المدرب القادم من أوروغواي رغم الفوز على القادسية، لكن الخلاف كان بعد الهزيمة أمام الاتفاق بداعي إشراك لاعبين في غير مراكزهم واستبعاد مجموعة أخرى رغم جاهزيتهم.

وأعلن نادي الهلال السعودي عن تعاقد مع الأرجنتيني رامون دياز. ودياز (57 عاما) هو ثاني أرجنتيني يشرف على الهلال بعد غابرييل كالديرون الذي قاده في موسم 2010-2011 إلى إحراز بطولة الدوري دون خسارة والظفر بالكأس أيضا. ولم يكشف الهلال عن مدة العقد وقيمة الصفقة التي تمت بعد محادثات مضية مع عدد من المدربين قبل أن يستقر الرأي على الأرجنتيني، لتلتقط بعده جماهير النادي أنفاسها من جديد.

وبدأ دياز مسيرته التدريبية مع فريقه الأصلي ريفر بلايت وأشرف عليه 3 مرات (1995-2000 و2001-2002 و2012-2014) تنتقل خلالها بين عدة أندية في الأرجنتين (سان لورنزو وإيندينديتي) وأميركا المكسيكي قبل أن يتولى الإشراف على منتخب باراغواي (2014-2016).

ويذكر أن دياز بدأ مسيرته كلاعب مع ريفر بلايت أيضا (1978-1981، ثم 1991-1993)، ودافع أيضا عن ألوان أندية نابولي وفيورنتينا وإنتر ميلان الإيطالية، وأنهى مسيرته مع يوكوهاما مارينوس الياباني (1993-1995). وخاض دياز 6 مباريات مع منتخب شباب الأرجنتين دون 20 عاما في 1979 سجل خلالها 8 أهداف، و22 مباراة مع المنتخب الأول بين 1979 و1982 سجل خلالها 10 أهداف.

يحتل الفتح المركز الرابع عشر الأخير بنقطة واحدة. ويلتقي الباطن، صاحب المركز العاشر برصيد أربع نقاط مع الرائد، صاحب المركز السابع برصيد ست نقاط ويلعب الشباب، صاحب المركز الثامن برصيد خمس نقاط مع مضيفه الخليج، صاحب المركز التاسع برصيد أربع نقاط.

وتستكمل بقية مباريات هذه الجولة، السبت، عندما يلعب الأهلي مع القادسية والوحدة مع النصر والهلال مع الفيصلي. ولعل أبرز المواجهات ستكون بين الأهلي، حامل اللقب، والقادسية.

وتأتي أهمية هذه المباراة بعد أن عاد كريستيان غروس لتدريب الأهلي خلفا للبرتغالي جوزيه غوميز الذي أقبل من منصبه على خلفية النتائج المتواضعة للفريق. وكان غروس قد قاد الأهلي في الموسم الماضي للفوز بلقب الدوري بعد غياب طويل وقدم موسما أكثر من رائع، سواء على المستوى المحلي أو القاري. ويحتل الأهلي المركز الخامس برصيد سبع نقاط فيما يحتل القادسية المركز الثالث عشر قبل الأخير برصيد نقطتين.

وفاز الأهلي في أولى مبارياته بالدوري تحت قيادة غوميز لكنه حصد نقطة واحدة في المباراتين التاليتين لتقرر إدارة النادي الانفصال عن المدرب البرتغالي وعودة غروس. وقال غروس "تلقيت العديد من العروض لكنني فضلت العودة إلى الأهلي بعد الإنجازات التي حققتها معه. أنا سعيد بالعودة بعد فترة قصيرة ورحيلي كان لأسباب خاصة". وأضاف "نحتاج إلى مساندة الجماهير وبث الحماس في اللاعبين خلال الفترة المقبلة". وتابع "يجب أن نكون جاهزين لمواجهة القادسية فنيا وبدنيا".

امتحان صعب

وستكون مواجهة الهلال ضد الفيصلي هي الأولى في الدوري لماريوس سيبيريا المدرب المؤقت للهلال بعد رحيل غوستافو. وأقال الهلال صاحب المركز الثالث بتسع

مباريات له على الرائد والخليج 3-2 والوحدة 5-3 قبل أن يتعادل مع الأهلي في مباراة الديربي في الجولة الماضية 1-1. وفي المقابل يمر التعاون بتذبذب في مستواه خاصة وأن الفريق تلقى هزيمتين في بداية الدوري أمام الوحدة 3-2 والهلال 0-2 قبل أن يفوز على الرائد 2-1 ثم تعادل مع الشباب 2-2. ولذلك يتوقع أن تشهد المباراة تنافسا قويا في ظل رغبة الفريقين في الفوز بنقاطها.

الانتصار الأول

يسعى الاتفاق للفوز عندما يحل ضيفا على الفتح الذي يمني النفس بتحقيق أول انتصار له هذا الموسم. ورغبة الاتفاق أول الفوز ترجع إلى أماله في أن يتعثر الاتحاد أمام التعاون ويفوز الاتفاق على الفتح ليحصل على صدارة الترتيب، فيما يريد الفتح تحقيق الفوز للابتعاد عن المراكز المهدة بالهبوط والظفر بأول فوز له هذا الموسم. ويحتل الاتفاق المركز الثاني برصيد تسع نقاط بفارق نقطة خلف الاتحاد، فيما



نشوة الانتصارات



«في ألمانيا هناك نوير، وتوماس مولر يستحقان أن يكونا قادة للمنتخب. وهناك أسماء أخرى أيضا تستحق تحمل تلك المسؤولية والشرف».

جيروم بواتينغ
مدافع فريق بايرن ميونخ الألماني

«فينغر ومورينيو يختلفان عن بعضهما البعض في العديد من الأشياء، لكن هناك قاسما مشتركا واحدا بينهما، وهو أنهما لا يتقبلان الهزيمة، وأعتقد أن هذا هو مصدر قوتهما».

بيتر تشيك
حارس مرمى فريق أرسنال الإنجليزي

أتلتيكو يتوق إلى مواصلة الحلم في الدوري الأسباني

● بايرن ودورتموند يتطلعان لتصحيح المسار في البوندسليغا ● نيس يحاول تجنب الخسارة الأولى في فرنسا



وجوه مشرقة

فافر، تجنب فريقه الخسارة الأولى عندما يستضيف أحد فرق الوزن الثقيل ليون، الجمعة، في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي. وحقق نيس أفضل بداية منذ موسم 1975-1976 حين أنهى البطولة في المركز الثاني، وقال فافر "لا أفكر بذلك الإنجاز وإنما ينصب تركيزنا على المباراة (ضد ليون) ولا شيء آخر". ولا يزال باريس سان جرمان بطل المواسم الأربعة السابقة وصاحب المركز الثالث بفارق 4 نقاط عن نيس، في فترة تأقلم على أسلوب مدربه الجديد الأسباني أوناي إيمري.

ويتعين على ليل المتعثر هذا الموسم تحقيق الفوز الثاني على التوالي عندما يحل ضيفا على غانغان العاشر كي يترك مبكرا المركز الثامن عشر. وسيحاول مرسيليا المتعثر بدوره (المركز 14)، الأحد، استغلال الحالة المعنوية لضيغه متز بعد الخسارة القاسية أمام موناكو، لتحسين موقعه على لائحة الترتيب. ويلعب، السبت، أيضا باستيا مع إنجبه، ولوريان مع نانت، ومونبلييه مع كاين، والأحد رين مع بوردو، وسانت إتيان مع ديجون.

هامبورغ في ثاني مباراة له. ويتطلع جيسدول لتصحيح مسار فريق هامبورغ الذي لم يسجل سوى هدفين فقط فيما اهتزت شباهه 12 مرة حيث يمتلك الفريق أسوأ خط هجوم وأسوأ خط دفاع. كما يسعى فيردر بريمن لمواصلة صحوته تحت قيادة مدربه الجديد ألكسندر نوري الذي نجح في قيادة الفريق لحصد أربع نقاط في الجولتين الماضيتين. ولكن بريمن سيكون على موعد مع اختبار صعب في مواجهة باير ليفركوزن مساء السبت.

مواصلة الصحة

يبحث شالكة عن مواصلة صحوته بعدما فاز في الجولة الماضية على مونشنغلاباخ ليحقق فوزه الأول هذا الموسم بعد أن تولى ماركوس فينزيل منصب المدير الفني للفريق. ويخرج شالكة صاحب المركز الثالث من القاع، السبت، لمواجهة أوغسبورغ صاحب المركز الثاني عشر. وفي مباريات أخرى يلتقي هوفنهايم مع ضيفه فرايبورغ، السبت، فيما يلتقي ماينز مع دارمشتات الأحد. سيحاول مدرب نيس المتصدر، السويسري لوسيان

في دورتموند، نقطة التعادل هي الحد الأدنى لطموحاتنا، نحن على أهبة الاستعداد". وقلل بايرن ميونخ من أثر التعادل في الجولة الماضية مع كولون، وقال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي "علينا أن نستعيد تركيزنا".

وبطارد بايرن لقبه الخامس على التوالي في البوندسليغا إذ يتفوق الفريق بفارق ثلاث نقاط عن هيرتا برلين الوصيف وأربع نقاط عن دورتموند وكولون وليزيغ. ويخرج لبيزيغ الذي لم يتعرض لأي هزيمة هذا الموسم، الأحد، لملاقاة فولفسبورغ صاحب المركز الثالث عشر والذي لم يحقق أي انتصار منذ الجولة الافتتاحية للموسم، فيما يلتقي كولون مع ضيفه إنغولشتات صاحب المركز الثاني من القاع السبت.

ويلتقي هامبورغ صاحب المركز الأخير، وهو الفريق الوحيد بجانب إنغولشتات الذي لم يحقق أي انتصار هذا الموسم، في مواجهة صعبة مع مضيغه بوروسيا مونشنغلاباخ السبت بحثا عن وضع حد للبدء الكارثية للموسم الحالي من البوندسليغا. ويقود المدرب الجديد ماركوس جيسدول فريق

يعود بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند إلى منافسات الدوري الألماني بعد نهاية جولة المباريات الدولية. ويأمل القطبان أن يستعيدا توازنهما بعد خيبة الأمل التي لحقت بهما في الجولة الماضية من البوندسليغا. ويخرج بايرن المتصدر لملاقاة إينتراخت فرانكفورت، السبت، في المرحلة السابعة من البوندسليغا، بعدما فشل في تحقيق الفوز للمرة الأولى هذا الموسم وتعادل مع كولون بهدف مثله في الجولة الماضية. ولم يحسن دورتموند استغلال السقوط المفاجئ لبايرن وخسر في الجولة الماضية على ملعب باير ليفركوزن بهدفين نظيفين. لكن توماس توشيل المدير الفني لدورتموند يسعى لتصحيح المسار خلال مباراة الفريق أمام ضيفه هيرتا برلين الجمعة.

ويتطلع دورتموند لتسجيل رقم قياسي جديد في تاريخ النادي يتمثل في عدم تعرضه للخسارة على ملعبه في 25 مباراة متتالية في البوندسليغا، ولكن هيرتا برلين مفاجأة الموسم لن يكون بالخضم الهين. وقال بال دارداي مدرب هيرتا برلين "نحن نركز على أنفسنا بصرف النظر عنمن يلعب

ساوثغيت: منتخب إنكلترا يسير في الطريق الصحيح

وأشار ساوثغيت إلى "أنه يقدم أفضل ما لديه حينما يكون هادئا ومتناسكا، لقد ناقشنا هذا الأمر سويا، وكانت نصرافته هادئة للغاية هذا الأسبوع". وأبدى ساوثغيت إعجابه بتصدي هارت الخراسي، قائلا "لقد كان تصديا بارعا، أنقذ الفريق خلاله من الخسارة ومنحنا نقطة ثمينة". من جانبه، قال هارت "إنها إحدى أفضل مبارياتي حتى الآن، عقب المعاناة في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) التي أقيمت بفرنسا في الصيف الحالي، والانضمام إلى توريانو الإيطالي على سبيل الإعارة بعد أن فقدت مكاني كحارس أساسي في مانشستر سيتي الإنجليزي". وكان ساوثغيت حديث الصحف البريطانية قبل المباراة، عقب استبعاده واين روني من قائمة الفريق الأساسية للقاء، حيث فضل الإبقاء على قائد الفريق على مقاعد البدلاء، قبل أن يقرر الدفع به في الدقيقة 73 من عمر المباراة.

سلاح الخبرة

وصرح ساوثغيت "لقد شارك في لحظة من اللقاء شعرت خلالها أن خبرته ستكون هامة"، دون أن يكشف المدرب الإنجليزي ما إذا كان الأداء الذي قدمه روني خلال فترة مشاركته في اللقاء كافيا لاستعادة موقعه في قائمة الفريق الأساسية ام لا. ويلتقي منتخب إنكلترا مع ضيفه المنتخب الإسكتلندي في الجولة المقبلة بالمجموعة في 11 نوفمبر القادم، قبل أن يواجه نظيره الأسباني وديا بعدها بأربعة أيام في المباراة الختامية لساوثغيت خلال ولايته المؤقتة.

وقال ساوثغيت "العمل يجري على قدم وساق نحو المزيد من التقدم في مستوى الفريق". وأردف "لقد حصلنا على أربع نقاط بعد عشرة أيام من العمل الشاق، عانينا خلالها من فقدان أكثر من لاعب بسبب الإصابة". وتابع "كنا نريد بكل تأكيد الحصول على النقاط الست كاملة، وتسجيل المزيد من الأهداف، وأن ننسم بالسلاسة خلال استحوادتنا على الكرة، ولكننا مازلنا في صدارة المجموعة". وكشف ساوثغيت عن أن "هدفنا الرئيسي هو بلوغ المونديال، وعلى المدى الطويل، ربما تكون تلك النقطة مهمة في بلوغنا النهايات".

ليوبليانا، "لا أستطيع تقديم الشكر للاعبين ودعم الفريق بشكل كاف". وأوضح مدرب منتخب إنكلترا المؤقت "كنا نريد الحصول على ست نقاط (أمام مالطا وسلوفينيا) ولكننا عانينا من فوضى بالغة، وكان يتعين علينا تحقيق الاستقرار للسفينة". وأضاف "بالنظر إلى الهدف من تلك التصنيفات، فإن الفريق ما زال يسير على الطريق الصحيح حتى الآن".

مردود متواضع

بينما حقق المنتخب الإنجليزي فوزا مستحقا على مالطا، فإنه ظهر بشكل متواضع للغاية أمام سلوفينيا. وبدأ المنتخب الإنجليزي وكأنه سرق نقطة من أنياب المنتخب السلوفيني، في ظل التالف اللافت لحارس مرماه جو هارت، الذي لعب دورا مهما في حفاظ الفريق على سجله خاليا من الهزائم في المجموعة. وتصدى هارت لثلاث فرص محققة للتسجيل، من بينها تصد إعجازي حينما أبعد ضربة رأس قوية من أقصى زاوية بالمقص الأيسر بقبضة يده اليسرى. وأشاد ساوثغيت بمستوى هارت خلال اللقاء، حيث قال "تدين له حقا بهذه النقطة. لقد كان رائعا بالفعل".



سنصحح الفوضى

لندن - قال غاريث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا لكرة القدم المؤقت، إنه ورث فريقا يعاني من "الفوضى"، لكنه أشار إلى أن المنتخب الملقب بالأسود الثلاثة ما زال يسير في الطريق الصحيح. وتولى ساوثغيت، مدرب منتخب إنكلترا للشباب (تحت 21 عاما)، قيادة المنتخب الأول منذ أسبوعين بشكل مؤقت حتى نهاية العام الجاري، عقب الرحيل الصادم لسام ألدريس مدرب الفريق السابق، الذي قاد المنتخب الإنجليزي لمدة 67 يوما فقط. واستهل ساوثغيت ولايته المؤقتة مع المنتخب الإنجليزي الأول بالفوز على ضيفه منتخب مالطا 2-0 في الجولة الثانية بالمجموعة السادسة للتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم بروسيا عام 2018، قبل أن يحقق تعادلا باهتا من دون أهداف مع مضيغه منتخب سلوفينيا في مباراة كان بطلها الأول جو هارت حارس مرمى منتخب إنكلترا.

ويترقب المنتخب الإنجليزي على صدارة المجموعة حاليا برصيد سبع نقاط، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه منتخب ليونانيا وسلوفينيا، بعد ثلاث جولات على انطلاق التصنيفات. وصرح ساوثغيت عقب انتهاء المباراة، التي أقيمت بالعاصمة السلوفينية

◀ دورتموند يتطلع إلى تسجيل رقم قياسي جديد يتمثل في عدم تعرضه للخسارة على ملعبه في 25 مباراة متتالية في البوندسليغا

ستيف بروس مدربا

جديدا لأستون فيلا

لندن - عين نادي أستون فيلا الإنجليزي ستيف بروس مدربا لفريقه خلفا للإيطالي روبرتو دي ماتيو الذي أقيل من منصبه الأسبوع الماضي.

وبات بروس (55 عاما) رابع مدرب في مدى عام واحد يتصرف على الإدارة الفنية لأستون فيلا الذي هبط الموسم الماضي إلى الدرجة الأولى (الثانية عمليا).

ويعود بروس المدافع السابق لمانشستر يونايتد إلى التدريب منذ أن ترك هال سيتي في يوليو الماضي بعدما قاد النمرور إلى السدري الممتاز. وقال بروس "إنها فرصة رائعة. إنه واحد من أكبر الأندية في هذا البلد. منحي هذه الفرصة لقيادة هذا الفريق أمر رائع".

وأضاف "أنا سعيد للغاية بمنحي هذه الفرصة وأتمنى أن أنجح في مهمتي".

إسكوبار: كرة القدم

لا تسأل عن العمر

لا باز - أكد لاعب المنتخب البوليفي، بابلو إسكوبار (38 عاما)، أكبر اللاعبين سنا، الذين تمكنوا من التسجيل خلال تصنيفات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال، أن حيويته لا ترجع إلى أسباب غامضة. وقال اللاعب صاحب الأصول الباراغوايانية في لقاء له "الكرة لا تسأل عن العمر، أستمر في هذا لأنه يروق لي كثيرا ولأنني أحب كرة القدم، أتمنى أن أستمر في التألق مع نادي 'دا سترونجست' من أجل أن أعود إلى المنتخب البوليفي مرة أخرى".

وسجل إسكوبار، المولود في 12 يوليو عام 1978 في باراغواي، ثلاثة أهداف في آخر أربع مباريات دولية له مع بوليفيا، أحدها من ضربة حرة أمام بيرو والأثنان الآخران من تصويبتين بالقدم اليسرى أمام إكوادور. ويعتبر إسكوبار اللاعب الأكبر سنا، الذي يسجل أهدافا في تصنيفات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال، ليحطم الرقم السابق المسجل باسم اللاعب الكولومبي ماريو بيبس.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

مكانس الساحرات

الأسفـرالية نيكول كيدمان لعبت دور الساحرة مرتين؛ مرة في فيلم "براكتيكال ماجيك" مع ساندرا بولوك، ومرة في فيلم "بي ويتشيد" مع شيرلي مكلاين. وكانت تطير بمكنستها ليلا، بعد أن أتقنت حركة هز الأنف لتؤدي دور ساحرة مزيفة في مسلسل تلفزيوني. ومع ذلك، يقال إن كيدمان مهووسة بالسباحة مع أسماك القرش، لكنها تموت رعبا من الفراشات. وربما كانت لديها قدرات سحرية دون أن تعترف بذلك.

وفي إحدى الولايات الألمانية، لا يزال الأهالي يحتفلون كل عام بذكرى الساحرات اللائي كنَ يطرن أيضا على مكاسهن من قلعة إلى قلعة فوق الغابات. ويتجمع الآلاف في جبال هارتس شمال ألمانيا للاحتفال بما يسمى "ليلة الساحرات"، حين كانت الساحرات يرقصن فوق قمة بروكين أعلى قمم الجبال هناك.

وقد تم الكشف قبل فترة عن وثيقة تؤرخ لوقائع محاكمات لساحرات ما بين عامي 1629 و1630 في منطقة فلانمرشايم الألمانية، وفقا لموقع فوكوس الألماني. وفيها قامت كلاوديا كاورنس من إدارة أرشيف ولاية راينلاند بعرض هذه الوثائق على الناس. وتروي الوثائق التي جرى جمعها، أنه كان قد تم إعدام حوالي 60 ألف امرأة في ألمانيا وحدها، بتهمة السحر ما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر.

اكتشفت الثقافة الأوروبية تلك الفكرة، لتبرز بها اضطهاد المرأة على مدى قرون، ولتضع لذلك فلسفة خاصة وكتبا وقواعد لا يستطيع الناس ولا السلطات حيالها فعل أي شيء، سوى الرضوخ لما سمي حينها "صيد الساحرات". وكان كتاب "مطرقة الساحرات" هو المرجع المقدس لتلك المطاردات التي لم تكن تنتهي سوى بإبادة الآلاف من النساء بذريعة الاشتباه بكونهن من الساحرات.

وقد اشتهر عدد من صيادي الساحرات في العصور الأوروبية الوسطى، من بينهم بيتر بنسفيدل الذي تهاوى بقتل ستة آلاف وخمسمئة ساحرة. أما القاضي الفرنسي هنري بوغيه فقد اصطاد قرابة ستئمة ساحرة فقط، لكن أكثر هؤلاء نفوقا كان المحامي والقانوني البريطاني ماثيو هوبكينز الذي ابتكر طريقة لاكتشاف الساحرات، بأن يربط المرأة ويلقيها في النهر، فإن غرقت فهي بريئة، وإن تمكنت من السباحة إلى سطح الماء فإن هذا يؤكد أنها ساحرة، وبالتالي يتوجب حرقها.

لكن الساحرات في أوروبا صبرن طويلا، حتى تغيرت الأحوال. وأصبحت بإمكانهن قيادة المجتمع، برجاله ونسائه، بصياديه وطرائده. وأخذت تاتشر وميركل و تيريزا ماي وبعد قليل هيلاري كلينتون يجرفن كل ذلك الجهل بمكاسهن. فمن جهل شيئا عاده. وهذا ما حصل مع الأوروبيين. فلم يفهموا اختلاف أولئك النسوة. فرموهن بالسحر. ولم يفهموا عقل المرأة فاعتبروا كل ما يصدر عنه سحرا.

عندنا الوضع مختلف قليلا. فلا ضرورة لأن تكون امرأة حتى يجري اتهامك بالسحر. ويمكنك أن تطير على مكسة أيضا كما قال ابن قدامة في كتابه "المقنع" "والساحر الذي يركب المكسة، فتسير به في الهواء ونحوه. فيكفر ويقتل". فالقليل من الصبر أنها السحرة العرب.

فرسان المغرب يتنافسون على جائزة «التبوريدة» في الجديدة

«التبوريدة» فن يستعرض موروثا ثقافيا وتاريخيا يميز المغرب

المغربية والعربية والدولية. كما يتضمن البرنامج، أيضا، عددا من المحاضرات الثقافية والعلمية والندوات، فضلا عن فضاء تربوي وترفيهي مفتوح أمام الأطفال يضم مجموعة من الفقرات التي تسعى إلى تسهيل نقل ثقافة الفرس إلى الزوار من الناشئين، إلى جانب أمسيات عروض الفروسية تقدمها فرق من داخل وخارج المملكة، وإقامة مسابقة خاصة بالفرس من فئة "البوني".

ويشارك حوالي 80 عارضا في هذه الدورة، بينهم مؤسسات عمومية مدنية وعسكرية وشركات خاصة، وعربية وأوروبية من بينها الإمارات والسعودية وسلطة عمان والجزائر وتونس، وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وغيرها.

وعرفت الدورة الماضية من المعرض حضور حوالي 220 ألف زائر، بينهم 20 ألف طفل، حسب المنظمين.

والشرق الأوسط، ويقول المنظمون إنها تخضع لقوانين منظمة المؤتمر الأوروبي للحصان العربي.

كما تشهد هذه الدورة من المعرض تنظيم البطولة الدولية للخيول البربرية (الأمازيغية)، بمشاركة 60 من الخيول المنتمية إلى بلدان شمال أفريقيا وبعض الدول الأوروبية، والبطولة الوطنية للخيول العربية البربرية، التي تعرف مشاركة 40 من الخيول المحلية.

وينتظم للمرة الأولى في المعرض سباق القدرة والتحمل بغابات جبال الأطلس المتوسط (وسط المغرب).

ويضم المعرض في دورته الحالية، عروضاً للمهن والصناعات التقليدية المرتبطة بالخيول، والمؤسسات العسكرية والمدنية المهتمة بتربيتها والعناية بها، إضافة إلى معارض تحكي تاريخ الفروسية

تحتضن مدينة الجديدة المغربية الدورة التاسعة لمعرض الفرس العالمي بمشاركة فرق وفرسان من المملكة وخارجها تحت شعار "فنون الفروسية التقليدية"، حيث يلتقي المشاركون في الحدث سنويا لتبادل الخبرات والتجارب في مجال تربية الخيول وقطاع الفروسية.

□ الجديدة (المغرب) – تقام الدورة التاسعة للمعرض الدولي للفرس حاليا بمدينة الجديدة في المغرب، حيث افتتحت الفعاليات، الثلاثاء، بمشاركة نحو ألف من الخيول و700 فارس من 35 بلدا.

وتستمر هذه الدورة التي تنظم برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، تحت شعار "فنون الفروسية التقليدية"، حتى 16 من الشهر الجاري، تنظم خلالها مسابقات ومباريات دولية ومحلية، بمشاركة متنافسين محترفين من المغرب وخارجه.

وتحل الإمارات العربية المتحدة ضيف شرف على المعرض هذه السنة، لتمييزها بالإرادة وشغفها الكبير بتطوير قطاع الفروسية.

كما سيتم خلال الدورة الحالية تقديم عروض استعراضية من فنون "التبوريدة" (استعراض يحاكي معارك التحرير واحتفالات الانتصار)، بحسب القائمين على الدورة.

كما يعرف المعرض لأول مرة تنظيم الجائزة الكبرى للعاهل المغربي الملك محمد السادس لـ"التبوريدة"، والتي تنبأى فيها سربيات (فرق خيالة) من مختلف مناطق المغرب.

و"التبوريدة" ارتبط ذكرها بالحصان العربي، والعربي/البربري، وتنظم في المواسم والأفراح والمهرجات الدينية والوطنية في المغرب، يرتدي فيها الفرسان أزياء خاصة، وتسرج الخيول فيها بسروج مزركشة بألوان وتطريزات من الفن التقليدي المغربي العربي والأمازيغي.

ويعود تاريخ هذا الفن حسب الباحثين والمؤرخين، إلى القرن الثاني عشر ميلادي حين بدأت تتزايد الأطماع الاستعمارية على المملكة، فانتشر تصنيع واستخدام الأسلحة النارية ومن بينها البنادق (المكاحل) أو ما كان يصطلح عليه بـ"العدة الرومية" التي كانت تستخدم في الدفاع عن حوزة الوطن وضمان استتباب الأمن وإخماد نار الفتن، ثم

يارا تساند مرضى سرطان الثدي

أن شاركت منذ نحو سنتين في حملة التوعية ضد مرض سرطان الثدي، وقدمت حينها العديد من النصائح للوقاية من هذا المرض.

ويعد سرطان الثدي من أكثر السرطانات انتشارا بين النساء في العالم، والسبب الثاني للوفاة في الدول المتقدمة.

أما في الدول النامية فهو المسبب الأول للوفاة لأنه غالبا ما يكتشف في مراحل متقدمة.

□ دبي – شاركت الفنانة اللبنانية يارا على حسابها عبر وسائل التواصل الاجتماعي في دعم مرضى سرطان الثدي، حيث نشرت صورة لها مع شعار الحملة، وعلقت عليها "معا لمحاربة السرطان الكشف المبكر ينقذ حياتك من سرطان الثدي.. أنتِ أقوى من المرض".

وهي ليست المرة الأولى التي تنضم فيها يارا إلى هذه الحملة التوعوية، حيث سبق

أصغر مطلقة في العالم ترشح اليمن للأوسكار

ونالت القضية التي بنيت عليها قصة الفيلم شهرة عالمية، بعد أن نجحت بطلتها الحقيقية اليمنية نجود علي عام 2007 في الحصول على حكم قضائي بالطلاق وصف بـ"التاريخي" في المجتمع القبلي الذكوري وتقاليد الصارمة، بمساعدة مواطنها المحامية والناشطة في مجال حقوق الإنسان. ووصفت هيلاري كلينتون التي كانت تشغل منصب سيناتور حين التقت نجود عام 2011 في صنعاء خلال مؤتمر لحقوق المرأة بـ"البطلة".

والفت نجود كتابا عام 2009 بمساعدة الصحافية الفرنسية دلفين مينوي، تحكي خلاله سيرتها الذاتية كاصغر طفلة مطلقة في العالم.

وترجم الكتاب إلى أكثر من 16 لغة ووزع في 35 بلدا، وتكلفت دار النشر بتكاليف دراسة نجود وتوفير منزل لها ولأسرتها من مبيعاته. وسبق للفيلم المشاركة في مهرجانات عربية ودولية كثيرة وفاز بجائزة أفضل فيلم روائي في مهرجان دبي السينمائي الدولي 2014.

□ كاليفورنيا – أعلنت أكاديمية فنون وعلوم السينما الأميركية التي تمنح جوائز الأوسكار، عن قبولها ترشح فيلم "أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة" الذي تقدم به اليمن لتمثيله في مسابقة "أوسكار أفضل فيلم أجنبي 2016".

وقالت الأكاديمية إن اليمن تقدم لأول مرة للمشاركة في المسابقة بفيلم "أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة" من إخراج خديجة السلامي والمأخوذ عن قصة واقعية لفتاة يمنية تم تزويجها وهي طفلة، لكنها تقاوم هذا الوضع وتذهب إلى المحكمة لطلب الطلاق.

وشملت قائمة الأفلام الأجنبية المشاركة في المسابقة إلى جانب الفيلم اليمني 8 أفلام عربية أخرى من الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين والسعودية.

وفي المقطع الدعائي الأول للفيلم اليمني تظهر نجوم ضحية تزويج أهلها لها في سن مبكرة جدا، فيما يقول زوجها إنه "لم يرتكب جريمة فهو قد تزوجها بموافقة أهلها على سنة الله ورسوله، صغيرة أم كبيرة هذا هو العرف".